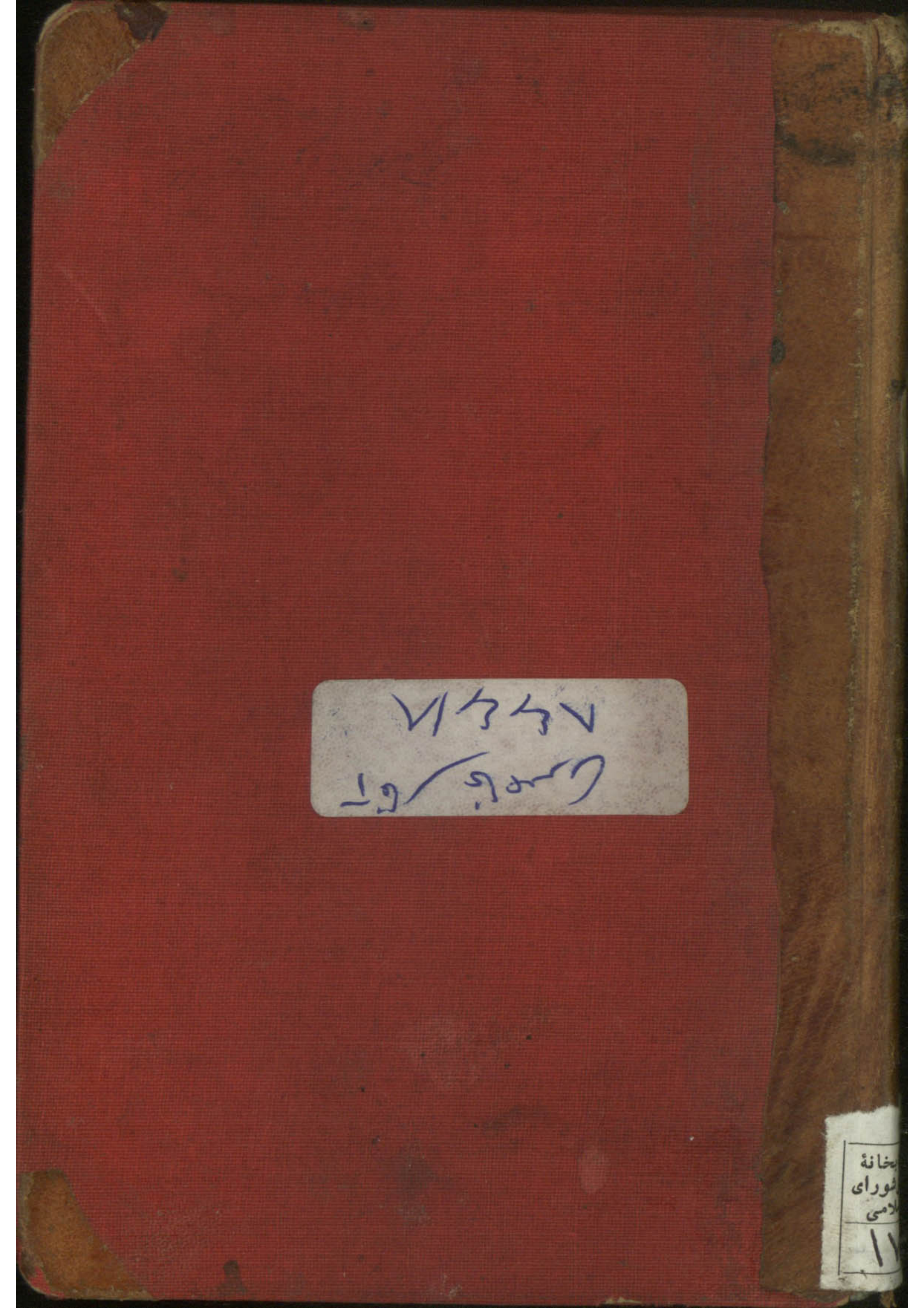
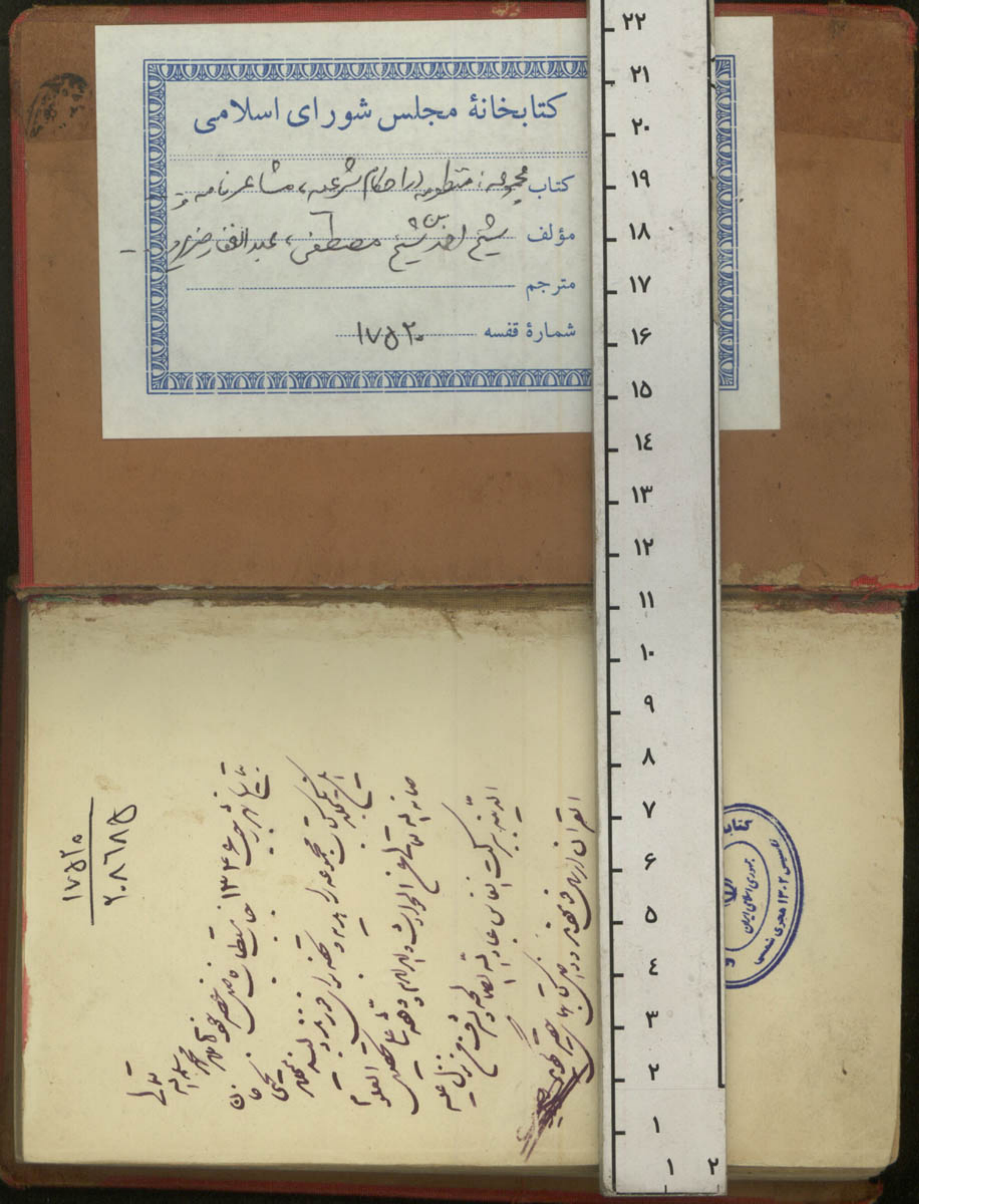
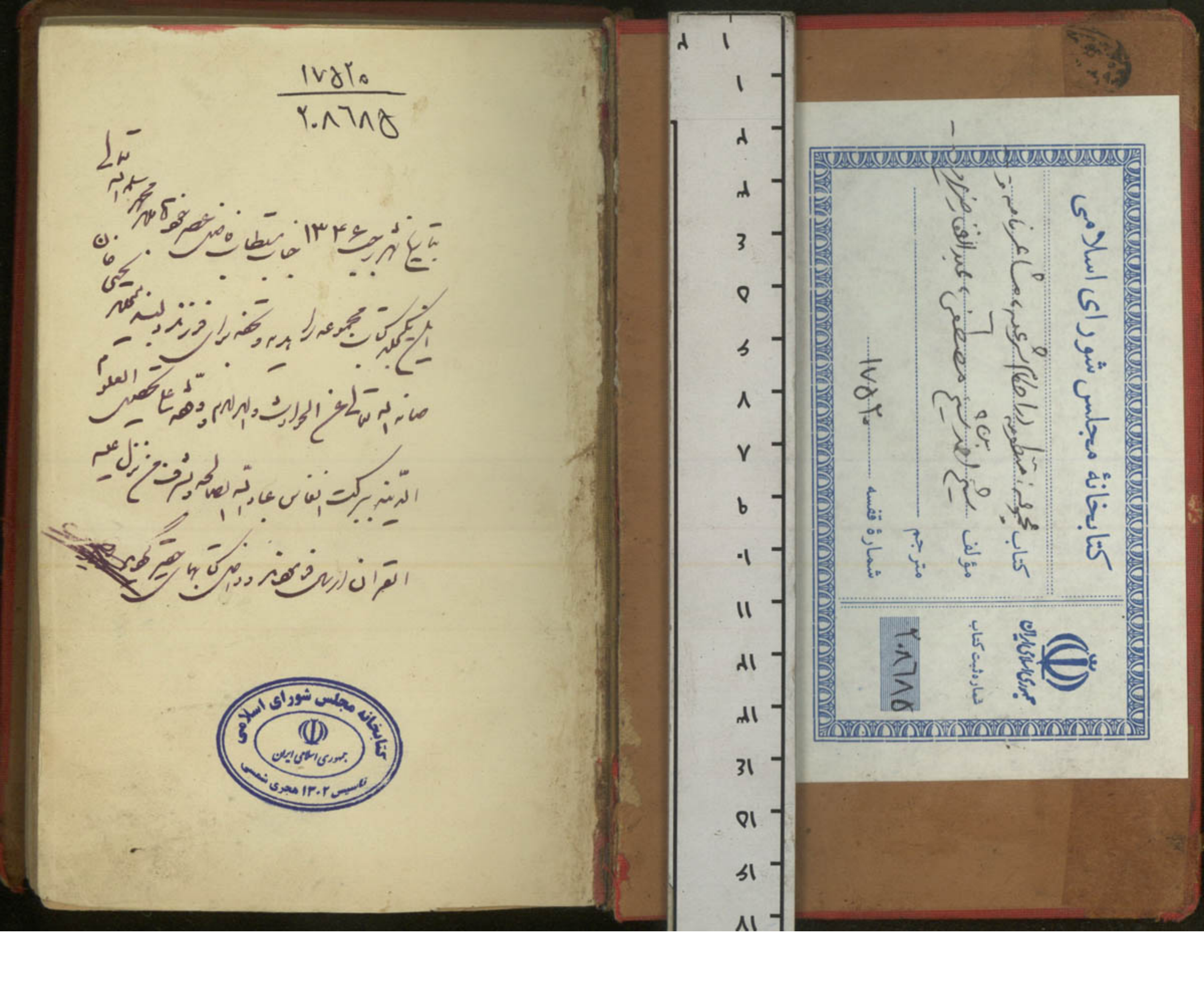
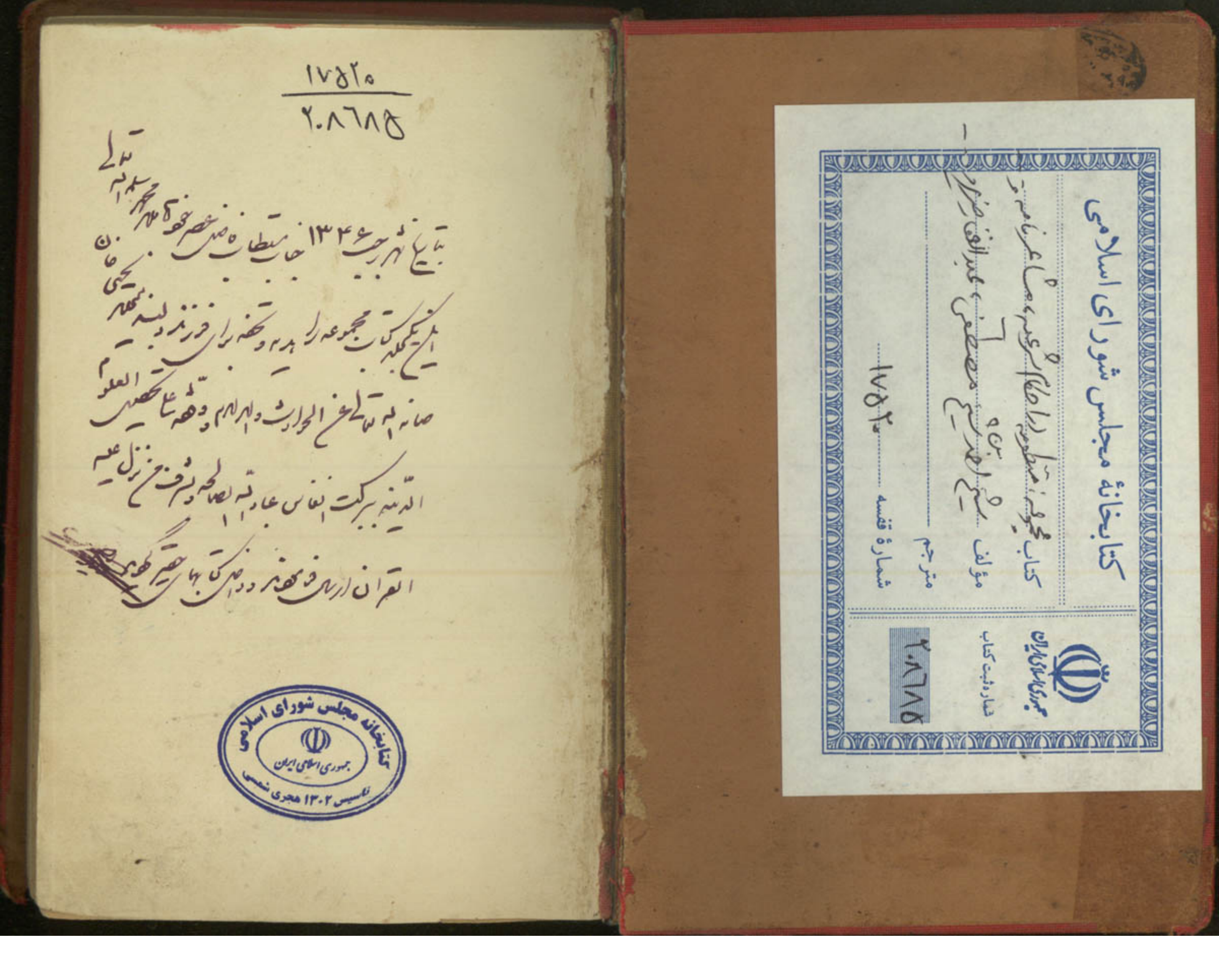




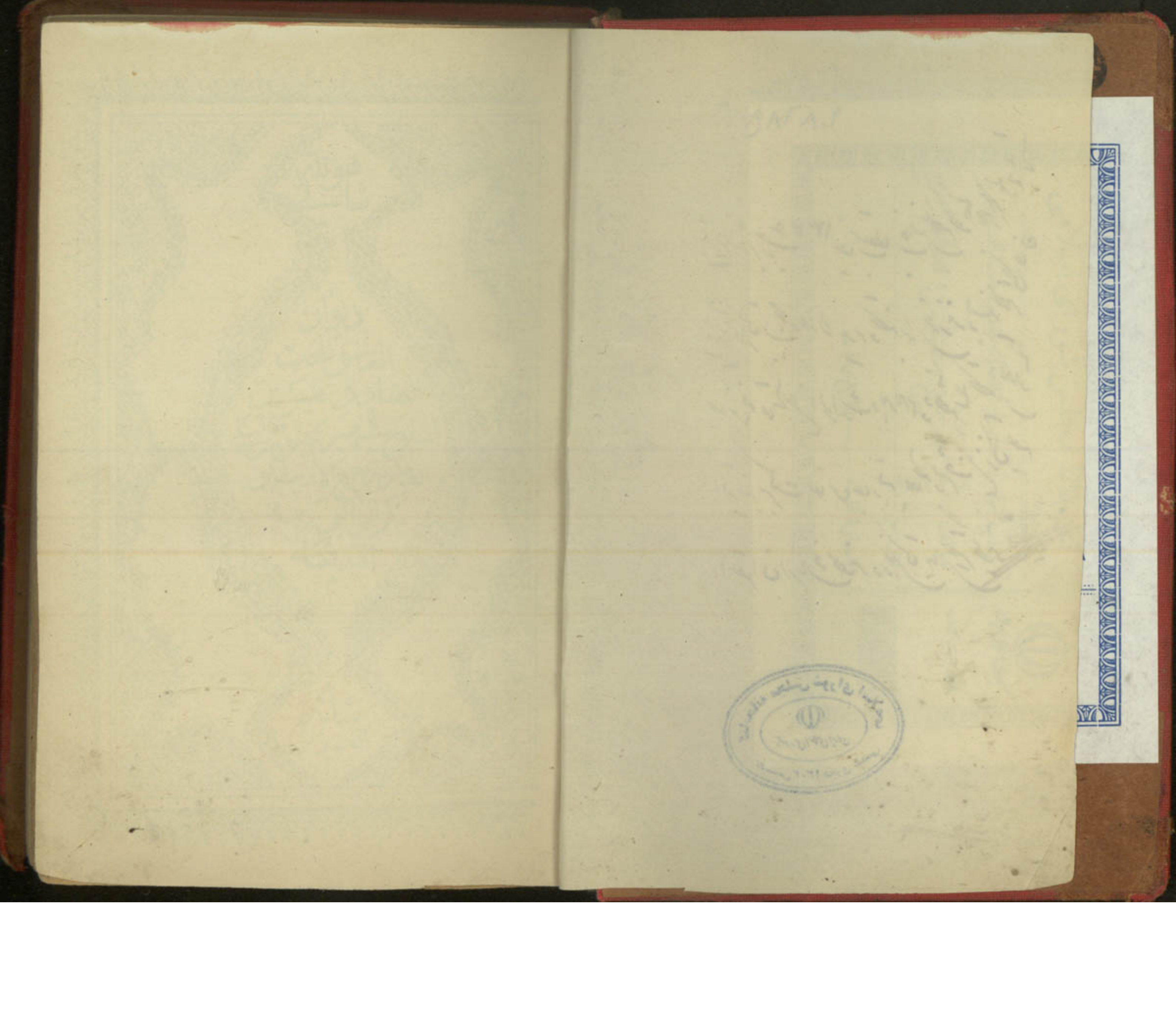
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۵۲۰
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

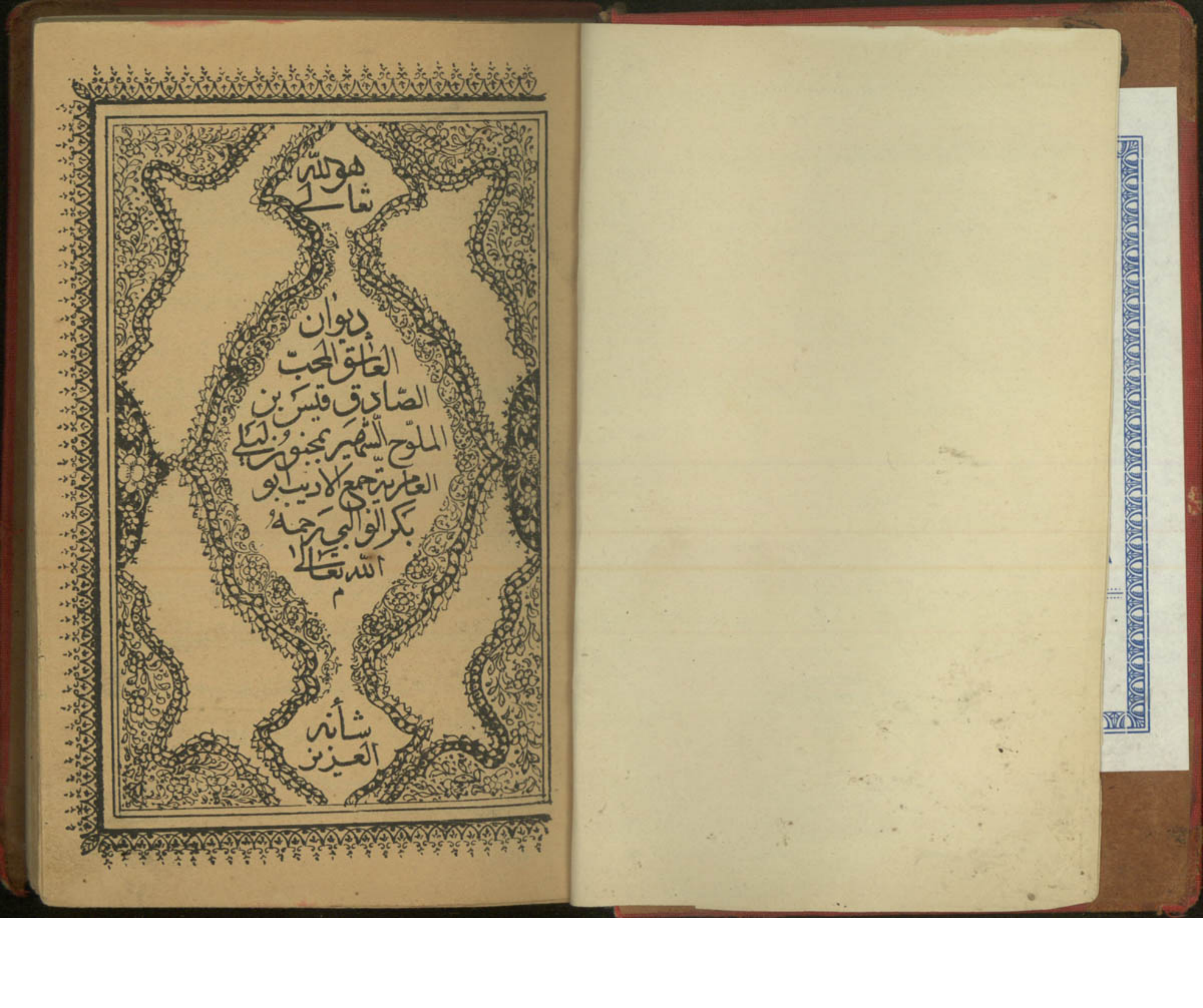


۱۷۵۲۰
۲۰۸۶۸۵
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۵۲۰
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۶۸۵



۱۷۵۲۰
۲۰۸۶۸۵
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۶۸۵
۱۷۵۲۰
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی




هو الله
تعالى
ديوان
العاشق المحب
الصادق قيس بن
الملوح الشهير بمجنون ليلى
العامرية جمع الاديب ابو
بكر الوالبي رحمه
الله تعالى
شأنه
العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وخاتم النبيين سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين
قال ابو بكر الوالبى اختلف فى اسم مجنون بنى عامر هل هو عامر او
مهدى او الاقرع او معاذ او قيس ابنه او ابن الملوح او البحترى بن
الجعد والصحيح الاول وفى نسبه هل هو عامرى او كلابى او جعدى
او قشيرى او المجانين متعددة او هما اثنان فى بنى عامر والصحيح الاول
وكان من حديثه انه كان صغيرا وليلى وهى
ابنة عمه كانت صغيرة ايضا فكانا يجتمعان فى بهم
اى اغنام لهما يتحدثان وهما صغيران فلما انشأ وكبر اجعل
حبهما يزيد وينمو كل يوم وساعة قال وكانت ليلى بصيرة
بالشعر والادب ووقائع العرب فى الجاهلية والاسلام

وكان فتيان بنى عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها
الاشعار وكان قيس فيمن يجلسون اليها فلم يكن فى بنى عامر
فتى احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى اذا بدت حاجة
لفتى فى بنى عامر الى ليلى توسل بالمجنون اليها فلم يزل كذلك
برهة من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما قومهما فلما
كان ذات يوم سألها قيس حاجة لنفسه لينظر هل له فى قلبها مثل
الذى فى قلبه لها فمنعته حاجته فاغرورقت عيناه لمنعها
اياه حاجته فانشأ يقول *

مضى زمن والناس يستشفعون بى — فهل لى الى ليلى الغداة شفيع
يضعفنى حبيك حتى كأننى — من الاهل والمال التليد نزيع
اذا ما لحانى العاذلات بحبها — ابت كبد مما اجن صديع
مدا الدهر او يندى الصفا من متونه — ويشعب من كسر الزجاج صدوع
وحتى دعانى الناس احمق مائقا — وقالوا تبوع للضلال مطيع
وكيف اطيع العاذلات وحبها — يؤرقنى والعاذلات هجوع

وقال ايضا

تعلّقت ليلى وهي غرّ صغيرة … ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت اننّا … الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

فاجابته ليلى وهي باكية لمّا سمعت شعره

وكلّ مظهر للنّاس بغضا … وكلّ عند صاحبه مكين
تخبّرنا العيون بما اردنا … وفي القلبين ثمّ هوى دفين

فلمّا سمع مقالتها خرّ مغشيّا عليه فلمّا افاق قال

صريع من الحبّ المبرّح والهوى … واىّ فتى من علّة الحبّ يسلم

ففطن جلساؤه عند ذلك فاخبروا اباها فحجبوها عنه وعن سائر النّاس وقدّموه الى السّلطان فاهدر السّلطان دمه ان هو زارها فلمّا حجبت عنه انشأ يقول

الا حجبت ليلى وآلى اميرها … علىّ يمينا جاهلا لا ازورها
واوعدني فيها رجال ابوهم … ابي وابوها خشّنت لى صدورها
على غير شئ غير انّي احبّها … وانّ فؤادي عند ليلى اسيرها

وانّي اذا حنّت الى الالف الفها … هفا بفؤادي حيث حنّت سحورها

ثمّ انّه لمّا اشتهر بحبّها وابتلى قام ابوه واخوته وبنو عمّه واهل بيته فاتوا ابا ليلى وسألوه بالرّحم والقرابة والحقّ العظيم ان يزوّجها منه واخبروه انّه ابتلى بها فابى ابو ليلى ولجّ وحلف وقال والله لاحدثت العرب انّي زوّجت عاشقا مجنونا فاقبل النّاس الى ابي المجنون وقالوا له لو اخرجته الى مكّة فعوّذته ببيت الله الحرام لعلّ الله يعافيه ممّا ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكّة وهما راكبان جملا في محمل فلمّا قدما مكّة قال له ابوه يا قيس تعلّق باستار الكعبة ففعل فقال قل اللّهمّ ارحني من ليلى وحبّها فقال اللّهمّ منّ علىّ بليلى وقربها فضربه ابوه فانشأ يقول

يا ربّ انّك ذو منّ ومغفرة … بيّت بعافية ليل المحبّينا
الذّاكرين الهوى من بعد ما رقدوا … السّاقطين على الايدي المكبّينا
يا ربّ لا تسلبنّي حبّها ابدا … ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقال ايضا

دعا المحرمون الله يستغفرونه ... بمكة شعثا كى تمحى ذنوبها
وناديت يا رحمن اول سؤلتى ... لنفسى ليلى ثم انت حسيبها
وان اعط ليلى فى حيوتى لم يتب ... الى الله عبد توبة لا اتوبها
يقر لعينى قربها ويزيدنى ... بها عجبا من كان عندى يعيبها
وكم قائل قد قال تب فعصيته ... وتلك لعمرى خلة لا اصيبها
وما هجرتك النفس يا ليل انها ... قلتك ولكن قل منك نصيبها
فيا نفس صبرا لست والله فاعلمى ... باول نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمى الجمار فبينا هو بمنى اذ سمع مناديا ينادى من بعض تلك الخيا يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع عليه قوم وابوه باك حزين فافاق وهو مصفر اللون وانشأ يقول

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ... فهيج احزان الفؤاد وما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكانما ... اطار بليلى طائرا كان فى صدرى
دعا باسم ليلى اسخن الله عينه ... وليلى بارض الشام فى بلد قفر

عرضت على قلبى العزاء فقال لى ... من الآن فاجزع لا تمل من الصبر
اذا بان من تهوى وشط به النوى ... ففرقة من تهوى احر من الجمر

وقال ايضا

ايا ليل زند البين يقدح فى صدرى ... ونار الاسى ترمى فؤادى بالجمر
ابى حدثان الدهر الا تشتتا ... واى هوى يبقى على حدث الدهر
تعز فان الدهر يجرح فى الصفا ... ويقدح بالعصرين فى الجبل الوعر
وانى اذا ما اعوز الدمع اهله ... فزعت الى دلحاء دائمة القطر
فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... وما ناحت الاطيار فى وضح الفجر
وما نطقت بالليل سارية القطا ... وما صدحت فى الصبح غادية الكدر
وما لاح نجم فى السماء وما بكت ... مطوقة تشجوا على فنن السدر
وما طلعت شمس لدى كل شارق ... وما هطلت عين على واضح النحر
وما اغطوطش الغربيب واسود لونه ... وما مر طول الدهر ذكرك فى صدرى
وما حملت انثى وما خب ذو علب ... وما طفح الاذى فى لجج البحر
وما زحفت تحت الرحال بركبها ... قلاص تؤم البيت فى البلد القفر

فلا تحسبي يا ليل انى نسيتكم … وان لست منى حيث كنت على ذكر
ابكى الحمام الورق من فقد الفه … وتسلو ومالى عن ليلى من صبر
فاقسم لا انساك ما ذر شارق … وما خب آل فى ملمعة قفر
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة … اناجيكم حتى ارى غرة الفجر
لقد حملت ايدى الزمان مطيتى … على مركب مستعطل الناب والظفر

فلما سمع ابوه هذه الابيات اخذ بيده الى محفل من الناس فسألهم ان يدعوا الله تعالى له بالفرج فلما اخذ الناس بالدعاء انشأ يقول *

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج … بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن فى بلد حرام … به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رحمن مما … عملت فقد تظاهرت الذنوب
فاما من هوى ليلى وتركى … زيارتها فانى لا اتوب
وكيف وعندها قلبى رهين … اتوب اليك منها وانيب

وعن ابى مسكين قال خرج رجل منا حتى اذا كان بموضع

يقال له بئر ميمون اذ هو بجماعة فى ذرى جبل واذا فتى قد تعلقوا به كاحسن ما يكون من الرجال واجملهم يريد ان يرمى بنفسه من اعلى الجبل غرانه مصفر اللون ناحل البدن وهو يقول

لقد هم قيس ان يزج بنفسه … ويرمى بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو ان الحب للمرء قاتل … يقلبه ما شاء جنبا الى جنب
اناخ هوى ليلى به فاذابه … ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب
فيسقيه كأس الموت قبل اوانه … ويورده قبل الممات الى الترب

قال فسئلت عنه فقيل هذا مجنون بنى عامر اخرجه ابوه الى هذا الجبل يستقبل الريح التى تهب من ناحية نجد ويكره ان يخليه فيرمى بنفسه من الجبل فلو شئت دنوت منه فاخبرته انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه فلعله ينزل من الجبل قلت نعم فدنوت منه فقالوا يا ابا المهدى هذا رجل قدم من ناحية نجد قال فتنفس الصعداء

حتّى ظننت ان كبده تصدّعت ثمّ جلس يسألنى عنها وعن
بلاد نجد فاقبلت احدّثه واصف له وهو يبكى اشدّ بكاء
واوجعه للقلب ويقول

الا حبّذا نجد وطيب ترابها … وارواحها ان كان نجد على العهد
الا ليت شعرى عن عوير ضتى قبا … لطول التّنائى هل تغيّرتا بعدى
وعن اقحوان الرّمل ما هو فاعل … اذا هو امسى ليلة بثرى جعد
وعن جارتينا بالبتيل الى الحمى … على عهدنا ام لم يد وما على عهد
وعن علويّات الرّياح اذا جرت … بريح الخزامى هل تهبّ على نجد
وهل تنفضنّ الرّيح افنان لمّتى … على لاحق الاطلين مندلق الوخد
وهل اسمعنّ الدّهر اصوات هجمة … تطالع من وهد خصيب الى وهد

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نسكه يريد اهله فلمّا قدم جمع
اعمامه واخواله فلاموه وعذلوه وقالوا الا خير لك فى ليلى
ولا لها فيك وقد رددناعنها ولك فى بنات عمّك من هى
خير لك منها فلو تزوّجت واحدة منهنّ نرجوان يزول عنك

بعض ما بقلبك من حبّها فانشأ يقول

لقد لامنى فى حبّ ليلى اقاربى … ابى وابن عمّى وابن خالى وخاليا
يقولون ليلى اهل بيت عداوة … بنفسى ليلى من عدوّ وماليا
ارى اهل ليلى لا يريدون بيعها … بشئ ولا اهلى يريدونها ليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا … وبالشّوق والابعاد منها قضى ليا
قسمت الهوى نصفين بينى وبينها … فنصف لها هذا لهذا وذا ليا
الا يا حمامات العراق اعننّى … على شجنى وابكين مثل بكائيا
يقولون ليلى بالعراق مريضة … فيا ليتنى كنت الطّبيب المداويا
يقولون ليلى سودة حبشيّة … فلولا سواد المسك ما كان غاليا
فشاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها … وحرقة ليلى فى الفؤاد كما هيا
علىّ لئن لاقيت ليلى بخلوة … زيارة بيت الله رجلاى حافيا
فيا ربّ اذ صيّرت ليلى هى المنى … فزنّى بعينيها كما زنتها ليا
والّا فبغّضها الىّ واهلها … فانّى بليلى قد لقيت الدّواهيا
يلومون قيسا بعد ما شفه الهوى … وبات يراعى النّجم حيران باكيا

فيا عجبا ممّن يلوم على الهوى   فتى دنفا امسى من الصّبر عاريا
ينادى الّذى فوق السّموات عرشه   ليكشف وجدا بين جنبيه ثاويا
يبيت ضجيع الهمّ ما يطعم الكرى   ينادى الهى قد لقيت الدّواهيا
بساحرة العينين كالشّمس وجهها   يضئ سناها فى الدّجى متشاميا

قال فلمّا سمعوا مقالته اسمعوه ما يكره فمرّ على وجهه اسيًا مهموما حزينا متفكرا يتفكّر فى امرها حتّى منعه ذلك من الطّعام والشّراب وترك محادثة النّاس وصار فى حدّ يرحمه من رآه من عدوّ وصديق فقال

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا   من حبّ من لا ترى فى وصلها طمعا
الحبّ والعشق سيطا من دمى لهما   فاصبحا فى فؤادى ثابتين معا
طوبى لمن انت فى الدّنيا قرينته   لقد نفى الله عنه الهمّ والجزعا
بل ما قرأت كتابا منك يبلغنى   الا ترقرق ماء العين او دمعا
ادعو الى هجرها قلبى فيتبعنى   حتّى اذا قلت هذا صادق نزعا
لا استطيع نزوعا عن مودّتها   ويضعف الحبّ بى فوق الّذى صنعا

كم

كم من دنىّ لها قد كنت اتبعه   ولو صحا القلب عنها كان تبعا
وزادنى كلفا فى الحبّ ان منعت   احبّ شئ الى الانسان ما منعا
اقرا السّلام على ليلى وحولها   منّى التّحيّة انّ الموت قد نزعا
امات ام هو حىّ فى البلاد فقد   قلّ العزآء وابدى القلب ما جزعا

وقيل كان المجنون بموضع يسمّى الوادين وكان يجلس بينهما ويخلو فيه ببثّه فخرج يوما يريدهما فلمّا صار قريبا من الوادين انشأ يقول

الا لا ارى وادى المياه يثيب   ولا النّفس عن وادى المياه تطيب
احبّ هبوط الوادين واننّى   لمشتهر بالوادين غريب
احقّا عباد الله ان لست واردا   ولا صادرا الّا علىّ رقيب
ولا زائرا فردا ولا فى جماعة   من النّاس الّا قيل انت مريب
وهل ريبة فى ان تحنّ نجيبة   الى الفها او ان يحنّ نجيب
وانّ الكثيب الفرد من جانب الحمى   الىّ وان لم آته لحبيب
ولا خير فى الدّنيا اذا انت لم تزر   حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وذكر انّ اباه الملوّح اتاه وحمله الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول ما نزل به من الحبّ الشّديد وسورة العشق فحمله على ناقته فلمّا امعنا في السّير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك ان قال

تمتّع من ذرى هضبات نجد	فانّك موشك ان لا تراها
اودّعها الغداة فكلّ نفس	مفارقة اذا بلغت مداها

قال فبكى ابوه رحمة له وقال يا بنيّ هل لك ان تسلو بغيرها فقال والله ما اجد الى السّلوّ سبيلا وانّي لفي اعظم الكرب والبلاء وانشأ يقول

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها	وذلك من قول الوشاة عجيب
فقلت وعيني تستهلّ دموعها	وقلبي باكناف الحبيب يذوب
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها	وقلب باخرى انّها لقلوب
فيا ليل جودي بالوصال فانّني	بحبّيك رهن والفؤاد كئيب
لعلّك ان تروى بشرب على القذى	وترضى باخلاق لهنّ خطوب

وتبلى وصال الواصلين فتعلمي	خلائق من يصفي الهوى ويشوب
لقد شفّ هذا القلب ان ليس بارحا	له شجن ما يستطاع قريب
فلا النّفس تخليها الاعادي فتشتفي	ولا النّفس عمّا لا تنال تطيب
لك الله انّي واصل ما وصلتني	ومثن بما اوليتني ومثيب
وآخذ ما اعطيت صفوا وانّني	لازور عمّا تكرهين هيوب
فلا تتركي نفسي شعاعا فانّها	من الوجد قد كادت عليك تذوب
والقى من الحبّ المبرّح سورة	لها بين جلدي والعظام دبيب
وانّي لاستحييك حتّى كأنّما	عليّ بظهر الغيب منك رقيب

قال الوالبي بلغني انّه دخل بابل واجتمع اليه المتطبّبون واقبلوا يسقونه شربة بعد شربة ويكوونه فلمّا اكثروا عليه انشأ يقول

دعوني دعوني قد اطلتم عذابيا	وانضجتم جلدي بحرّ المكاويا
دعوني امت غمّا وهمّا وكربة	ايا ويح قلبي من به مثل ما بيا
دعوني بغمّي وانهدوا في كلاءة	من الله قد ايقنت ان لست باقيا

ورائكم انّى لقيت من الهوى — تباريح ابلت جدّتى وشبابيا
برانى شوق لو برضوى لهدّه — ولو بثبير صار رمسا وسافيا
سقى الله اطلالا بناحية الحمى — وان كنّ قد ابدين للنّاس ما بيا
منازل لو مرّت عليها جنازتى — لقال الصّدى يا حاملىّ انزلا بيا
فاشهد بالرّحمن من كان مؤمنا — ومن كان يرجو الله فهو دعا ليا
لحى الله اقواما يقولون انّنا — وجدنا الهوى فى النأى للصبّ شافيا
فما بال قلبى هذه الشّوق والهوى — وانضج حرّ البين منّى فؤاديا
الا ليت عينى قد رات من رآكم — لعلّى اسلو ساعة من هياميا
وهيهات ان اسلو من الحزن والهوى — وهذا قميصى من جوى البين باليا
فقلت لنسيم الرّيح ادّ تحيّتى — اليها وما قد حلّ بى ودهانيا
فاشكره انّى الى ذاك شائق — فيا ليت شعرى هل يكون تلاقيا
معذّبتى لولاك ما كنت هائما — ابيت سخين العين حرّان باكيا
معذّبتى قد طال وجدى وشفّنى — هواك فيا للنّاس قلّ عزائيا
معذّبتى اوردتنى منهل الرّدى — واخلفت ظنّى واخترمت وصاليا

خليلىّ هيّا فاسعدانى على البكا — فقد جهدت نفسى وربّ المثانيا
خليلىّ انّى قد ارقت ونمتما — لبرق يمان فاجلسا علّلانيا
خليلىّ لو كنت الصّحيح وكنتما — سقيمين لم افعل كفعلكما بيا
خليلىّ مدّا لى فراشى وارفعا — وسادى لعلّ النّوم يذهب ما بيا
خليلىّ قد حانت وفاتى فاطلبا — لى النّعش والاكفان واستغفرا ليا
وان متّ من داء الصّبابة ابلغا — نتيجه ضوء الشّمس منّى سلاميا

وقال بعضهم بينا انا ادور فى صحراء بنى تميم اذ مررت بقانصين قد قنصا ظبيا وعقلاه فوقفت انظر اليهما اذا انا بغلام قد اقبل كانّ وجهه فلقة قمر عليه صفيرتان تضربان خصره فدنا منهما وتامّل الظّبى ثمّ ارسل عينيه بالبكاء وهو يقول *

وذكّرنى من لا ابوح بذكره — محاجر خشف فى حبائل قانص
فقلت ودمع العين يجرى بحرقة — ولحظى الى عينيه لحظة شاخص
الا ايّهذا القانص الخشف خلّه — وان كنت تاباه فخذ بقلائصى
خف الله لا تقتله انّ شبيهه — حيوتى وقد ارعدت منّى فرائصى

فوالله ما برح حتّى اشتراه وخلّى سبيله وقيل دخل كثير بن عبد الرّحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشّرب فقال يا كثير هل رايت اعشق منك قال نعم يا امير المؤمنين
× قال وكيف وانت القائل ×

ركبان مكّة والّذين اراهم   يبلون من خرّ الفؤاد همودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها   خرّوا لعزّة ركّعًا وسجودا
الله يعلم لو اردت زيادة   فى حبّ عزّة ما وجدت مزيدا

قال اخبرك يا امير المؤمنين بينما انا اسير فى بعض البوادى فى ساعة الهاجرة فى يوم شديد الحرّ اذ رفع لى شخص فى مفازة ليس بها انيس فذعرت منه ثمّ ملت اليه فاذا هو شابّ حسن الوجه جعد الشّعر فقلت انسىّ انت ام جنّىّ قال بل انسىّ فقلت ما اخرجك فى هذه السّاعة الى هذه البرّيّة قال نصبت شركا للظّباء وقد قرمت الى اللّحم يا امير المؤمنين قلت اتجعل لى فيه نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعمة

عين فاقمت عنده حتّى اقتنص ظبية كاحسن ما يكون من الظّباء ثمّ قبض على قرنها واقبل ينظر فى محاسنها ويقول

ايا شبه ليلى لا تراعى فانّنى   لك اليوم من بين الوحوش صديق

* ثمّ اطلقها وجعل ينظر فى اثرها ويقول *

اقول وقد اطلقتها من وثاقها   فانت لليلى ان شكرت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها   سوى انّ عظم السّاق منك دقيق
وكاد بلاد الله يا امّ مالك   فيا رحبت منكم علىّ تضيق

قال ثمّ وقف يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علقت اخرى
* فصنع بها ما صنع بالاولى ثمّ اطلقها وانشأ يقول *

الا يا شبه ليلى لا تراعى   ولا تتسلّ عن ورد التّلاع
لقد اشبهتها الّا خلالا   نشوز القرن او حمش الكراع

فتعجّبت يا امير المؤمنين من صنعته فما كان الّا هنيئة حتّى
* علقت اخرى فاطلقها من وثاقها وجعل يبكى ويقول *

* تروح سالما يا شبه ليلى   قرير العين واستطب القبولا *

* فليلى انقذ تك من المنايا ... وفكّت عن قوآئمك الكبولا *

فغاظنی یا امیر المؤمنین غیظا شدیدًا وقلت فی نفسی ستعلم ثمّ مکثنا ساعة فعلّقت اخری فوثبت الیها فکسرت یدها طمعا فی لحمها فبکی بکآء عالیا ثمّ قال ویحك ما دعاك الی ان افسدت موضعا یوافقنی وکنت الفته ثمّ اغتفلنی فاتی مآء کان قریبا منه فغمس فیه کسآءه فبلّه ثمّ اتی نویرة فاطفاها ثمّ قال الا فسدت حالی وما اراه الّا انه مات فقال عبد الملك بن مروان فاین انت من قولك حیث تقول

ایا عزّ لو اشکو الّذی قد اصابنی ... الی میت فی قبره لبکی لیا
ویا عزّ لو اشکو الّذی قد اصابنی ... الی راهب فی دیره لرثی لیا
ویا عزّ لو اشکو الّذی قد اصابنی ... الی جبل صعب الذّری لانحنی لیا
ویا عزّ لو اشکو الّذی قد اصابنی ... الی ثعلب فی جحره لانبری لیا
ویا عزّ لو اشکو الّذی قد اصابنی ... الی موثق فی قیده لعدا لیا

* قال اشعر منی یا امیر المؤمنین الّذی یقول *

انّ الظّبآء الّتی فی الدّور تعجبنی ... تلك الظّبآء الّتی لا تأکل الشّجرا
لهنّ اعناق غزلان واعینها ... وهنّ احسن من ابدانها صورا
ولی فؤاد یکاد الشّوق یصدعه ... اذا تذکّر من مکنونه الذّکرا
کانت کدرّة بحر غاص غائصها ... فاسلمتها یداه بعد ما قدرا

ویقول

اذا نظرت عرفت الجید منها ... وعینیها ولم نعرف سواها
کرهنا ان نفزّعها فقلنا ... اشلّ الله کفّی من رماها

قال فمن هذا قلت یا امیر المؤمنین هو الّذی یقول فی قصیدته

وکنت کذباح العصافیر دائبا ... وعیناه من وجد علیهنّ تهمل
فلا تنظری لیلی الی العین وانظری ... الی الکفّ ماذا بالعصافیر تفعل

قال ویحك عساه المجنون قلت نعم قال فزدنی من شعره

* فقلت قال *

لو سئل اهل الهوی بعد موتهم ... هل فرجت عنکم مذ متّم الکرب
لقال صادقهم ان قد بلی جسدی ... لکنّ نار الهوی فی القلب تلتهب

خفت مدامع عين الجسم حين بكى … وانّ بالدمع عين الروح تنسكب

وقال

احنّ الى ارض الحجاز وحاجتى … خيام بنجد دونها الطرف يقصر
ومانظرى من نحو نجد بنافعى … اجل لا ولكنّى على ذاك انظر
افى كلّ يوم عبرة ثمّ نظرة … لعينيك يجرى ماؤها يتحدّر
متى يستريح القلب امّا مجاور … حزين وامّا نازح يتذكّر
يقولون كم تجرى مدامع عينه … لها الدهر دمع واكف يتحدّر
وليس الذى يجرى من العين ماؤها … ولكنّها نفس تذوب وتقطر

وقال

وشغلت عن فهم الحديث سوى … ما كان منك وحبّكم شغلى
واديم نحو محدّثى ليرى … ان قد فهمت وعندكم عقلى

قال واجتمع قوم على جرير بن الخطفى فقال لهم جرير ما بيت نصفه كانّه اعرابىّ على قعود ونصفه كانّه جالينوس بحكمته قالوا لاندرى قال قد اجّلتكم قالوا اجّلنا حولين

لم ندر ولكن عرّفنا فانشأ يقول الا ايّها النوّام ويحكم هبّوا كانّه اعرابىّ على قعود له ثمّ ادركه اللين ووضوح الحبّ فقال * اسائلكم هل يقتل الرجل الحبّ *

فقالوا نعم حتّى يرضّ عظامه … ويتركه حيران ليس له لبّ
فيا بعل ليلى كيف يجمع شملنا … لدىّ وفيما بيننا شبّت الحرب
لها مثل ذنبى اليوم ان كنت مذنبا … ولا ذنب لى ان كان ليس لها ذنب

وعن رجل من بنى اسد قال خرجت فى عام اشهب امسكت السمآء فيه مطرها والارض نبتها فرحلت ناقتى وركبت الصّعب والذّلول ترفعنى ارض وتخفضنى اخرى فلمّا صرت فى ماء لبنى حنيفة دفعت لى روضة معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتنى نفسى الى الالمام بها فنزلت فى ارجآء تلك الازاهير المونقة والانوار البديعة المورقة وانخت ناقتى الى قنوان شجرة صغيرة وجلست هنيئة فبينا انا كذلك اذ سقط رجل من جراد فافترشت جنباتها

واخذت طولها وعرضها فظللت متعجبا مما ارى ثم رددت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل ما على جسده غير شعر منسدل على صدره وزغبات على عكنه فراعني منظره واستطار قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان اكون على شرف الهلاك وما شككت انه شيطان مارد فلما دنا مني انشا يقول

حب الينا بك يا جراد * ارض وان جاعت بك الاكباد
وضاقت الاصدار والايراد * ولم يكن قبل لنا عتاد
* ولا لابناء السبيل زاد *

* فقلت انت انسي ام جني فانشا يقول *

اليك عني فاني هائم وصب * اما ترى الجسم قد اودى به العطب
لله قلبي ماذا قد اتيح له * حر الصبابة والاوجاع والوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت * يا للرجال فهل في الارض مضطرب
البين يؤلمني والشوق يجرحني * والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيل الى ليلى وقد حجبت * عهدي بها زمنا ما دونها حجب

ثم خر مغشيا عليه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه
* فافاق بعد حين ثم تنفس الصعداء فانشا يقول *

بلادي لو فهمت بسطت عذري * اذا ما القلب عاوده نزوع
بها الحين المباح لمن بغاه * وجزع للغريب به مريع
الى اهل الكرام تشاق نفسي * فهل يوما الى وطني اريع

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبرك وتملؤها ماء ثم تسقي ابلها وغنمها فاذا انتجعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فطمست اثارها الفساطل فكان المجنون يمر بتلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ونؤي منهدم وطوي
* مثلوم فيستعبر اسفا وحزنا ويقول *

الا يا ركيات الرسيس على البلى * سقيتن هل في ظلكن سجون
اضر بكن العام نوء سحابة * ومحل فما تجري لكن عيون
اجنتن بعد الحي فانصاحت الكوى * وكنتن عهدي ما بكن اجون

قال ثم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تهامة

* كاعظم ما يكون من الجبال وانشا يقول *

اقرأ على الوشل السلام وقل له	كل المشارب مذ هجرت ذميم
جبل يزيد على الجبال اذا بدا	بين الذرائع والحثوم مقيم
تسري الصبا فتبيت في ارواقه	ويبيت فيه مع الشمال نسيم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى	ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم يذق	ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقيل خرج رجل يريد سفرا فبينما هو يمر بين سباسب واكام اذ راى رجلا نحيل الجسم كاضوء ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر قد دنوت منه فاذا هو يقول *

عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي	فاني وان لم تجزني غير عاتب
عليها ولا مبد لليلى شكاية	وقد يشتكي المشكي الى كل صاحب
يقولون تب عن ذكر ليلى وحبها	وما خلدي عن حب ليلى بتائب

وقال ايضا

فيا قلب مت حزنا ولا تك جازعا	فان جزوع القوم ليس بخالد

هويت

هويت فتاة كالغزالة وجهها	وكالشمس يسبي دلها كل عابد
ولي كبد حرا وقلب معذب	ودمع حثيث في الهوى غير جامد
وايد وجد الصب هطال دمعه	ودمع شجي الصب اعدل شاهد
على ما انطوى من وجده في ضميره	على الانسات الناعمات الخرائد
فيا ليت ان الدهر جاد برجعة	وهيهات ان الدهر ليس بعائد
اليك تعز النفس واستشعر الاسى	فحبك يمني زائد غير بائد
وقد شعت ليلى وشط مزارها	وغيرها عن عهدها قول حاسد
فيا اسفا حتى م قلبي معذب	الى الله اشكو طول هذي الشدائد

شعت از بعدت

ثم رجعت فتركته ومضيت عنه وعن رجل من بني عامر قال لقيت المجنون عند قفولي من البيت الحرام فقلت له ويحك استشعر الصبر واستبق مودة الحبيب بكتمان الحب واعلم انك لا تصل الى الحبيب الا بالستر ونفيك الشنعة فان التهتك يقطع مواد الغبطة وليس للمهتوك الفتر والمستور طويل مدة الغبطة فكان من جوابه ان قال

ان الغواني قتلت عشاقها	يا ليت من جهل الصبابة ذاقها

في صدغهن عقارب يلسعننا	ما من لسعن بواجد ترياقها
ان الشقاء عناق كل خريدة	كالخيزرانة لا تمل عناقها
بيض تشبه بالحقاق ثديها	من عاجة حكت لثدي حقاقها
يدمي الحرير جلودهن وانما	يكسين من حلل الحرير رقاقها
زانت روادفها دقاق خصورها	اني احب من الخصور دقاقها
ان التي طرق الرجال خيالها	ما كنت زائرها ولا طراقها

وقال ايضا

وقالوا لو تشاء سلوت عنها	فقلت لهم فاني لا اشاء
وكيف وحبها علق بقلبي	كما علقت بارشية دلاء
لها حب تنشأ في فؤادي	فليس له وان زجر انتهاء
وعاذلة تقطعني ملاما	وفي زجر العواذل لي بلاء

قال فاقسمت عليه ان ينشدني احسن ما قاله في وصف المحاجر والاطراف والبشر والجلد فقال

ليالي اصبو بالعشي وبالضحى	الى خرد ليست بسود ولا عصل

منعمة

منعمة الاطراف هيف بطونها	كواعب تمشي مشية الخيل في الوحل
واعناقها اعناق غزلان رملة	واعينها من اعين البقر النجل
واثلاثها السفلى برادي ساحل	واثلاثها الوسطى كثيب من الرمل
واثلاثها العليا كان فروعها	عناقيد تغذى بالدهان وبالغسل
وترمي فتصطاد القلوب عيونها	واطرافها ما تحسن الرمي بالنبل
زرعن الهوى في القلب ثم سقينه	صبابات ماء الشوق بالاعين النجل
رعابيب قصدن القلوب وانما	هي النبل ريشت بالفتور وبالكحل
ففيم دماء العاشقين مطلة	بلا قود عند الحسان ولا عقل
ويقتلن ابناء الصبابة عنوة	اما في الهوى يا رب من حكم عدل

وقال ابو الحسن العلوي سألت الوالبي عن احسن شيء قاله المجنون في العفة فانشدني

الا يا شفاء النفس لو يسعف النوى	ويحوي فؤاد لا تباح سرائره
ابيني فتى حققت قول عدوه	عليه وقلت في الصديق معاذره
احبك يا ليلى على غير ريبة	وما غير حب لا تعف ضمائره

وانشد ايضا

يجيشون في ليلى عليّ ولم انل … مع العذل من ليلى حراما ولا حلا
سوى ان حيّا لو يشاء اقلّها … ولو تبتغي ظلّا لكان لها ظلا
الا حبّذا اطلال ليلى على البلا … وما بذلت لي من نوال وان قلا
فما يتمادى العهد الا تجدّدت … مودّتها عندي وان زعمت ان لا

وقال بعضهم بينما المجنون ذات يوم جالس اذ مرّ به غراب فانشأ يقول

الا يا غراب البين ان كنت هابطا … بلادا لليلى فالتمس ان تكلّما
وبلّغ تحيّاتي اليها وصبوتي … وكن بعدها عن سائر الناس اعجما

وقال بينما المجنون ذات يوم في خطرات جنونه وحيرته لا يدري اين يتوجه اذ لاح البرق له فوقف ساعة ثم قال

الا لا احبّ السير الا مصعّدا … ولا البرق الا ان يكون يمانيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه … وان كنت من ليلى على الياس طاويا
اذا ما تمنّى الناس روحا وراحة … تمنّيت ان القاك يا ليل خاليا

ادو

ارى سقما في الجسم اصبح ثاويا … وحزنا طويلا رائحا ثم غاديا
وبادي منادي الحبّ اين اسيرنا … لعلّك ما تزداد الا تماديا
حملت فؤادي ان تعلّق حبّها … جعلت له من زفرة الموت فاديا

وقال ايضا

لقد طرقتني امّ خشف وانّها … اذا صرع القوم الكرى لطروق
اقام فريق من اناس يودّهم … بذات الشرى عندي وبان فريق
بحاجة محزون كئيب فؤاده … رهين ببيضات الحجال صديق
تحمّلن ان هبّت لهنّ عشيّة … جنوب وان لاحت لهنّ بروق
فيا كبدا اخشى عليها وانّها … مخافة هضبات اللوى لخفوق
كأنّ فضول الرقم حين جعلنها … غديّا على ادم الجمال عذوق
وفيهنّ من بخل النساء دجلة … تكاد على غرّ السحاب تروق
هجان فامّا الدعص من اخرياتها … فوعث وامّا خصرها فدقيق

دجلة كقطرة جيدة الخلق
الدعص الركض بالرجل
وعث المكان تغيب فيه الاقدام

وقال ايضا

اقول لعمقام بن زيد الا ترى … سنا البرق يبدو للعيون النواظر

فان تبك للبرق الّذي هيّج الهوى … اعنك وان تصبر فلست بصابر
سقى الله حيّا بين ضارة والحمى … حمى الرشّف صوب المدجنات المواطر
امين وادّى الله من كان منهم … اليهم ووقّاهم صروف المقادر

وقيل انه مرّ ذات يوم بدوحة مديدة الظلّ باسقة الاغصان وريقة الافنان في يوم غليل شديد القيظ فاستند الى ساقها واستظلّ بظلّها وقد خامره الهموم وعلاه الجنون فرقدت عيناه فما انتبه الا بصفير طائر على الشجرة فانتبه فزعا مرعوبا فانشأ يقول

القيظ شدة الحر بالصيف

لقد هتفت في جنح ليل حمامة … على فنن وهنا واني لنائم
فقلت اعتذارا عند ذاك وانني … لنفسي فيما قد اتيت للائم
أأزعم انّي عاشق ذو صبابة … بليلى ولا ابكي وتبكي البهائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا … لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال ايضا

هوى صاحبي ريح الشّمال اذا جرت … واهوى لنفسي ان تهبّ جنوب

فويلي على العذّال ما يتركونني … بغمّي اما في العاذلين لبيب
يقولون لو عزّيت قلبك لارعوى … فقلت وهل للعاشقين قلوب
دعاني الهوى والشّوق لمّا ترنّمت … هتوف الضّحى بين الغصون طروب
تجاوب ورقا قد اصخن لصوتها … فكلّ لكلّ مسعد ومجيب
فقلت حمام الايك مالك باكيا … افارقت الفا ام جفاك حبيب
تذكّرني ليلى على بعد دارها … وليلى قتول للرّجال خلوب
وقد رابني انّ الصّبا لا تجيبني … وقد كان يدعوني الصّبا فاجيب
سبى القلب الّا انّ فيه تجلّدا … غزال باعلى الماتحين ربيب
فكلّم غزال الماتحين فانّه … بدائي وان لم يشفني لطبيب
فلو انّ ما بي بالحصا فلق الحصا … وبالرّيح لم يسمع لهنّ هبوب
ولو انّني استغفر الله كلّما … ذكرتك لم تكتب عليّ ذنوب
قدومي على عمدك فلست بزائل … عن العهد منكم ما اقام عسيب

وقال ايضا

اموت اذا شطّت واحيي اذا دنت … وتبعث احزاني الصّبا ونسيمها

فمن اجل ليلى تولع العين بالبكا … وتاوى الى نفس كثير همومها
كانّ الحشى من تحته علقت به … يد ذات اظفار فادمت كلومها

قيل انّ المجنون صحب يوما اصحاب ابل واستروح بهم فنزلوا منزلا لم يجدوا الابلهم فيه ماء وقد اجهدهم الكلال فباتوا ليلتهم فلمّا نوّر الصبح قدح احدهم نارا فلمّا لهبت اطفأتها الرّيح والمطر فلمّا طال ذلك عليهم انشأ المجنون يقول .

ياموقد النّار يذكيها ويخمدها … قرّ الشتآء بارياح وامطار
قم فاصطل النّار من قلبى مضرّمة … فالشّوق يضرمها ياموقد النّار
ويالخا القود قد طال الظمآء بها … لم تدر ما الرّىّ من جدب واقتار
ردّ المطىّ على عينى ومحجرها … تروى المطىّ بدمع مسبل جار
يامزمع البين ان جدّ الرّحيل غدا … كان الرّحيل فانّى غير صبّار

* وقال ايضا *

اقول لاصحابى وقد طلبوا الصّلا … تعالوا اصطلوا ان خفتم القرّ من صدرى
فانّ لهيب النّار بين جوانحى … اذا ذكرت ليلى احرّ من الجمر

جدب
اع المطر
قتر
عدم العيش

فقالوا نريد الماء نسقى ونستقى … فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهرى
فقالوا واين النّهر قلت مدامعى … سيغنيكم دمع الجفون عن الحفر
فقالوا ولم هذا فقلت من الهوى … فقالوا لحاك الله قلت اسمعوا عذرى
الم تعرفوا وجها لليلى شعاعه … اذا برزت يغنى عن الشّمس والبدر
يمرّ بوهمى خاطر فيؤدّها … ويجرحها دون العيان لها فكرى
منعمّة لو قابل البدر وجهها … لكان له فضل مبين على البدر
هلاليّة الاعلى مطلخمة الذّرا … مرجرجة السّفلى مهفهفة الخصر
مبتّلة هيفاء مهضومة الحشا … مورّدة الخدّين واضحة الثغر
خدلّجة السّاقين بضّ بضيضة … مفلّجة الانيا ب مصقولة النحر
فقالوا المجنون فقلت موسوس … اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر
فلا ملك الموت المريح يريحنى … ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر
وصاحت بوشك البين منها حمامة … تغنّت بليل فى ذرا ناعم نضر
على دوحة بيستنّ تحت اصولها … نواقع ماء مدّه رضف الصّخر
مطوّقة طوقا ترى فى خطامها … اصول سواد مطمئنّ على النّحر

ارنت باعلى الصوت منها فهيجت   فؤادا معنى بالمليحة لو تدرى
فقلت لها عودى فلما ترنمت   تبادرت العينان سحا على الصدر
كأن فؤادى حين جد مسيرها   جناح غراب رام نهضا الى الوكر
فودعتها والنار تقدح فى الحشا   وتوديعها عندى امر من الصبر
ورحت كأنى يوم راحت جمالهم   سقيت دم الحيات حتى انقضى عمرى
ابيت صريع الحب دام من الهوى   واصبح منزوع الفؤاد من الصدر
رمتنى يد الايام عن قوس غرة   بسهمين فى اعشار قلبى وفى نحرى
بسهمين مسمومين من رأس شاهق   فغودرت محمر الترائب والنحر
منائ دعنى فى الهوى متعلقا   فقد مت الا اننى لم يزر قبرى
فلو كنت ماء كنت من ماء مزنة   ولو كنت نوما كنت من غفوة الفجر
ولو كنت ليلا كنت ليل تواصل   ولو كنت نجما كنت بدر الدجى يسرى
عليك سلام الله يا غاية المنى   وقاتلتى حتى القيامة والحشر

قال ونظر ذات يوم الى طير يحلق فى جو السماء فاتبعه * بصره وانشأ يقول *

الا ايها الطير المحلق غاديا   تحمل سلامى لا تذرنى مناديا
تحمل هداك الله منى رسالة   الى بلد ان كنت بالارض هاديا
الى قفرة من نحو ليلى مضلة   بها القلب منى موثق وفؤاديا
الا ليت يوما حل بى من فراقكم   تزودت ذاك اليوم آخر زاديا

قال موسى بن جعفر خرج المجنون لما اصابه ما اصابه حتى اتى الشام فسال عن ارض بنى عامر فقيل واين انت من ارض بنى عامر عليك بنجم كذا فرجع الى ارض بنى عامر ووقف * عند جبل يقال له ثوبان فقال *

واجهشت للثوبان حين رأيته   وهلل للرحمن حين رآنى
واذريت دمع العين لما رأيته   ونادى باعلى صوته ودعانى
فقلت له اين الذين عهدتهم   حواليك فى خصب وطيب زمان
فقال مضوا واستودعونى بلادهم   ومن ذا الذى يبقى مع الحدثان
وانى لابكى اليوم من حذرى غدا   فراقك والحيان مؤتلفان
سجالا وتهتانا ووبلا وديمة   وسحا وتسجاما الى هملان

قال الوالبى ذكر ان الملوّح واخوته ساروا الى الصحراء
ليأخذوه ويردّوه الى الحىّ واهل بيته وذلك بعد ما
نحل جسمه واسودّ وجهه وحفّ جلده على عظامه فلمّا
وردوا عليه لقوه قاعدا على تلّ من رمل وهو يخطّ باصبعه
فلمّا دنوا منه نفر فناداه ابوه يا قيس انا ابوك الملوّح وهذا
اخوك قطب نفسا وابشر فقد وعدنى ابوها ان يزوّجكها
ويردّك من نفارك وينزل عند حكمك ورضاك فاقبل
اليهم وانس بهم فقال له ابوه يا قيس اما تتّقى الله ولا تراقبه
كم تطيع هواك وتعصينى فقد كنت ارجى ولدى افضّلك
عليهم واوثرك فاخلفت ظنّى ولم تحقّق املى فليت شعرى
ما هى اراها ممّن يوصف بالجمال والحسن وقد بلغنى انّها
فوهآء قصيرة جاحظة العينين شهلة سمجة فعد عن ذكرها
ولك فى قومك من هو خير لك منها فلمّا سمع ثلبه فيها
انشأ يقول

يقول لى الواشون ليلى قصيرة … فليت ذراعا عرض ليلى وطولها
وانّ بعينيها لعمرك شهلة … فقلت كرام الطير شهل عيونها
وجاحظة فوهاء لا بأس انّها … منى كبدى بل كلّ نفسى وسؤلها
فدقّ صلاب الصخر رأسك سرمدا … وانّى الى حين الممات خليلها

فلمّا سمعوا هذه الابيات انصرفوا قانطين فتركوه فبينا
هو ذات يوم نائم اذ مرّ به رجل فقال

الا انّ ليلى بالعراق مريضه … وانت خلىّ البال تلهو وترقد
فلو كنت يا مجنون تضنى من الهوى … لبتّ كما بات السليم المسهّد

فخرّ المجنون مغشيّا عليه لمّا سمع ذلك فلمّا افاق انشأ يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة … فمالك لا تضنى وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فانّنى … على كلّ مرضى بالعراق شفيق
فان تك ليلى بالعراق مريضة … فانّى فى بحر الحتوف غريق
اهيم باقطار البلاد وعرضها … ومالى الى ليلى الغداة طريق
كانّ فؤادى فيه مور بقادح … وفيه لهيب ساطع وبروق

اذا ذكرتها النفس ماتت صبابة … لها زفرة قتّالة وشهيق

سقتني شمس يخجل البدر نورها … ويكسف ضوء البرق وهو بروق

غرابيّة الفرعين بدريّة السّنا … ومنظرها بادى الجمال انيق

وقد صرت مجنونا من الحب هائما … كانّى عان فى القيود وثيق

اظلّ رذيح العقل ما اطعم الكرى … وللقلب منّى انّة وخفوق

برى حبّها جسمى وقلبى ومهجتى … فلم يبق الّا اعظم وعروق

فلا تعذلونى ان هلكت ترحّموا … علىّ ففقد الرّوح ليس يعوق

وخطّوا على قبرى اذا متّ واكتبوا … قتيل لحاظ مات وهو عشيق

الى الله اشكو ما الاقى من الهوى … بليلى ففى قلبى جوى وحريق

* وقال ايضا *

اقول لظبى مرّ بى وهو راتع … اانت اخو ليلى فقال يقال

ايا شبه ليلى انّ ليلى مريضة … وانت صحيح انّ ذا المحال

* وقال ايضا *

يقولون ليلى بالعراق مريضة … فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادرى اذا انا جئتها … اابرئها من دائها ام ازيدها

وروى انّ رهطا من بنى اسد خرجوا الى بلاد الشّام فى بعض تجاراتهم فعثروا ابا المجنون فقالوا يا قيس ما منع ابا ليلى ان يتلاقى امرك ويتداركه الّا ان قد صار مشهورا فى الامصار ذكر ما دار بينكما من الرّفث والفسوق فهلّا كففت نفسك عن المعاصى وزجرتها عن القذع والامور الفظيعة حتّى يدوم لك صفاء المودّة وغضارة النّعمة خاليا عمّا انت بصدده فلمّا سمع

* مقالتهم بكى بكاء متوجّع وانشأ يقول *

الا ايّها القوم الّذين وشوا بنا … على غير ما تقوى الاله ولا برّ

الم ينهكم عنّا تقاكم فتنتهوا … ام انتم اناس قد جبلتم الى الكفر

تعالوا نقف صفّين منّا ومنكم … وندعو الله النّاس فى وضح الفجر

على من يقول الزّور او يطلب الخنا … ومن يقذف الحور الحصان ولا يدرى

حلفت بمن صلّت قريش وحجّت … له بمنى يوم الافاضة والنّحر

وما حلقوا من رأس كلّ ملبّئ … صبيحة عشر قد مضين من الشهر
لقد اصبحت منّى حصانا بريئة … مطهّرة ليلى من الفحش والنكر
من الخفرات البيض لم تدر ما الخنا … ولم تلف يوما بعد هجعها تسرى
ولا سمعوا من سائر الناس مثلها … ولا برزت في يوم اضحى ولا فطر
برهرهة كالشمس في يوم صحوها … منعّمة لم تخط شبرا من الخدر
هي البدر حسنا والنساء كواكب … فشتّان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنون يهيم بذكرها … ووالله ما بي من جنون ولا سحر
اذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها … ابى وابيكم ان يطاوعني شعرى
فلا نعمت بعدى ولا عشت بعدها … ودامت لنا الدنيا الى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابة … وصبّ معنّى بالوساوس والفكر
ليالى اعطيت البطالة مقودى … تمرّ الليالى والسنون ولا ادرى
مضى لى زمان لو اخيّر بينه … وبين حيوتى خالدا ابد الدهر
لقلت ذرونى ساعة وكلامها … على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمرى

ثمّ جعل يدور هائما قد اشتدّ وسواسه وجنونه اذ مرّ بعقاب



* ساقط على وكره فدنا منه وانشأ يقول *

الا يا عقاب الوكر وكر ضريّة … سقيت الغوادى من عقاب على وكر
ابينى لنا لا زال ريشك ناعما … ولا زلت في صيد مخضّبة الظفر
ابينى لنا قد طال ما قد تركتنا … بعمياء لا ندرى انصبح ام نسرى
وقفت على مرّان انشد ناقتى … وما هلكت لحمن قلوص ولا بكر
وما انشد البعران الا صبابة … بواضحة الخدّين طيّبة النشر
مفلّجة الانياب لو انّ ريقها … يداوى بها الموتى لقاموا من القبر
اذا ذكرت ليلى اسرّ بذكرها … كما انتفض العصفور من بلل القطر
فقال جميع الناس لما نشدتها … بلى وفريق قال والله ما ندرى
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى … كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
الا زعمت ليلى بان لا احبّها … بلى وليالى العشر والشفع والوتر
بلى والذى لا يعلم الغيب غيره … بقدرته تجرى السفائن في البحر
بلى والذى نادى من الطور عبده … وعظّم ايام الذبيحة والنحر
لقد فضّلت ليلى على الناس مثل ما … على الف شهر فضّلت ليلة القدر

* وقال ايضا *

فوالله ما ابكي على يوم ميتتي ... ولكنّني من وشك بينك اجزع

فصبرا لامر الله ان حان يومنا ... فليس لامر حمّه الله مدفع

قال علىّ بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرّشيد فبينا نسري ليلا اذ نحن باعرابيّ يترنّم بابيات ما سمعت والله احسن منها ونغمة ما كدت اسمع مثلها وهي *

الا هل الى شمّ الخزامى ونظرة ... الى قرقرى قبل الممات سبيل

فاشرب من ماء الحجيلاء شربة ... يداوى بها قبل الممات غليل

فيا اثلات القاع قد ملّ صحبتي ... مسيري فهل في ظلكنّ مقيل

ويا اثلات القاع ظاهر ما بدا ... بجسمي على ما في الفؤاد دليل

ويا اثلات القاع من بين توضح ... حنيني الى افيائكنّ طويل

ويا اثلات القاع قلبي موكّل ... بكنّ وجدوى خيركنّ قليل

اروم انحدارا نحوها فيردّني ... ويمنعني دين عليّ ثقيل

احدّث عنك النّفس اذ لست راجعا ... اليك فحزني في الفؤاد دخيل

وقال

* وقال ايضا *

احجّاج بيت الله في ايّ هودج ... وفي ايّ خدر من خدوركم قلبي

ابقى اسير الحبّ في ارض غربة ... وحاديكم يحدو بقلبي في الركّب

* وقال ايضا *

ومغترب بالمرج يبكي بشجوه ... وقد غاب عنه المسعدون على الحبّ

اذا ما اتاه الرّكب من نحو ارضه ... تنفّس يستشفي برائحة الرّكب

فقال ابو عيسى عليّ بالرّجل فتفرّقت الخيل في طلبه يمنة ويسرة فما كان الّا هنيئة حتّى اتى برجل ضئيل الجسم ناحل البدن عريان فقال له من انت لامك الهبل فوالله ما تهنّه ان قال اسرع من مخرج نفسه وارتداد طرفه *

انا الموموق المشغوف والله ناصري ... ومنتقمي ممّن يجور ويظلم

انا النّاحل المهموم القائم الّذي ... اراعي الثّريّا والخليّون نوّم

اظلّ بحزن دائم وتحسّر ... واشرب كأسا فيه سمّ وعلقم

فختّام يا ليلى فؤادي معذّب ... بروحي تقضي ما تحبّ وتحكم

لعمري ما لاقى جميل بن معمر … كوجدي بليلى لا ولم يلق مسلم
ولم يلق قابوس وقيس وعروة … ولم يلقه قبلي فصيح واعجم
صبا يوسف استشعر الحب قلبه … ولا كاد داود من الحب يسلم
وبشر وهند ثم سعد ووامق … وتوبة اضناه الهوى المتقسم
وهاروت ولاقى من جوى الحب سطوة … وماروت فاجاه البلاء المصمم
ولم يخل منه المصطفى سيد الورى … ابو القاسم الزاكي النبي المكرم
ابيت صريع الحب باك من الهوى … ودمعي على خدي يفيض ويسجم
ولولا طروق الليل اودت بنفسه … منعمة اللحظين تبري وتسقم
اذا هي زادت في النوى زاد في الهوى … فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم
اعادته انفاس الصبابة صبوة … لها بين جنبيه سعير مضرم
الا ان دمع الصب عما يجنه … وان لم يفه يوما به متكلم
لساني عي في الهوى وهو ناطق … ودمعي فصيح في الهوى وهو اعجم
فكيف يطيق الصب كتمان سره … وهل يكتم الوجد امرء وهو مغرم
عذيري من طيف اتى بعد هوهن … برامة حزوى عرفه يتقدم

العمى
العجز

تنفس روض جاده ماء مزنة … واطرافه تبكي الندى ثم تبسم

قال له ابو عيسى اما تحن الى اكناف الحمى وىرتاح قلبك الى اقطار
* نجد وبلاد ليلى فزفر زفرة ثم رنّ وقال *

تعز بصبر لا وجدك لا ترى … بشام الحمى احدى الليالي الغوائر
كان فؤادي من تذكره الحمى … واهل الحمى يهفو به ريش طائر

قال علي فوالله لقد ابكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب
شريفة ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون ما
لبس ثوبا الاقدّه ورماه فعدعنه الى ماسواه وسله ان
ينشدك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تروى
* لمولانا الامير شيئا من شعرك فطفق يبكي ويقول *

واني وان لم ات ليلى واهلها … لباك بكا طفل عليه التمائم
بكا ليس بالنزر القليل ودائما … كما الهجر من ليلى على الدهر دائم
هجرتك ايا ما بذي الغمر انني … على هجر ايام بذي الغمر نادم
فلما مضت ايام ذي الغمر وارتمى … بي الهجر لامتني عليك اللوائم

علام تخاف البين والبين نافع … اذا كان قرب الدار ليس بنافع
اذا لم تزل ممن تحب مروعا … بعذر فان البين ليس برائع

* وقال ايضا *

سابكي على ما فات مني صبابة … واندب ايام السرور الذواهب
وامنع عيني ان تلذ بغيركم … واني وان جانبت غير مجانب
وخير زمان كنت ارجو دنوه … رمتني عيون الناس من كل جانب
فاصبحت مرحوما وكنت محسدا … فصبرا على مكروهها والعواقب
ولم ارها الا ثلاثا على منى … وعهدي بها عذراء ذات الذوائب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة … بدا حاجب منها وضنت بحاجب

* وقال ايضا *

احن اذا رايت جبال قومي … وابكي ان سمعت لها حنينا
سقى الغيث المجيد بلاد قومي … وان خلت الديار وان بلينا
على نجد وساكن ارض نجد … تحيات يرحن ويغتدينا

* وقال ايضا *

بنفسي من لابد لي ان اهاجره … ومن انا في الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الناس بي فاتقاهم … بهجري الا ما تجن ضمائره
فمن اجلها ضاقت علي برحبها … بلادي اذا لم ارض ممن اجاوره
ومن اجلها احببت من لا يحبني … وباغضت من قد كنت حينا اعاشره
اتهجر بيتا للحبيب تعلقت … به الحب ام لاعداء ام انت زائره
وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما … يسر به بطن الفؤاد وظاهره
وقدت ما قلبي اول الحب فانقضى … فان مت اضحى الحب قد مات اخره
وقد كان قلبي في حجاب يكنه … فحبك من دون الحجاب يباشره
اصد حياء ان يلج بي الهوى … وفيك المنى لولا عدو احاذره

ذل
قبلي

* وقال ايضا *

يا من شغلت بهجره ووصاله … هم المنى ونسيت يوم معادي
والله ما التفت الجفون بنظرة … الا وذكرك خاطر بفؤادي

* وقال ايضا *

ومفروشة الخدين وردا مضرجا … اذا جمشته العين عاد بنفسجا

وانّی وذاك الهجر ما تعلمینه	كعازبة عن طفلها وهی رائم
الم تعلمی انّی اهیم بذكرها	علی حین لا یبقی علی الوصل هائم
اظلّ امنّی النفس ایاك خالیاً	كما یتمنّی بارد الماء صائم

* وقال ایضا *

الا ایها القلب اللجوج المعذّل	افق عن طلاب البیض ان كنت تعقل
افق قد افاق الوامقون وانّما	تمادیك فی لیلی ضلال مضلّل
سلا كلّ ذی ودّ عن الحبّ وارعوی	وانت بلیلی مستهام موكّل
فقال فؤادی ما اجترت ملامة	الیك ولكن انت باللوم تعجل
فعینك لمها انّ عینك حمّلت	فؤادك ما یعیا به المتحمّل
لحی الله من باع الخلیل بغیره	فقلت نعم حاشاك ان كنت تفعل
وقلت لها بالله یا لیل انّنی	ابرّ واوفی بالعهود واوصل
هبی انّنی اذنبت ذنبا علمته	ولا ذنب لی یا لیل فالصفح اجمل
فان شئت هاتی نازعینی خصومة	وان شئت قتلا انّ حكمك اعدل
نهاری نهار طال حتّی مللته	ولیلی اذا ما جنّنی اللیل اطول

۹/ دوكن

وكنت كذئب السّوء اذ قال مرّة	لبهم رعت والذئب غرثان مرمل
الست التی من غیر شیء شتمتنی	فقالت متی ذا قال ذا عام اوّل
فقالت ولدت العام بل رمت كذبة	فهاك فكلنی لا یهنّیك مأكل
وكنت كذبّاح العصافیر دائبا	وعیناه من وجد علیهنّ تهمل
فلا تنظری لیلی الی العین وانظری	الی الكفّ ماذا بالعصافیر تفعل

* وقال ایضا *

اقول لصاحبی والعیس تهوی	بنا بین المنیفة فالضّمار
تمتّع من شمیم عرار نجد	فما بعد العشیّة من عرار
الا یا حبّذا نفحات نجد	وریّا روضه غبّ القطار
واهلك اذ یحلّ الحیّ نجداً	وانت علی زمانك غیر زار
شهور ینقضین وما شعرنا	بانصاف لهنّ ولا سرار
فامّا لیلهنّ فخیر لیل	واطول ما یكون من النّهار

* وقال ایضا *

امر اجل سارٍ فی دجی اللّیل لامع	جفوت حذار البین لین المضاجع

شكوت اليها طول ليلى بعبرة ... فابدت لنا بالغنج درّا مفلّجا
فقلت لها منّى علىّ بقبلة ... اداوى بها قلبى فقالت تغنّجا
بليت بردف لست استطيع حمله ... يجاذب اعضائى اذا ما ترجرجا

* وقال ايضا *

فؤادى بين اضلاعى غريب ... ينادى من يحبّ فلا يجيب
احاط به البلآء فكلّ يوم ... تقارعه الصّبابة والنّحيب
لقد جلب البلآء علىّ قلبى ... فقلبى مذ علمت له جلوب
فان تكن القلوب كمثل قلبى ... فلا كانت اذا تلك القلوب

* وقال ايضا *

ومستوحش لم يمس فى دار غربة ... ولكنّه ممّن يودّ غريب

* وقال ايضا *

بيضاء باكرها النّعيم كانّها ... قمر توسّط جنح ليل اسود
موسومة بالحسن ذات حواسد ... انّ الحسان مظنّة للحسّد
وترى مدامعها ترقرق مقلة ... سوداء ترغب عن سواد الاثمد

خود اذا كثر الكلام تعوّذت ... بحمى الحياء وان تكلّم تقصد

* وقال ايضا *

احنّ الى نجد وانّى لآيس ... طوال اللّيالى من قفول الى نجد
وان يك لا ليلى ولا نجد فاعترف ... بهجر الى يوم القيامة والوعد

* وقال ايضا *

الا انّما افنى دموعى وشفّنى ... خروجى وتركى من احبّ ورائيا
ومالى لا يستنفد الشّوق عبرتى ... اذا كنت من دار الاحبّة نائيا
اذا لم اجد عذرا لنفسى ولمتها ... حملت على الاقدار ما كان جاريا

قال فلمّا فرغ من انشاد هذه الاشعار ظهر له غزالان فى اصل جبل فتبعهما حتّى وقف بحذائهما وجعل ينظر اليهما ويبكى ويقول *

ايا جبل الثّلج الّذى فى ظلاله ... غزالان مكحولان مؤتلفان
غزالان شبّا فى نعيم وغبطة ... ورغدة عيش ناعم عطران
ارعتهما ختلا فلم استطعهما ... ففرّا وشيكا بعد ما قتلانى

خليلىّ امّا امّ عمرو فمنهما ... وامّا عن الاخرى فلا تسلانى
فما صاديات حمن يوما وليلة ... على الماء دون الورد هنّ حوان
يرين حباب الماء والموت دونه ... وهنّ لاصوات السّقاء روان
باكثر منّى حسرة وصبابة ... اليها ولكنّ الفراق عرانى
خليلىّ انّى ميّت او مكلّم ... لليلى بحاجى فامضيا وذرانى
اقل حاجتى وحدى فيا ربّ حاجة ... قضيت على هول وخوف مكان
وانّ احقّ النّاس منّى بتحيّة ... وشوقا لها من لو يشاء شفانى
ومن قادنى للموت حتّى اذا صفت ... مشاربه سمّ الذّعاف سقانى

* وقال ايضا *

احبّك حبّا لو تحبّين مثله ... اصابك من وجد علىّ جنون
وصرت بقلب عاشق امّا نهاره ... فحزن وامّا ليله فانين

ثمّ نهض من الواديين ومرّ على وجهه يدور فى الصّحرآء فمرّ برجلين قد قنصا ظبيا وربطاه فدنا منهما المجنون وتامّل ساعة ثمّ قال لهما اختارا شاة من غنمى مكانه وخلّياه

فابياه عليه فلم يزل بهما حتّى اعطاهما اربع شياة من غنمه مكانه ثمّ خلّياه فانشا يقول *

شريت بشاتى شبه ليلى ولو ابوا ... لاعطيت من لى ما طريفى وتالدى
فلو كنتما حرّين ما بعتما معا ... شبيها لليلى بيعة المتزايد
واعتقتماها رغبة فى ثوابها ... ولم ترغبا فى ناقص غير زائد

* وقال ايضا *

يا صاحبىّ اللّذين اليوم قد اخذا ... فى الحبل شبها لليلى ثمّ غلّاها
انّى ارى اليوم فى اعطاف شاتكما ... مشابها اشبهت ليلى فحلّاها
وارشداها الى الخضراء معشبة ... يوما وان طلبت الفا فدلّاها
واورداها غدير الاعدمتكما ... من ماء مزن قريبا عند مرعاها

ثمّ انّه مرّ ببنى عمّه وكانوا معادين له يسخرون منه ويهزؤن به ويقولون كيف ليلى وكيف حبّك لها فاذا ذكرت ليلى له رجع اليه عقله فيجلس اليهم يحدّثهم وينشدهم ما قال فيها من الشّعر فيقولون والله ما به من جنون وانّه

لعاقل فاذا سمع منهم هذه المقالة خنقته العبرة وانشأ يقول

ايا ويح من امسى يخلس عقله	فاصبح مذهوبا به كل مذهب
خليعا من الخلان الا معذبا	يضاحكني من كان يهوى تجنبي
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت	روائع قلبي من هوى متشعب
وقالوا صحيح ما به طيف جنة	ولا الهم الا بافتراء التكذب
ولي سقطات حين اغفل ذكرها	يغوص عليها من اراد تعقبي
وشاهد وجدي دمع عيني وحبها	بري اللحم عن احناء عظمي ومنكبي
تجنبت ليلى ان يلج بي الهوى	وهيهات كان الحب قبل التجنب
فما مغزل ادماء بات غزالها	باسفل نهي ذي عرار وخلب
باحسن من ليلى ولا ام فرقد	غضيضة طرف رعيها وسط ربرب
نظرت خلال الركب في رونق الضحى	بعيني قطامي غا فوق عرقب
الى ظعن يحدى كان زهاءها	نواعم اثل او سقيات اثلب
ولم ار ليلى غير موقف ساعة	ببطن منى ترمي جمار المحصب
فاصبحت من ليلى الغداة كناظر	مع الصبح في اعقاب نجم مغرب

الا انما غادرت يا ام مالك	صدى اينما تذهب به الريح يذهب
حفلت بنا ارسى ثبير امكانه	عليه ضباب مثل راس المعصب
وما يسلك الموماة من كل نقضة	طليح كجفن السيف تهدى لمركب
خوارج من نعمان او من سفوحه	الى البيت ويطلعن من نجد كبكب
لمحظه الاوفى اذا كان غائبا	وان جاء يبغي نيلنا لم يؤنب
لقد عشت من ليلى زمانا احبها	ارى الموت منها في مجيئي ومذهبي
ولما رات ان التفرق فلتة	وانا متى ما نفترق نتشعب
اشارت بموشوم كان بنانه	من اللين هداب الدمقس المهذب

قال عوانة خرج منا رجل الى وادي القرى مع جماعة يمتارون فمروا على طريقهم وعثروا بالمجنون فقالوا ابا قيس اتراك محبا لليلى فقال نعم قالوا فهلا تاتي جبلي نعمان قال فاية ريح تهب من ارضها قالوا الصبا فاقام بها وانشأ يقول

ايا جبلي نعمان بالله خليا	سبيل الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة	على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت	على نفس محزون تجلت همومها
ليالي اهلونا بنعمان جيرة	واذ نحن نرضيها بدار نقيمها
الا ان ادوائي بليلى قديمة	واقتل داء العاشقين قديمها
تذكرت وصل الناعجيات بالضحى	ولذة عيش قد تولى نعيمها
وانت التي هيجت عيني بالبكا	فاسجم غرباها فطال سجومها
وقد قذيت عيني بليلى واتعبت	قذاها وقد ياتي على العين شومها
خليلي قوما بالعصابة فاعصبا	على كبد لم يبق الا رميمها

* وقال ايضا *

خليلي مرا بي على الابرق الفرد	وعهد بليلى حبذا ذاك من عهد
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد	فقد زادني مسراك وجدا على وجد
اان هتفت ورقاء في رونق الضحى	على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم ازل	جليدا وابديت الذي لم اكن ابدي
واصبحت قد قضيت كل لبانة	تهامية واشتاق قلبي الى نجد
اذا وعدت زاد الهوى لانتظارها	وان بخلت بالوعد مت على الوعد

وان قربت دار بكيت وان نات	كلفت فلا للقرب سلو ولا البعد
احن الى نجد فياليت انني	سقيت على سلوانه من هوى نجد
الا حبذا نجد وطيب ترابه	وارواحه ان كان نجد على العهد
وقد زعموا ان المحب اذا دنا	يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا	على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذي ود

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الا خرقه ولا دراعا الا مزقه وترك محادثة الناس وصار لا يفقه شيئا قد اختلس لبه واختطفته الاحزان والكرب وخامره الجنون وعلاه الامر الفظيع فاذا ذكرت له ليلى اب اليه عقله وافاق من غشيته وتجلت عنه غمرته فاذا قطع ذكرها عاد الى وسواسه وسوء حاله يانس بالوحش ويستريح اليه ويتنسم الريح من تلقاء نجد قال الوالبي ثم ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما نوفل في بعض

طريقه اذ مر برجل عريان كاصبح ما يكون من الرجال وهو قاعد يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رايت اعجب من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال له بعض اصحابه اتدري من هذا قال لا قالوا هذا مجنون بني عامر قال نوفل والله لقد كنت احبه واحب لقائه فكيف لي بالدنو منه قيل له اذا ذكرت له ليلى فانه يانس فدنا منه نوفل وقال ايها المشعوف ان ليلى تقرئ عليك السلام فلما ذكرها رجع اليه عقله واقبل اليه بحدثه كاصبح ما يكون من الرجال وهو يبكي وينكت الارض باصبعه ويقول *

ايا هجر ليلى قد بلغت بي المدى ... وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ... وينبت في اطرافها الورق الخضر
ووجه له ديباجة قرشية ... به يكشف البلوى ويستنزل القطر

ويهتز

ويهتز من تحت الثياب قوامها ... كما اهتز غصن البان والفنن الخضر
فيا حبذا الاحياء ما دمت فيهم ... ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر
واني لتعروني لذكراك نفضة ... كما انتفض العصفور بلله القطر
عسى ان حججنا واعتمرنا وحرمت ... زيارة ليلى ان يكون لنا الاجر
فما هو الا ان اراها فجاءة ... فابهت لا عرف لدي ولا نكر
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا ... وبالصخرة الصماء لانصدع الصخر
ولو ان ما بي بالوحوش لما رعت ... ولا ساغها الماء النمير ولا الزهر
ولو ان ما بي بالبحار لما جرى ... بامواجها بحر اذا زخر البحر

قال له نوفل الحب صيرك الى ما ارى قال اللهم نعم وسيبلغ بي اكثر مما ترى واندفع ينشد *

ايا حرجات الحي حين تحملوا ... بذي سلم لا جادكن ربيع
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى ... بلين بلى ما ان لهن رجوع
الى الله اشكو نية شقت العصا ... هي اليوم شتى وهي امس جميع
فلو لم يهجني الظاعنون لهاجني ... نوائح ورق في الديار وقوع

تداعين فاستبكين من كان ذا هوى   نوائح لا تجري لهن دموع
لعمري انى يوم جرعاء مالك   لعاص لامر العاذلين مطيع
وما كاد قلبي بعد ايام جاورت   الى باجواز البدى يريع
وان انهمال الدمع يا ليل كلما   ذكرتك يوما خاليا لسريع
ندمت على ما كان منى ندامة   كما ندم المغبون حين يبيع
لعمرك ما شئ سمعت بذكره   كبينك ياتى بغتة فيروع
عدمتك من نفس شعاع فاننى   نهيتك عن هذا وانت جميع
فقربت لى غير القريب واشرفت   هناك ثنايا ما لهن طلوع
يضعفنى حبيك حتى كاننى   من الاهل والمال التليد نزيع
وحتى دعانى الناس احمق مائقا   وقالوا تبوع للضلال مطيع

* وقال ايضا *

خليلى هذا الربع اعلم اية   فبالله عوجا ساعة ثم سلما
الم تعلما انى بذلت مودتى   لليلى وان الحبل منها تصرما
سالتكما بالله لما قضيتما   على فقد وليتما الحكم فاحكما

بجودى على ليلى بودى وبخلها   به فلاها اينا كان اظلما
احن اليها كلما ذر شارق   لحب النصارى قدس عيسى بن مريما
فوالله ثم الله انى لصادق   لذكرك فى قلبى اجل واعظما
كلامك اشهى فاعلمى لو انا له   الى النفس من برد الشراب على الظما
ووالله ما احببت حبك فاعلمى   لنكر ولا احببت حبك مأثما
لقد اكثر اللوام فيك ملامتى   وكانوا الما ابد وامر للوم الوما
وقد ارسلت ليلى الى رسولها   بان ائتنا سرا اذا الليل اظلما
فجئت على خوف وكنت معودا   احاذر ايقاظا عداة ونوما
فبت وباتت لم نهم بريبة   ولم نخرج يا صاح والله محرما
وكيف اعزى القلب عنها تجلدا   وقد اورثت فى القلب داء مكتما
فلو انها تدعو الحمام اجابها   ولو كلمت بيتا اذا لتكلما
ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت   عماه وشيكا ثم عاد بلا عمى
منعمة تسبى الحليم بوجهها   تزين منها عفة وتكرما
فتلك التى من كان داء دواؤه   وهاروت كل السحر منها تعلما

فلمّا اتمّ هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجئ معى
حتّى اقدم بلادك واخطبها لك وارغبهم فى جميع ما يحتاجون
اليه قال هل انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معى
لاجهدنّ ولو عزمت فيك ملكى وما حوته يدى ثمّ امر
فادخل الحمّام وامر الحجّام فاخذ شعره وغيّر حليته وكساه كسوة
فاخرة فلمّا خرج نوفل اخرج المجنون معه فلمّا كان بالقرب
من بلادهم بلغهم ذلك فتلقّوه بالسّلاح الشّاك وقالوا
والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد اهدر السّلطان
دمه واقبل عليهم وادبر فابوا الّا المحاربة وتشمّروا للقار
فلمّا رأى نوفل ذلك قال انصرف فانّ الامر عندهم لصعب
فانصرف المجنون عنه بجنبة وقد كان امر له نوفل بقلائص
* فردّها عليه وقال ما وفيت لى بالعهد ثلاثا وانشأ يقول *

رددت قلائص القرشىّ لمّا … رايت النّقض منه للعهود
وراحوا مقصرين وخلّفونى … الى حزن اعالجه شديد

احبّ السّبت من كلفى بليلى … كأنّى يوم ذاك من اليهود

وحدّثت عن ابى عمرو الشّيبانى قال كان سبب توحّش
المجنون انّه كان ذات يوم بضريّة فناداه مناد وهو يقول

كلا انا يا اخى نحبّ ليلى … بفىّ وفيك من ليلى التّراب
لقد خلت فؤادك ثمّ بانت … بقلبى فهو مهموم مصاب

قال فتنفّس الصّعداء وغشى عليه ساعة فكان سبب توحّشه
هذه الابيات قال ابو بكر الوالبى لمّا انصرف المجنون عن نوفل
بجنبة وابى اهلها ان يزوّجوها منه مرّ على وجهه والصّبيان
يصيحون من اراد ان يرى عاشقا سمينا فلينظر الى هذا

فانشأ يقول *

ارى النّاس امّا من تجدّد وصله … فغثّ وامّا من خلا فسمين
تخبّرنى الاحلام انّى اراكم … فياليت احلام المنام يقين
شهدت بانّى لم اخنك مودّة … وانّى بكم حتّى الممات ضنين
وانّ فؤادى لا يلين الى هوى … سواك وان قالوا ابلى سيلين

* وقال ايضا *

انفس العاشقين للشوق مرضى ... وبلاء المحب لا يتقضى
عبرات المحب كيف تراها ... بعضها يستحث فى الخد بعضا
ليس يخلو اخو الهوى ان تراه ... كل يوم بلايم او يترضى
باكيا ساهيا نحيلا ذليلا ... ليس يهدى وليس يطعم غمضا

* وقال ايضا *

الا ليتنا كنا غزالين نرتعى ... رياضا من الحوزان فى بلد قفر
الا ليتنا كنا حمامى مفازة ... نطير ونأوى بالعشى الى وكر
الا ليتنا حوتان فى البحر نرتمى ... اذا نحن امسينا نلجج فى البحر
ويا ليتنا نحيى جميعا وليتنا ... نصير اذا متنا ضجيعين فى قبر
ضجيعين فى قبر عن الناس معزل ... ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

* وقال ايضا *

ارقت وعادنى هم جديد ... فجسمى للهوى نضو بليد
اراعى الفرقدين مع الثريا ... كذاك الحب اهونه شديد

علقت مليحة الخدين رودا ... تشبه حسن مطلعها السعود
اهيم بذكرها واظل صبا ... وعينى بالدموع لها تجود
الا يا ليت لحدك كان لحدى ... اذا ضمت جنائزنا اللحود

قال فبينا هو ذات يوم مريد ورادا بصر سربا من الظباء فانشأ

* يقول *

اأترك ليلى ليس بينى وبينها ... سوى ليلة انى اذا لصبور
هبونى امرأ منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فانها ... اذا وليت حكما على تجور
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت ... فهل ياتينى بالطلاق بشير

وقيل خرج الملوح ابو المجنون فى عدة من عشيرته ومعه المجنون وذلك قبل ان فشا امره فمروا بواد يقال له البلاكث فبينما هم فى سيرهم اذ قال المجنون لفتى منهم كان يأنس به ويفشى سره اليه ويحك انى ذكرت ليلى ولا بد والله

من الانصراف فانّ نفسى تكاد تهلك شوقا اليها فناشده فابى فقال استأذن اباك فقال اذا لا يأذن لى ولكن انا منصرف وحدى قال وانا معك ولكنّى اعلم اخى فاعلمه فقال وانا معكما فتخلّفوا كانّهم يقضون حاجته ثمّ عبروا وحوّلوا رؤس

* ابلهم وقال *

بينما نحن بالبلاكث بالقا ... ع سراعا والعيس تهوى هويّا
خطرت خطرة على القلب من ... ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك اذ دعانى لك الشو ... ق وللحاديين كرّا المطيّا

قال الوالبى فلمّا طار به الوجد ولم يقدر على النظر خرج متنكّرا يريد حىّ ليلى فلمّا انتهى الى قرب الحىّ بقى متحيّر الفؤاد كيف يحتال ويصنع فى دخول الحىّ عسى ان ينظر اليها نظرة فبينما هو كذلك اذ راى عجوزا معها سائل فى عنقه سلسلة تدور به على الابواب فقال يا عجوز ما تريدين من هذا السائل قالت نصف ما يأخذ قال ضعى هذه السلسلة على

عنقى

عنقى وخذى ما علىّ من الثياب فوضعتها على عنقه و اقبلت تدور به الابواب والصّبيان يرمونه بالحجارة و يصيحون بالكلاب عليه فلمّا صار قريبا من خباء ليلى

* انشد يقول *

هنيئا مريئا ما اخذت وليتنى ... اراها واعطى كلّ يوم ثيابيا
ويا ليتها تدرى بانّى خليلها ... وانّى انا الباكى عليها بكائيا
خليلىّ لو ابصرتمانى واهلها ... لدىّ حضور خلتمانى سوائيا
ولمّا دخلت الحىّ خلفت موقدى ... بسلسلة اسعى اجرّر دائيا
اميل برأسى ساعة وتقودنى ... عجوز من السؤّال تسعى اماميا
وقد احدق الصبيان وتجمّعوا ... علىّ وشدّوا بالكلاب ضواريا
نظرت الى ليلى فلم املك البكا ... فقلت ارحموا ضعفى وشدّة ما بيا
فقامت هيوبا والنساء من اجلها ... تمشّين نحوى اذ سمعن بكائيا
معذّبتى لولاك ما كنت سائلا ... ادور على الابواب فى الناس عاريا
وقائلة وارحمتا لشبابه ... فقلت اجل وارحمتا لشبابيا

اجارة المسكين ماذا اصابه — وما بالرعشى الوجى متناهيا
وما بالر يبكى فقلت لما به — الا انما ابكى لها الا لما بيا
بنى عم ليلى من لكم غير انّنى — مجيد لليلى ما اجبت القوافيا
وددت على طيب الحيوة لو انّها — يزاد لليلى عمرها من حيوتيا
فما زادنى الواشون الّا صبابة — وما زادنى النّاهون الّا اعاديا
فيا اهل ليلى كثّر الله فيكم — من امثالها حتّى تجود وابها ليا
فما مسّ جنبى الارض حتّى ذكرتها — والّا وجدت ريحها فى ثيابيا

فلمّا فرغ من شعره مرّ على وجهه عريانا لا يلوى على شئ فمرّ بطبيبين وهما على قارعة الطّريق فدنا منهما وقال هل فيكما من يداوينى قالا من انت قال المجنون المستهام قالا ما للعشّاق عندنا دواء هو ابلغ من حبيب ضجيع الى جنبه فقال

طبيبان لو داويتمانى اجرتما — فما لكما تستغنيان عن الاجر
فقالا نجزن مالك اليوم حيلة — فمت كمدا او عزّ نفسك بالصّبر
وقالوا دواء الحبّ غال وداؤه — رخيص ولا ينبيك شئ كرب يدرى

فما برحا حتّى كتبت وصيّتى — ونشّرت اكفانى وقلت احفروا قبرى
فما خير عشق ليس يقتل اهله — كما قتل العشّاق فى سالف الدّهر
الا حبّذا البيض الاوانس كالدّمى — وان كنّ يسكرن الفتى ايّما سكر

قال فما مضى الّا قليلا اذ هو بغراب ساقط على شجرة * ينعق فدنا منه وقال *

الا يا غراب البين هيّجت لوعتى — فويحك خبّرنى بما انت تصرخ
ابا لبين من ليلى فان كنت صادقا — فلا زال عظم من جناحك يفسخ
ولا زال رام فيك فوّق سهمه — فلا انت فى عشّ ولا انت تفرخ
ولا زلت عن عذب المياه منفّرا — ووكرك مهدوم وبيضك يرضخ
فان طرت ردتك الحتوف وان تقع — تقيّض ثعبان بوجهك ينفخ
وعاينت قبل الموت لحمك مشدّخا — على جمر حرّ النّار يشوى ويطبخ
ولا زلت فى شرّ العذاب مخلّدا — ودر يشك منتوف ولحمك يشرخ

* وقال ايضا *

اقول وقد صاح ابن داية غدوة — ببعد النّوى لا اخطاتك الشّبائك

افي كل يوم رائعي انت روعة	ببينونة الاحباب الفك فارك
ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة	وضاقت برحبيها عليك المسالك
وفارقت ام الافرخ السوء عن قلى	وناحت على ابنيك الضروس المهالك
واصبحت من بين الاحبة هالكا	كما انا من بين الاحبة هالك

* وقال ايضا *

امن اجل غربان تصاحين غدوة	ببينونة الاحباب دمعك سافح
نعم جادت العينان مني بعبرة	كما سل من نظم اللئالي تطارح
الا يا غراب البين لا صحت بعده	وامكن من اوداج حلقك ذابح
يروع قلوب العاشقين ذوي الهوى	اذا امنوا التشحاج انك صائح
وعد سواء الحب واترك خاليا	وكن رجلا واجمع كما هو جامح

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذ مر باطيار على اشجار يجاوب بعضها بعضا ويهدرن فدنا منهن وقال

الا يا حمامات الحمى عدن عودة	فاني الى اصواتكن حنون
فعدن فلما عدن لشقوتي	وكدت باسراري لهن ابين

وعدن بقرقار الهدير كانما	شربن مداما او بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما	بكين فلم تدمع لهن عيون
وكن حمامات جميعا بعيطل	فاصبحن شتى ما لهن قرين
فاصبحن قد قرقرن الا حمامة	لها مثل نوح النائحات رنين
تذكرني ليلى على بعد دارها	رواجف قلب مات وهو حزين
اذا ما خلا للنوم ارق عينه	نوائح ورق فرشهن غصون
تداعين من بعد البكاء تالفا	فقلبي ارباشا وهن سكون
فياليت ليلى بعضهن وليتني	اطير ودهري عندهن ركين
الا انما ليلى عصا خيزرانة	اذا غمزوها بالاكف تلين

* وقال ايضا *

اجدك يا حمامات بطوق	فقد هيجت مشعوفا حزينا
اعزك يا حمامات طريق	باني لا انام وتهجعينا
واني قد براني الحب حتى	ضنيت وما ازال تغيرينا
اراد الله محك في السلامي	الى من بالحنين تشوقينا

ولست وان حننت اشد وجدا … ولكني اسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير اني … اجل عن العقال وتعقلينا
اما والله غير قلي وبغض … اصد ولم ازل جزعا حزينا
لقد جلت دواوين الغواني … سوى ديوان ليلى محلينا
فقدما كنت ارجى الناس عندي … واقدرهم على ما تطلبينا
الا لاثنين روعات قلبي … وعصيا عليك العاذلينا

* وقال ايضا *

اان سجعت في بطن واد حمامة … تجاوب اخرى دمع عينك دافق
كانك لم تسمع بكاء حمامة … بليل ولم يحزنك الف مفارق
ولم تر مفجوعا بشئ يحبه … سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلى وافق عن ذكر ليلى فانما … اخو الحب من ذاق الهوى وهو تائق

ثم جلس متفكرا حزينا ثم هام على وجهه فبينما هو سائر

* اذ مر بسرب من قطا يتطاير فقال *

شكوت الى سرب القطا اذ مررن بي … فقلت ومثلي بالبكاء جدير

اسرب القطا هل من معير جناحه … لعلي الى من قد هويت اطير
واي قطاة لم تعرني جناحها … فعاشت بضر والجناح كسير
والا فمن هذا يؤدي رسالة … فاشكره ان المحب شكور
الى الله اشكو صبوتي بعد كربتي … ونيران شوقي ما بهن فتور
فاني لقاسي القلب ان كنت صابرا … غداة غد فيمن يسير نسير
فان لم امت غما وهما وكربة … يعاودني بعد الزفير زفير
اذا جلسوا في مجلس نذروا دمي … فكيف تراها عند ذاك يجير
ودون دمي هز الرماح كانها … توقد جمر ثاقب وسعير
وزرق مقيل الموت تحت ظباتها … ونبل وشريان لهن مجير
اذا غمزت اصحابهن ترنمت … معطفة ليست بهن كسور
قطعن الحصى والرمل حتى تفلقت … قلائد في اعناقها وظفور
وقالت اخاف الموت ان يشحط النوى … فيا كبدا من خوف ذاك تفور
سلوا ام عمرو هل ينول عاشق … اخو سقم ام هل يفك اسير
الا قل لليلى هل تراها مجيرتي … فاني لها فيما ادعى مجير

اظل بحزن ان تغنت حمامة … من الورق مطراب العشي بكور
بكت حين در الشوق لي وترنمت … فلا صحل ترجيعه وصفير
لها رفقة يسعدنها فكانما … تعاطين كاسا بينهن تدور
بجزع من الوادي فضاء مسيلة … واعلاه اثل ناعم وسدير
به بقر لا يبرح الدهر ساكنا … واخر وحشي السخال يثور

* وقال *

اجد باحياء الجميع بكور … وبان الاخلاء الذين تزور
وشق عصا الجيران يوم ترحلوا … نوى بالكليبيات عنك بجور
براعة مكروه من البين لم يكن … لها دون تكدير الصفاء نكير
محب اتاها ان ما بين بيشة … وبحران مخضر الجناب مطير
ايذهب عقلي بعد علمي واعتلا … عذاري من بعد المشيب قتير
ومستجهلي بعد التحلم نسوة … اشار بليلى نحوهن مشير
تعودن قتل المسلمين كانما … لهن دماء المسلمين طهور
وقلن تزوج وادع ما كان بيننا … اجارك من ريب الزمان مجير

اردن بلائي ما قضين لبانة … فقد غار او كاد النجوم تغور

* وقال *

شغف الفؤاد بجارة الجنب … فظللت ذا اسف وذا كرب
يا جارتي امسيت مالكة … روحي وغالبة على لبي

وذكر ابو اسحق بن الهيثم ان رجلا مر بليلى وهي واقفة على باب خبائها فقالت اين تريد يا عبد الله فقال اريد بني عامر

* فزفرت زفرة وقالت *

يا ايها الراكب المزجي مطيته … عرج لانبئ عني بعض ما اجد
فما ارى الناس من وجد تضمنهم … الا ووجدي به فوق الذي اجد
اهوى رضاه واني في مودته … وحبه اخر الايام اجتهد

* فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل *

وانت التي كلفتني دلج السرى … وجون القطا بالجهلتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حرارة … ورقرقت دمع العين فهو سجوم
وانت التي اغضبت قومي فكلهم … بعيد الرضى داني الصدود كظيم

وانت التي اخلفتني ما وعدتني … وانثمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني … لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا … بجسمي من قول الوشاة كلوم

ثم قال ان المجنون اعتل بعلة فبعثت اليه ليلى تعوده وتقول
* ان تهيأت زيارتك غدا فعلت فقال *

تعود مريضا اسقمته بهجرها … ولا عاد لته عاد لا يعرف السقما
لقد اضرمت في القلب نارا من الجوى … فما تركت عظما ولا تركت لحما
واني على هجرانها وصدودها … وما حل بي منها ارى حبها حتما
خليلي كفا الا تلوما متيما … ولا تقتلا اصبا بلومكما ظلما

* وقال *

ومما شجاني انها يوم ودعت … تقول لنا استودع الله من ادري
وكيف اعزي النفس بعد فراقها … وقد ضاق بالكتمان من حبها صدري
فوالله والله العزيز مكانه … وقد كاد روحي ان يزول بلا امري
خليلي مرا بعد موتي بتربتي … وقولا لليلى ذا قتيل من الهجر

قال ابو بكر مر رجل بالمجنون وهو يتردد في الرمل فقال ما
* لك يا ابا المهدي فقال *

بي اليوم ما بي من هيام اصابني … فاياك عني لا يكن بك ما بيا
كان دموع العين تسقي جفونها … غداة رات اظعان ليلى غواديا
غروب اثرتها نواضح معرب … معلقة تروى نخيلا صواديا
امرت ففاضت من فروع عشية … على جدول يعلو فناء متعاديا
وقد بعدوا واستطردوا الآل دونهم … بد يومة تهرا وانزلت جاديا

قال ثم تاوه واستعبر فرايت دموعه تتبادر على خده
كاللؤلؤ المنثور وسمط الجمان المفصل بالشذور وشفعا
* ووترا وقال *

ذكرت عشية الصدفين ليلى … وكل الدهر ذكراها جديد
اذا حال الغراب الجون دوني … فقلبي الى ليلى بعيد
على الية ان كنت ادري … اينقص حب ليلى او يزيد
الها في طرفها لحظات حتف … تميت بها وتحيي من تريد

وان غضبت رايت الناس هلكى … وان رضيت فارواح تعود
فقلن لقد بكيت فقلت كلا … وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكن قد اصاب سواد عيني … عويد قذى له طرف حديد
فقلن فما لدمعهما سواء … اكلتا مقلتيك اصاب عود

* وقال *

الا قاتل الله الهوى ما اشده … واسرعه للمرء وهو جليد
دعاني الهوى من نحوها فاجبته … فاصبح بي يستن حيث يريد

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق
قال خرجت يوما اتصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي
فلما صرت بناحية الحمى اذا انا باراكة قد بدا منها قطيع
من ظباء في شخص انسان يرى من ظل تلك الاراكة
فتعجب اصحابي منه وعرفته ساعة رايته فتخففت من ثيابي
وخرجت امشي رويدا حتى اتيت الاراكة فرقيت عليها
واشرفت عليه وعلى الظباء واذا انا به قد تدلى الشعر

على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه الا بعد هوى من
النهار وهو يرتعي من ثمر الاراك لا يرفع رأسه فتمثلت
* بشيء من شعره وهو *

على ذمتي دار لليلى كانما … ازاران من برد لها خلقان
وكيف لي ليلى اذا رم اعظمي … وصار وسادي منكبي وبناني
وحلت بها على بيشين فاصبحت … يمانية والرمس غير يمان

وقيل ان المجنون لما اشتهر امره بليلى خطبت له فابى
ابوها ان يزوجها وهكذا كانت العرب اذا اشتهر رجل بحب
امرأة لم يزوجوها منه فاشتد وجده وترافت سورة
عشقه وكان له عم يقال له يزيد وكان شجاعا بطلا فحلف
الى ان لا يتزوج المجنون بليلى ولا احد من الناس الا قتله
* فانشأ يقول *

الا ايها الشيخ الذي ما بنا يرضى … شقيت ولا ادركت من عيشك الخفضا
شقيت كما اشقيتني وتركتني … اهيم مع الهلاك لا اطعم الغمضا

اما والذى ابلى بليلى بليتى / واصفى لليلى من مودتى المحضا
لاعطيت فى ليلى الرضا من يبيعها / ولو اكثروا اللومى ولو اكثروا القرضا
فكم ذاكر ليلى يعيش بكربة / فينفض قلبى حين يذكرها نفضا
وحق الهوى انى احس من الهوى / على كبدى نارا وفى اعظمى مرضا
كأن فؤادى فى مخاليب طائر / اذا ذكرتها النفس شدت به قبضا
كأن فجاج الارض حلقة خاتم / على فما تزداد طولا ولا عرضا
واغشى فيحنى لى من الارض مضجعى / واصرع احيانا فالتزم الارضا
رضيت بقتلى فى هواها لاننى / ارى حبها حتما وطاعتها فرضا
اذا ذكرت ليلى اهيم لذكرها / وكانت منى نفسى وكنت بها ارضى
وان رمت صبرا او سلوا بغيرها / رايت جميع الناس من دونها بعضا

قال فلما سمع عمه هذه الابيات رق له وقال لا يزوجها احد سوى ابن اخى الا قتلته فمكث برهة من دهره ثم ان يزيد هلك فانشأ يقول *

خليلى هل قيظ نعمان راجع / ليالينا او ايامهن الصوالح

الا لا ولا ايامنا بمتالع / رواجع ما اورى بزندك قادح
اذا العيش لم يكدر علىّ ولم يعث / يزيد واذلى ذو العقيدة ناصح

قال فخطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى حج بها فرآها رجل من ثقيف فخطبها فزوجه فبلغ ذلك المجنون

* فانشأ يقول *

الا ان ليلى العامرية اصبحت / تقطع الا من ثقيف حبالها
اذا التفتت والعيس صعر من البرى / بنخلة غشى عبرة العين حالها
فهم حبسوها محبس البدن وابتغى / بها المال اقوام الا قل مالها

* وقال ايضا *

ايا بائعى ليلى بمكة ضلة / تبايعتما هل يستوى الثمنان
فما غبن المبتاع ليلى بماله / بل البائعا ليلى هما غبنان

* وقال ايضا *

حبيب نأى عنى الزمان بقربه / فصيرنى فردا بغير حبيب
فلى قلب محزون وعقل مدله / ووحشة مهجور وذل غريب

فيا حقب الايام هل فيك مطمع * لرد حبيب او لدفع كروب

حكى الوالبى قال حدثنى رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى قال خرج رجل منا الى ناحية الشام وبلاد نجد فى طلب بعير له فاتى احياء بنى عامر فاذا خيمة رفعت له فقصدها وقد بل المطر ثيابه فلما دنا اذا امرأة كلمته فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت وحططت رحلى وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورحل خصيب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك قلت ببنى عامر فتنفست الصعداء فقالت بابى ونفسى بنو عامر ثم قالت وهل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت نعم والله نزلت بابيه ولقد اتيته حتى نظرت اليه يهيم فى الصحراء مع الوحوش لا يعقل حتى تذكر له ليلى فاذا ذكروها ثاب اليه عقله فيحدث بحديثها وينشد شعره

فيها قال فرفعت الستر من بينى وبينها فاذا هى شقة قمر لم تر عينى قط اجمل منها وقالت هل تروى شعره قلت بلى هو الذى يقول

انيرى مكان البدر ان افل البدر / وقومى مقام الشمس ما استأخر الفجر
ففيك من الشمس المنيرة ضوءها / وليس لها منك التبسم والثغر
بلى لك نور الشمس والبدر كله / ولا حملت عينيك شمس ولا بدر
لك الشرقة اللألاء والبدر طالع / وليس لها منك الترائب والنحر
ومن اين للشمس المنيرة بالضحى / بمكحولة العينين فى طرفها فتر
وانى لها من دل ليلى اذا انثنت / بعينى مهاة الرمل قد مسها الذعر
تبسم ليلى عن ثنايا كانها / اقاح بجرعاء المراضين او در
منعمة لو باشر الذر جلدها / لاثر منها فى مدارجها الذر
اذا اقبلت تمشى تقارب خطوها / الى الاقرب الادنى تقسمها البهر
مريضة اثناء التعطف انها / تخاف على الارداف يثلمها الخصر
فمالم خشف بالعقيقين ترعوى / الى رشأ طفل مفاصلها خدر

بمخضلة جاد الربيع زهاءها … رهائم وسمى سحائبه غزر
وقفنا على اطلال ليلى عشية … باجراع حزوى وهى طامسة دثر
يجاد بها مزنان اسحم باكر … واخر معهاد الرواح لها زجر
واوفى على روض الخزامى نسيمها … وانوارها واخضوضل الورق النضر
رواحا وقد حنت وائل ليلها … روائح للاظلام الوانها كدر
تقلب عينى خازل بين مرعو … واثار ايات وقد راحت العفر
باحسن من ليلى معيدة نظرة … الى التفاتا حين ولت بها السفر
محاذير عينى بدمع كأنما … تحلب من اشفارها درر غزر
فلما رأى الا مقلة لم اكد بها … اشيم رسوم الدار ما فعل الذكر
رفعنا بها خوص العيون وجوهها … ملفعة تربا وايمنها خزر
ومازلت مجنود التصبر فى الذى … يئوب ولكن فى الهوى ليس لى صبر

* فقالت هل من مزيد فانشدتها *

اليس الليل يجمعنى وليلى … كفاك بذاك فيه لنا تدانى
ترى وضح النهار كما اراه … ويعلوها النهار كما علانى

قال فوالله ما اتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها تبكى حتى ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت يا هذه اما تتقين الله الذى اليه معادك فما عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول *

الا ليت شعرى والخطوب كثيرة … متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسى من لا يستقل برحله … ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

ثم اقمت عندها ثلاثا تسئلنى من خبره وتبكى بكاء يتوجع لها كبدى فوالله ما ظننت احدا يجد كوجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل سالت عنها فاذا هى ليلى العامرية وذكر قيس بن معمر قال قلت لليلى من اعز خلق الله عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلمت بوجهه قيس بن الملوح قلت فهل قلت فى ذلك شعرا قالت نعم وانشأت تقول *

اذا هذلت رجلى بدأت بذكره … واحلم فى نومى به واعيش

اذا ذكر المجنون زالت بذكره … قوى النفس او كاد الفؤاد يطيش
ووالله ما زال الفؤاد يحبه … وان كان صدرى من هواه يجيش

قال ابو جائع لبيد بن عنبسة حدثنى بعض الرواة انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنتهى عن ذكره لنقتلنكما معا فبعثت الى القائل على يد مولاة لها رقعة مكتوبا فيها

توعدنى قومى بقتلى وقتله … فقلت اقتلونى واتركوه من الذنب
ولا تتبعوه بعد قتلى ذلة … كفى بالذى يلقاه من سورة الحب

وقال الحسن بن سهل انشدنى حمد بن اسمعيل الكاتب * لليلى العامرية *

قد كنت حاذرة للدهر عادتنا … ان سوف يطلبنى بالرزء مفتقدا
حتى رمانى بمن قد جل عن صفتى … فما ارى لى به ويلى الغداة يدا
لقيت الدواة بماء العين ثم به … كتبت ما يكتب المجهود اجهدا
هذا الوداع لمن روحى الفداء له … قد خفت ان لا اراه بعده ابدا

قال ابو بكر ذكر ان المجنون لما تراقت علته الى صعوبة وعسر

علاجه واعيا الاطباء دواؤه ولم ينجع فيه الدواء وصار الى اسوء حالة من توحشه فى الصحارى شق ذلك على ليلى واذ هلها فدعت بغلام وكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذى بى اضعاف ما بقلبك ولكن وجدت الستر ابقى للمودة واحمد فى العاقبة وكتبت اخره

فلو ان ما القى وما بى من الهوى … بارعن ركناه صفا وحديد
تقطع من وجد وذاب حديده … وامسى تراه العين وهو عميد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة … اموت واحيا ان ذا لشديد

وامرت الغلام بطلبه حيث كان من الارض ورد الجواب عنه فمضى الغلام ولم يزل يطلبه فى الصحارى حتى اصابه فى يوم صائف شديد القيظ والسموم قد لجأ الى كهف جبل عظيم وهو مطرق ينكت الارض باصبعه ويقول

احن الى ليلى وان شطت النوى … بليلى كما حن اليراع المثقب
يقولون ليلى عذبتك بحبها … الا حبذا ذاك الحبيب المعذب

فدنا منه وقال يا قيس هذا كتاب ليلى وهي تقرء عليك السّلام فلمّا ذكرها رجع اليه عقله واستوى قاعدا و

* تناول الكتاب وقرأه وجعل يبكي ويقول *

اذ لجاءني منها الكتاب بعينه … خلوت ببثّي حيث كنت من الارض

فابكي لنفسي رحمة من جفائها … وبكي من الهجران بعضي على بعضي

وانّي لاهواها مسيئا ومحسنا … واقضي على نفسي لها بالذي تقضي

فحتّى متى روح الرّضا لاينالني … وحتّى متى ايّام سخطك لا تمضي

* ثمّ اجابها عن كتابها بهذه الابيات *

ايا مهدي نعي الحبيب صبيحة … بمن والى من جئتما تشيان

بمن لو راه عانيا لفديته … ومن لو راني عانيا لفداني

فمن مبلغ عنّي الحبيب رسالة … بانّ فؤادي دائم الخفقان

وانّي ممنوع من النّوم مدنف … وعيناي من وجد الاسى تكفان

* وضمّنه ايضا *

وجدت الحبّ نيرانا تلظّى … قلوب العاشقين لها وقود

فلو كانت اذا احترقت تفانت … ولكن كلّما احترقت تعود

كاهل النّار اذ نضجت جلود … اعيدت للشّقاء لهم جلود

* وضمّنه ايضا *

اما والذي اعطاك بطشا وقوّة … وصبرا واوزرني ونقّص من بطشي

لقد محّض الله الهوى لك خالصا … وركّبه في القلب منّي بلا غشّ

تبرّأ من كلّ الجسوم وحلّ بي … فان متّ يوما فاطلبوه على نعشي

سل اللّيل عنّي هل اذوق رقاده … وهل اضلوعي مستقرّ على فرشي

وذكر ابو بكر قال مرّ بعض الاطبّاء بحيّهم فساله ابو المجنون ما تعالج قال اعالج كلّ مسحور ومجنون قال لمكانك لانّ لي ابن لي هيم في الصّحراء فخرجوا في طلبه فمازالوا يطلبونه حتّى قدروا عليه وادخلوه الى الطّبيب واقبل يسقيه

* فلمّا اكثر عليه المعالجة انشأ يقول *

الا يا طبيب الجنّ ويحك داوني … فانّ طبيب الانس اعياه دائيا

اتيت طبيب الانس شيخا مداويا … بمكّة يعطي في الدّواء الامانيا

فقلت له يا عمّ حكمك فاحتكم … اذا ما كشفت اليوم يا عمّ ما بيا

فخاض شرابا باردا في زجاجة … وطرح فيه سلوة وسقانيا

فقلت ومرضي النّاس يسعون حوله … اعوذ بربّ النّاس منك مداويا

فقال شفاء الحبّ ان تلصق الحشا … باحشاء من تهوى اذا كنت خاليا

فقال وايم الله عاشق ودواؤه ان يلصق الحشا باحشاء من يهوى والمجنون يعضّ شفتيه ولسانه حتّى خلّوه ثمّ نهض فمضى على وجهه فبينا هو يدور واذ رأى نارا في سفح

* اكمة فدنا منه فاذا هم قوم رعاة فقال *

رعاة اللّيل ما فعل الصّباح … وما فعلت اوائله الملاح

وما بال الّذين سبوا فؤادي … اقاموا ام اجدّ بهم رواح

وما بال النّجوم معلّقات … بقلب الصّبّ ليس لها براح

كانّ القلب ليلة قيل يغدى … بليلى العامريّة او يراح

قطاة غرّها شرك فباتت … تجاذبه وقد علق الجناح

لها فرخان قد تركا بقفر … وعشهما تصفّقه الرّياح

اذا سمعا هبوب الرّيح هبّا … وقالا امّنا تاتي الرّواح

فلا باللّيل نالت ما ترجّي … ولا في الصّبح كان لها براح

رعاة اللّيل كونوا كيف شئتم … فقد اودى بي الحبّ المتاح

قال ابو بكر ثمّ انّ المجنون بينما هو ذات يوم في دويّة مضلّة قد اسند ظهره الى بعض الصّوى حزينا كئيبا اذ مرّ به فارسان فنعيا اليه ليلى وقالا مضت لسبيلها

* فخرّ المجنون مغشيّا عليه فلمّا افاق انشا يقول *

ايا ناعيي ليلى بجانب هضبة … اما كان ينعاها الىّ سواكما

ويا ناعيي ليلى بجانب هضبة … فمن بعد ليلى لا امرت قواكما

ويا ناعيي ليلى لقد هجتما لنا … تباريح نوح في الدّيار كلاكما

فلا عشتما الّا حليفي مصيبة … ولا متّما حتّى يطول بلاكما

واسلمت الايّام فيها عجائبا … بنوتكما انّي احبّ رداكما

اظنّكما لا تعلمان مصيبتي … لقد حلّ بين الوصل فيما اراكما

قال ثمّ مضى حتّى دخل الحيّ بعد ما لم يكن يمرّ به الّا من بعيد

فاتى اهل بيتها فعزاهم فعزوه فقال دلونى على قبرها فلما عرفه رمى بنفسه على القبر والتزمه وانشا يقول *

ايا قبر ليلى لو شهدناك اعولت … عليك نساء من فصيح ومن عجم
ويا قبر ليلى اكرمن محلها … يكن لك ماعشنا علينا بها نعم
ويا قبر ليلى ان ليلى غريبة … بارضك لا خال لديها ولا ابن عم
ويا قبر ليلى ما تضمنت قبلها … شبيها لليلى ذا عفاف وذا كرم
ويا قبر ليلى غابت اليوم امها … وخالتها والحافظون لها الذمم

قال ابو بكر ثم انه كان يأوى الى قبر ليلى ويدور نهاره حتى جف جلده على عظمه واشتدت بليته فمكث على ذلك دهرا ثم ان رجلا احب لقاءه والنظر اليه وانى ناحية نجد قال الرجل فلما صرت الى بلدهم صرت الى محلتهم فاذا ابوه شيخ كبير وحوله ابناء ذووا اموال وهيئات ونعم ظاهرة فسألتهم عن المجنون فبكوا بكاء شديدا ثم قال الشيخ كان والله هو احسن هؤلاء وانه عشق امرأة

من قومه لم تكن فى المال مثله فلم ار تزويجها اياه وما اظن انه سيبلغ من حبها ما بلغ فلما تمادى به الحب طلبناها فمنعها ابوها ثم زوجها غيره فخرج ابنى بها وجدا فحبسناه وقيدناه فكان يعض لسانه وشفتيه حتى كاد يقطعهما فلما راينا منه ذلك خلينا سبيله فذهب فى هذه الفيافى يرعى مع الوحوش ويرد المياه ونحن نبعث اليه كل يوم بطعام وشراب فيوضع له حيث يرى فاذا انتحى عنه الواضع جاء واكل قلت فانى احب لقاءه فدلونى عليه قالوا اخرج الى هذه الصحراء فانك تصيبه هناك قلت اذا رايته كيف احتال للدنو منه قالوا فاذا رأيته فانشده بعض شعر قيس بن ذريح فانه معجب بشعره قال الاعرابى فذهبت فاصبته قاعدا يلعب بالتراب فجلست قريبا منه فاقبل يلاحظنى ساعة بعد ساعة فقلت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

وانى لمفن دمع عينى بالبكا … حذار الما قد كان او هو كائن
وما كنت اخشى ان تكون منيتى … بكفى الا ان ما حان حائن
وقالوا غدا او بعد ذاك بلية … فراق حبيب بان او هو بائن

قال فبكى بكاء شديدا وسالت دموعه على خده و

* انشا يقول *

لصفراء فى قلبى من الحب شعبة … هوى لم ترمه الغانيات صميم
به حل بيت الحب ثم انثنى به … فزالت بيوت الحى وهو مقيم
ومن يتهيض حبهن فؤاده … يمت ويعش ما عاش وهو سقيم
فحران صادذيد عن برد مشرب … وعن بللات الماء وهو يحوم
بكت دارهم من فقدهم وتهللت … دموعى فاى الجازعين الوم
اهذا الذى يبكى من الهون والبلا … ام آخر يبكى شجوه ويهيم
الى الله اشكو حب ليلى كما شكا … الى الله فقد الوالدين يتيم
يتيم جفاه الاقربون فعظمه … كسير وفقد الوالدين عظيم
افى الحق هذا ان قلبك فارغ … وقلبى مما قد اجن يهيم

اذا ذكرت ليلى ائن لذكرها … كما ان بين العائذات سقيم
على دماء البدن ان كان حبها … على النأى فى طول الزمان يريم
دعونى فما عن رايكم كان حبها … ولكنه حظ لها وقسيم

* وقال ايضا *

لم تزل مقلتى تفيض بدمع … مثل فيض الغيوث مذ فقدتها
مقلة دمعها حثيث واخرى … كلما جف دمعها اسعدتها
ما جرت هذه على الخد حتى … لحقت تلك بالتى سبقتها
دمعة بعد دمعة فاذا ما … لحقت تلك هذه احدرتها

قال الاعرابى فاقسمت عليه ان ينشدنى بعض اشعاره

* فانشا يقول *

لئن كثرت رقاب ليلى فطالما … لهوت بليلى ما لهن رقيب
وان حال يأس دون ليلى فربما … اتى اليأس دون الشئ وهو حبيب
ومنيتنى حتى اذا ما رايتنى … على شرف للناظرين قريب
صددت واشمت العداة بهجرنا … اثابك فيما تصنعين مثيب

ابعد عنك النفس والنفس صبة … بذكرك والممشى اليك قريب
مخافة ان تسعى الوشاة بظنة … واكرامكم ان يستريب مريب
اما والذى يبلو السرائر كلها … ويعلم ما تبدى به وتغيب
لقد كنت ممن يصطفى النفس خلة … لها دون خلان الصفاء حجوب
وانى لاستحييك حتى كانما … على بظهر الغيب منك رقيب
تلجين حتى يذهب الياس بالهوى … وحتى تكاد النفس عنك تطيب
ساستعطف الايام فيك لعلها … بيوم سرورى فى هواك تؤوب

* وقال ايضا *

الا هل طلوع الشمس يهدى تحية … الى ال ليلى او دنو غروبها
اتضرب ليلى ان مررت بذى الغضى … وما ذنب ليلى ان طوى الارض ذيبها
احل على الرحم ان قلت حبذا … غروب ثنايا ام عمرو وطيبها

* وقال ايضا *

فيا ليت ليلى وافقت كل حجة … قضاء على ليلى وانى رفيقها
فيجمعنا من نخلتين ثنية … يغص باعضاد المطى طريقها

فالقاك عند الركن او جانب الصفا … ويشغل عنا اهل مكة سوقها
فانشدها ان تجزى الهون والهوى … وتمنح نفسا طال مطلا حقوقها

قال فلما فرغ انصرفت الى الحى وحدثتهم بحديثه وما انشدنى من شعره فقالوا الى ويحك ان رجعت فانظر عسى ان تاخذ قصيدته التى قالها فى التمدين فقد جهدنا على نسخها فلم نقدر عليها قال الاعرابى فرددت اليه ثانيا فلم ازل اطلبه حتى وجدته على قوز من الارض قد كومته الريح كوما يخط باصبعه فيه فدنوت وجلست اليه وهو يلاحظنى

* فقلت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول *

فوا كبدى وعاودنى رواعى … وكان فراق لبنى كالخداع
تكنفنى الوشاة فازعجونى … فيا لله للواشى المطاع
فاصبحت الغداة الوم نفسى … على شئ وليس بمستطاع
كمغبون يعض على يديه … تبين غبنه بعد البياع
اذا ما تذكرين تحن نفسى … حنين الالف يطرب للسماع

قال المجنون بلى والله واستعبر حينا ثم قال انا اشعر منه

حيث اقول *

فوالله ثم الله لى لذائبا … افكر ما ذنبى اليك فاعجب
ووالله ما ادرى علام هجرتنى … واى امور فيك يا ليل اركب
اقطع حبل الوصل فالموت دونه … واشرب كاسا منكم ليس يشرب
ام اهرب حتى لا ارى لى مجاورا … ام افعل ماذا ام ابوح فاغلب
فايهما يا ليل ما تفعلينه … فاول مهجور واخر متعب
فلو تلتقى ارواحنا بعد موتنا … ومن دون رمسينا من الارض منكب
لظل صدى رمسى وان كنت رمة … لدى صوت ليلى ما يهش ويطرب

* فان لم اكن اشعر منه فى هذا فانا اشعر منه حيث اقول *

الا يا نسيم الريح حكمك جائز … على اذا ارضيتنى ورضيت
الا يا نسيم الريح لو ان واحدا … من الناس يبليه الهوى لبليت
فلو خلط السم الزعاف بريقها … تمصصت منه نهلة ورويت

ثم قال فان لم اكن اشعر منه فى هذا فانا اشعر منه

* حيث اقول *

وعارضن بالعقيان كل مفلج … به الظلم لم تفلل لهن غروب
رضاب كريح المسك يجلو متونه … من الضرو او فرع البشام قضيب

ثم غشى عليه فلما افاق قلت احسن والله قيس بن ذريح حيث

* يقول *

هبونى امرأ ان تحسنوا فهو شاكر … لذاك وان لم تحسنوا فهو صافح
فان يك اقوام اشاروا ابقتلها … فان الذى بينى وبينك صالح
فما وجدت وجدى بها ام واحد … بواحدها ضمت عليه صفائح
وجدت بها وجد المضل ركابه … بمكة والركبان غاد ورائح

* فقال انا اشعر منه حيث اقول *

وادنيتنى حتى اذا ما فتنتنى … بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عنى حتى لا لى حيلة … وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقلت سالتك بحق قبر ليلى ان تنشدنى قصيدتك التى قلتها فى التمدين وقد كنت اخذت معى دواة وقرطاسا

* فانشد *

تذكرت ليلى والسنين الخواليا ... وايام لا نخشى على اللهو ناهيا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله ... بليلى فلهاني وما كنت لاهيا
بثمدين لاحت نار ليلى وصحبتي ... بذات الغضى تزجي المطي النواجيا
فقال بصير القوم لمحة كوكب ... بدا في سواد الليل فردا يمانيا
فقلت له بل نار ليلى توقدت ... بعليا تسامى ضوءها فبدا ليا
فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى ... وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
فيا ليل كم من حاجة لي مهمة ... اذا جئتكم بالليل لم ادر ما هيا
خليلي ان لا تبكياني التمس ... خليلا اذا انزفت دمعي بكى ليا
فما اشرف الايفاع الا صبابة ... ولا انشد الاشعار الا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
لحى الله اقواما يقولون اننا ... وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد ... ترد علينا بالعشي المواشيا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها ... واعلاق ليلى في فؤادي كما هيا

اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ... تواشوا بنا حتى امل مكانيا
سقى الله جارات لليلى تباعدت ... بهن النوى حيث احتللن المطاليا
ولم ينسني ليلى افتقار ولا غنى ... ولا توبة حتى احتضنت السواريا
ولا نسوة صبغن كبداء جلعدا ... لتشبه ليلى ثم عرضنها ليا
خليلي لا والله لا املك الذي ... قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
وخبرتماني ان تيماء منزل ... لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا
فلو ان واش باليمامة داره ... وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا احسن الله حالهم ... من الحظ في تصريم ليلى حباليا
وقد كنت اعلو حب ليلى فلم يزل ... بي النقض والابرام حتى علانيا
فيا رب سو الحب بيني وبينها ... يكون كفافا لا علي ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ... ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا ... سهيل لاهل الشام الا بدا ليا

ولا سميت عندي لها من سمية ... من الناس الا بل دمعي ردائيا
ولا هبت الريح الجنوب لارضها ... من الليل الا بت للريح حانيا
فان تمنعوا ليلى وتحموا بلادها ... علي فلن تحموا علي القوافيا
فاشهد عند الله اني احبها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وبالشوق مني والغرام قضى ليا
وان الذي املت يا ام مالك ... اشاب فويدي واستهام فؤاديا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني ... احدث عنك النفس بالليل خاليا
اراني اذا صليت يممت نحوها ... بوجهي وان كان المصلى ورائيا
وما بي اشراك ولكن حبها ... وعظم الجوى اعيا الطبيب المداويا
احب من الاسماء ما وافق اسمها ... واشبهه او كان منه مدانيا
خليلي ليلى اكبر الحاج والمنى ... فمن لي بليلى او فمن ذا لها بيا

لعمري لقد ابكيتني يا حمامة الـعقيق وابكيت العيون البواكيا

خليلي ما ارجو من العيش بعدما ... ارى حاجتي تشرى ولا تشترى ليا

وتجرم ليلى ثم تزعم انني ... سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
فلم ار مثلينا خليلي صبابة ... اشد على رغم الاعادي تصافيا
خليلان لا نرجو اللقاء ولا ترى ... خليلين الا يرجوان تلاقيا
واني لاستحييك ان تعرض المنى ... بوصلك او ان تعرضي في المنى ليا
يقول اناس عل مجنون عامر ... يروم سلوا قلت اني لما بيا
بي اليأس او داء الهيام اصابني ... فاياك عني لا يكن بك ما بيا
اذا ما استطال الدهر يا ام مالك ... فشأن المنايا القاضيات وشانيا
اذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل ... بخير وجلت غمرة عن فؤاديا
فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي ... وانت التي ان شئت انعمت باليا
وانت التي ما من صديق ولا عدى ... يرى نضو ما ابقيت الا رثى ليا
امضروبة ليلى على ان ازورها ... ومتخذ ذنبا لها ان ترانيا
اذا سرت في الارض الفضاء رايتني ... اصانع رحلي ان يميل حياليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن ... شمالا ينازعني الهوى عن شماليا
واني لاستغشي وما بي نعسة ... لعل خيالا منك يلقى خياليا

هي السحر الا ان للسحر رقيه … واني لا القي لها الدهر راقيا
اذا نحن ادلجنا وانت امامنا … كفى لمطايانا بذكراك هاديا
ذكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت … لها وهج مستضرم في فؤاديا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا … علينا فقد امسى هوانا يمانيا
اسائلكم هل سال نعمان بعدنا … وحب الينا بطن نعمان واديا
الا يا حمامي بطن نعمان هجتما … على الهوى لما تغنيتما ليا
وابكيتماني وسط صحبي ولم اكن … ابالي دموع العين لو كنت خاليا
ويا ايها القمريتان تجاذبا … بلحنيكما ثم اسجعا عللانيا
فان انتما استطربتما او اردتما … لحاقا باطلال الغضى فاتبعانيا
الا ليت شعري ما لليلى وماليا … وما للصبا من بعد شيب علانيا
الا ايها الواشي بليلى الا ترى … الى من تشيها او لمن انت واشيا
لئن ظعن الاحباب يا ام مالك … فما ظعن الحب الذي في فؤاديا
فيا رب ان صيرت ليلى هي المنى … فزني بعينيها كما زنتها ليا
والا فبغضها الي واهلها … فاني بليلى قد لقيت الدواهيا

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه … وان كنت من ليلى على اليأس طاويا
خليلي ان ضنوا بليلى فقربا … الى النعش والاكفان واستغفرا ليا

قال الاعرابي فلما اتم هذه القصيدة ظهرت له ظبية فوثب في طلبها والتفت الي وقال السلام عليك فما اراك تراني بعد هذا ابدا قال الاعرابي ثم مضيت الى الحي فاخبرتهم خبره وانشدتهم قصيدته فكتبوها فلما كان من الغد بكرت اليه وطلبته فلم اقدر عليه فانصرفت الى الحي واعلمتهم فقام اخوته وبنو عمه واهل بيته فطلبناه يومنا وليلتنا فلما اصبحنا هبطنا الى واد كثير الحجارة والرمل واذا نحن به ميتا وقد كان خط باصبعه عند راسه هذين البيتين

توسد احجار المهامه والقفر … ومات جريح القلب مندمل الصدر
فياليت هذا الحب يعشق مرة … فيعلم ما يلقى المحب من الهجر

فرثيناه وعلت اصواتنا بالبكاء وحملناه الى الحي فبكى عليه الغريب والقريب وكل من سمع باسمه يوما

ثم غسلناه وكفناه ودفناه الى جانب قبر ليلى رحمهما الله تعالى قال ابو بكر لما مات الملوح ابو المجنون بلغه ذلك فاتى قبره وكانت له ناقة فنحرها على قبره وكانت العرب هذا شانها تفعل ذلك اذا مات منهم احد وانشأ

* يقول *

عقرت على قبر الملوح ناقتي … بذي الرمث لما ان جفاه اقاربه
فقلت لها كوني عقيرا فانني … غداة غد ماش وبالامس راكبه

قال ابو بكر الوالبي رحمه الله تعالى هذا جملة ما انتهى الينا من اشعار المجنون واخباره وما كان منحولا من قصيدة او خبر اعرضنا عن كتبه والله سبحانه وتعالى اعلم ويقول العبد الفقير الحقير احمد علي التبريزي لما فرغت من تسويد هذه المجموعة التي جمعها ابو بكر الوالبي احببت ان اسود بعد بعض اشعار المجنون الذي وجدته في الكشكول للشيخ بهاء الدين العاملي طاب ثراه وهو

* هذا *

تمنيت من ليلى على البعد نظرة … ليطفى جوى بين الحشا والاضالع
فقالت نساء الحي تطمع ان ترى … بعينيك ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها … سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى … حديث سواها في خروق المسامع

* ومن شعره *

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها … اثنين صليت الضحى ام ثمانيا

سئل الصلاح الصفدي عن قوله ما وجه الترديد بين الاثنين والثمانية فقال كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي التي صلاها ام الاصابع المفتوحة وهذا الشعر من قصيدته التي قالها في التمدين وروى ان المجنون مر على منازل ليلى بنجد فاخذ يقبل الاحجار ويضع جبهته على الاثار



فلاموه على ذلك فحلف ان لا يقبّل فى ذلك الا وجهها ولا ينظر الا جمالها ثمّ رُئى بعد ذلك وهو فى غير نجد يقبّل الاثار ويستلم الاحجار فليم على ذلك وقيل له انّها ليست منازلها فانشد *

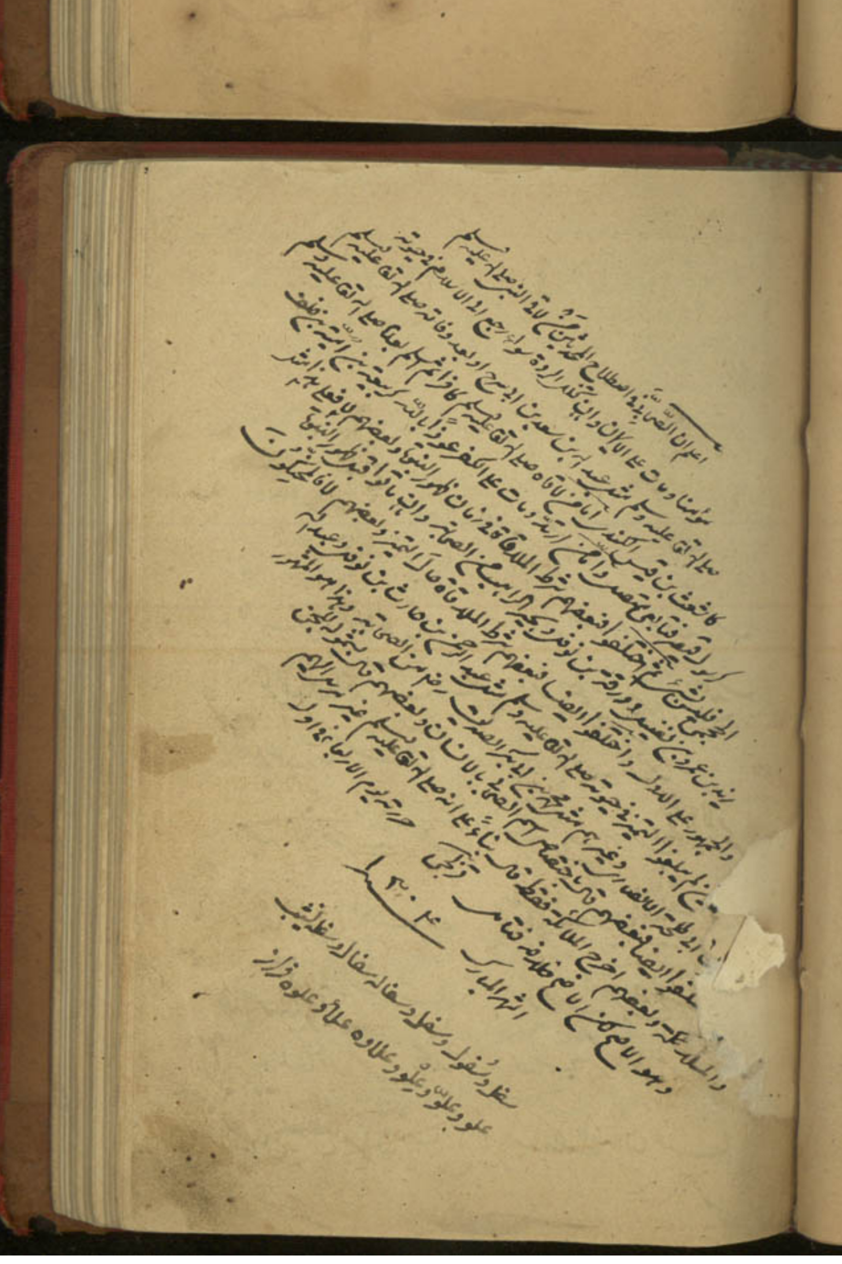
لا تقل دارها بشرقىّ نجد … كلّ نجد للعامريّة دار
فلها منزل على كلّ ارض … وعلى كلّ دمنة آثار

وروى انّه لمّا ماتت ليلى اتى المجنون الى الحىّ وسئل عن قبرها فلم يهدوه اليه فاخذ يشمّ تراب كلّ قبر يمرّ به حتّى شمّ تراب قبرها فعرفه وانشد *

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبّها … وطيب تراب القبر دلّ على القبر

ثمّ ما زال يكرّر البيت حتّى مات ودفن الى جنبها

قد تمّت بعون الله تعالى هذه المجموعة الشريفة فى يوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الاخرى فى سنة عشر وثلثمائة بعد الالف ١٣١٠ من الهجرة النبويّة على هاجرها الاف التحيّة فى بمبئى مطبع ناصرى



بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن الجزري ... الحمد للمهيمن المقتدر
والشكر لله على ما قد هدى ... من نظم سيرة النبي أحمدا
صلى عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه وكرما
وبعد إن خير ما ينتظم ... سيرة خير الرسل إلى الأمم
وخلفائه الذين بعده ... الراشدين التابعين قصده
نظمتها في غاية اختصار ... رغبت للعبد في نهار
برسم سلطان الورى محمد ... صاحب شيراز حمى المؤيد
أسأل ربي أن يعز الدينا ... به ويهلك العدى الباغينا

فليس

فليس عندي من هدايا تصلح ... سوى دعاء ليس عنه أبرح
وهذه هدية إليه ... لكونها محبوبة لديه
فليهنه بأنه منصور ... وهو في زبرهم محبور
وليس مثله محب العلما ... لأنه أقدارهم قد علما
سميتها تقى لأذات الشفاء ... في سيرة النبي ثم خلفا
وها أنا أشرع في المقصود ... من نظم در لؤلؤ منضود
على الصحيح من خلاف حصلا ... وحسبنا الله تعالى وعلا

بيان نسب النبي صلى الله عليه وسلم

محمد نبينا إن ينتسب ... فهو ابن عبد الله عبد المطلب
هاشم من بعد مناف ابن قصي ... كلاب مرة ابن كعب ابن لوي
غالب فهر مالك ابن نضر ... كنانة خزيمة ذي الفخر
مدركة ابن الياس بحلى مضرا ... نزار من معد عدنان ابن زرا

إلى

إلى هنا متفق عليه ... واختلفوا من بعد إليه
وأمه آمنة من وهب من ... عبد مناف زهرة كلابهن

وقت حمله وتاريخ ولادته

وحمله أيام تشريق حصل ... وعند وسطى جمرات انتقل
ولد في الاثنين ثاني عشر ... ربيع الأول أتى شهر
من عام فيل لهبوط آدما ... ستة آلاف بضع سبع حادما
ولبعد طوفان الإسكندر ... ثم خذ على من رفع عيسى الأطهر
ولبعد أن جلس كسرى العادل ... وهو أنوشيروان دم زائل

من آيات مولده صلى الله عليه وسلم

وليلة المولد شق والصدع ... إيوان كسرى وله الصوت السمع
وشرفاته بهوت وسقطت ... ونار فارس انطفت وخمدت
ولم تكن تخمد قبل ذلك ... بألف عام وارتقى الملائك
بسرات وبحيرة ساوه ... غضت وفاض ثم بالسماوه

وامه

وأمه رأت بعد البشرى ... نورا أضاء له قصور بصرى

من أرضعه صلى الله عليه وسلم

وأرضعته أولا ثويبه ... وأرضعته بعدها حليمه
وثم شق صدره وبانا ... حظ اللعين وملى إيمانا

حضانته وموت أبيه صلى الله عليه وسلم

وحضنته أم أيمن بركه ... ومن أبيه انتقلت بالملكة
وهي التي أعتقها لما كبر ... زوجها مولاه زيدا إذ ذكر
فإنه مذ مات كان حملا ... وقيل لما مات كان طفلا

موت أمه صلى الله عليه وسلم وكفالة جده ثم عمه أبو طالب

وماتت أمه وقد كمل له ... أربع أو ست وبعد كفله
أب أبيه ثم مات وهو ... ابن ثمان مع شهرين سوا

وصوله إلى بصرى وقول الراهب وغيره

وعنه ما صار له اثنا عشر ... مع عمه راح لأرض بصرى
فحين ما أبصره بحيرا ... أخبره ما كان به خبيرا

فجاءه مقبلا منه البدا   وقال اهلا بالنبي احمدا

هذا رسول الله مجلي الغمه   يبعث للعالمين الرحمه

يا معشر العرب به فبلغتم   رقيتم حتى به فزتم

لم يبق بالبصرة من حجر   الا تخر سجدا او شجر

وليس يسجدان الا للنبي   وانا نجده في الكتب

ثم نهاه عن دخول الشام لا   تغتاله يهودها فيقتلا

من رجوعه الى البصرة ثانية بتجارة خديجة مع غلامها ميسرة

ثم الى البصرة راح ثانيا مرة   بمتجر وكان مع ميسره

عبد خديجة قبيل تنكحه   بمالها يجاور ربحه

لما اتى نزل تحت شجره   بالقرب من صومعة منتصره

فقال راهب بها ما ينزل   من تحتها الا نبي مرسل

وكان من قبل الغلام ميسره   كان يرى الحر وعند الهاجره

ينزل

نزلن في ظله سحابات   صدقن ملائكة الرحمن

زواجه بخديجة رضي الله عنها وبناء الكعبة

وعند ما زادت زوجته به   وعمره خمس وعشرين وهي

اذ كانت برة ومحسنه   وعنه خمس وثلثين سنه

بنت قريش البيت عنه شهده   ووضع الحجر فيها بيده

بعثته صلى الله عليه وسلم

وعند ما بلغ اربعينا   بعث للانام اجمعينا

فجاءه جبريل في غار حراء   قال له اقرا ثم غطه فقرا

الى اول القلم ثم جاء ا   خديجة قال لها الانباءا

فقالت البشر لست تخزى ابدا   لما جمعت صفات السعدا

ثم ذهبت به لورقه   اخبره بما رأى فصدق

فقال ذا الناموس جاء لموسى   وسائر الرسل حتى عيسى

الذين آمنوا به وما كان بعد ذلك

واول الخلق استجاب للنبي   خديجة الصديق زيد وعلي

عثمان زبير وابن عوف   طلحة سعد آمنوا من خوف

اذ آمنوا بدعوة الصديق   كذا ابن مظعون من الطريق

وبعد ذا تتابع الوحي ومن   يسلم والنبي لا يدعو اعلن

وهم على السر بدار الارقم   حتى استجاب عمر واسلم

فاصبح الاسلام ظاهرا بما   على قريش من فريق اسلما

فعاب الهتهم فانكروا   وعذبوا من صحبه من قدروا

فاذن النبي حتى هاجروا   للحبش ثم بعد هذا حصروا

هاشمهم مع بني المطلب   في الشعب اذ ابت تنصير للنبي

فمكثوا ثلثا ونحو   بعد النبوه بتسع خرجوا

موت عمه ابي طالب وخديجة رضي الله عنهما

وبعد

وبعد ست اشهر مات ابو   طالب العم الشفوق الاقرب

وبعد ايام ثلث مضت   زوجته خديجة توفيت

خروجه للطائف وسماعها واسلام الجن

وظهر الضعف فراح للطائفا   فلم يجدهم يؤمنون خائفا

اقام شهرا ثم عاد ما منه   وعمره احد وخمسون سنه

وفي طريقه اتى في نخله   جن نصيبين واسلموا له

المعراج وفرض الصلوة

وبعد تسع اشهر اسرى به   للمسجد الاقصى وكان منتبه

على البراق ثم للسبع العلى   ثم الى سدرة اعلى منتهى

فكان بينه وبين ربه   ما كان من كلامه وقربه

وفرض الله الصلوة خمسه   وجاء جبريل غدا فامه

بدء اسلام الانصار اولا يوم العقبة

وكان في موسم يجي كل حي   يعرض نفسه للنبوه لكي

يبلغ عن الله الكتابا … ولهم الجنة فاستجابا
له من الانصار يوم العقبه … ستة اولا بنفس طيبه
ثم اتوه بعض من قد اسلما … فبايعوه وطلب لعلما
فراح مصعب والاسلام اعتلا … في الاوس والخزرج ثم اقبلا
سبعون في الموسم بالعوالبي … فكان اذن بهجرة ليثرب
وهاجر النبي للمدينه … وعمره ثلث مع خمسين
ومعه الصديق ثاني اثنين … فنزل قباء في الاثنين
وجمع الجمعة في يثرب … عند ابي ايوب فتى للعرب
ولم يزل في بيته حتى بنا … مسجده الاعظم ثم السكنا
وثم زيد في الصلوة الحضر … وبعد زيد الاذان قد ارى
رتجه المنبر ولاح حصد … وفرض الزكوة والربا انتقل
في سنة اثنين كان في رجب … تحوله في الصوم لشعبان وجب

مع

مع قبلة ثم غزاة بدر … في رمضان مع زكاة الفطر
ثم السويق البنا بفاطمه … وعائش وقينقاع الظالمه
سنة ثلث غطفان واحد … وحرم الخمر وحسن ولد
سنة اربع بنو النضير ثم … ذات الرقاع والتيمم وثم
قصر الصلوة ثم بدر الموعد … وولد الحسين خير المولد
سنة خمس غزوة المصطلق (المصطلق) … ودومة الجندل ثم الخندق
عقيبها كانت بنو قريضا … كذا صلوة الخوف فيها اثبتا
سنة ست الافك او قبل ورد … ثم بنو لحيان ثم ذو قرد
ثم الحديبية قرب مكة … وبيعة الرضوان وسط العقده
سنة سبع خيبر وادي القرا … وبعث النجاشي الى جعفرا
وكان في القعدة عمرة القضى … قصر لها عن بيتهم عما مضى
سنة ثمان كان عزو مؤته … ثم حنين بعد فتح مكة
سنة تسع خير الصادق ان … الحبشة النجاشي قد مات اذن

صلى عليه غائبا وفي رجب … تبوك والحج بها الصديق وجب
سنة عشر حجة الوداع … وبعدها الوفات بالاجماع
ثاني عشر من ربيع الاول … فيالها مصيبة لمن بلي
وعنده ما احتضر كان يدخل … في قدح الماء يده ويجعل
يمسح وجهه يقين رب ان … للموت السكرات عليها فاعن
فاصبحت للموته المدينه … مرتجة وزالت السكينه
وكذبت بموته فرق … واثبت العباس والصديق
كفن في ثلثة الاثواب … بيض لفائف بلا ارتياب
تمت واذا عليه صلبا … وكان في مرضعه قد سجبا
وقبره قد حفروا لحدا … واطبق اللبن تسعا عدا
وذاك كله ببيت عائشه … فليهنها نيقنة وعايشه
سبع وعشرون غزاة عد له … وفوق خمسين السرايا مجمله
اربعا اعتمر والحج احد … من بعد هجرة وقبل لا تعد

اسمائه

اسماؤه قالت اذا محمد … والحاشر الماحي المقفى احمد
والعاقب الداعي نبي الرحمه … نبي التوبة نبي الملحمه
زوجاته بعد خديجة سوده … عائشة بكرا فقط وحفصه
ام حبيبة وهند زينب … صفية بنت حيي اخطب
كذا جويرية مع ميمونه … من تسعهن مات بالمدينه
وغيرهن من نساء عده … كزينب الاخرى وماتت عنده
وبنت ضحاك تسمى فاطمه … اختارت الدنيا فراحت راغمه
خولة اسماء اصاف عاليه … عمرة مع مليكة ثمانيه
اولاده القاسم وهو يكنى … به وعبد الله يدعى الابنا
والطاهر الطيب قاسم ثاني … وقيل بل سواه اخوان
ماتوا صغارا لم يردن بنوه … وزينب فاطمة رقيه
وام كلثوم وكلهم ولد … خديجة وبعدهم له ولد
اخر ابراهيم من سريه … وتلكم مارية القبطيه
وكلهم قد مات في حياته … الا البتول فالى وفاته

اعمامه الحارث غيداق ابو … طالب حمزة عبد كعبة ابو
لهب زبير وضرار قثم … حمزة اسلم كعباس منهم
عائكة البيضاء اروى برة … اميمة واسلمت صفية
اما مواليه فزيد كابنه … اسامة ثم سليم وكنه
انيسة رباح مع ثوبانا … يسار مع رافع مع شقرانا
صالح اسمه واسلم ابو … رافعهم كابن عبيد كتبوا
فضالة كذا ابو مويهبة … كركرة زيد عم قد وهبه
طهمان ماه بور هشام زيد … جد بلال وكذا اعبيد
ابو عسيب احمر ثم ابو … وفد مع سفينة كذا ابو
زميرة ابو عبيد سندر … حنين مع ابي لبابة اذكروا
ثم ابو هند كذا انجشة … ومن امائه فقل ميمونة
ريحانة بركة وسلمى … مارية وخضرة رضوى
خدامه انس اسماء هند … ربيعة وعقبة وسعد

مهج

مهاجر كذا ابلاك اربد … بلاك مع ايمن ثم الاسود
حراسه قبل نزول العصمة … فان سعد يوم بدر اثبت
باحد ذكوان وان سلمة … بالخندق الزبير كل علمه
سعد وعباد بيوم خيبرا … كذا بلال كان في وادي القرى
رسله فابن امية الى … النجاشي ودحية لقيصر تلا
وابن حذافة لكسرى جا … شجاع هم للحارث الغسان جا
وحاطب جاء الى المقوقس … سليط هم لهوذة فلم يس
وعمرو عاص لابني الجلندى … للمنذر العلي فما تعدى
مهاجر للحارث بن حمير … لبمن معاذهم والاشعري
كتابه فالخلفاء الاربعة … ابي مع زيد وثابت سعة
فالخالدان عامر معاوية … وطلحة الزبير عمرو حنظلة
مغيرة ارقم وابن الارقم … كذا الجهيمان حذيفة اعلم
والاسر ابادان كسرى وابنه … مهاجر وصخر حرب وابنه
زياد ابن جزء صدق علي … جهم وعثمان ابي العاص العلي

عتاب مع بني سعيد وعلي … والاشعري عمرو عاص وعدي
وضرار بو اغيق الغدي محضرته … علي والمقداد وابن عمه
زبير والضحاك وابن مسلمة … وعاصم بن ثابت منتظمة
مردوه اعدد بلا لالابا … محدرة وعمرو وسعد البقا
وخيله الورد الزاز السكب … مرتجز ملاوح والظرب
لحيف والفرس ثم سبحة … بغاله فذلدل وفضة
ايلية وماله حمير … الا عفير وكذا يعفور
نعمه زانك فقد ملكا … عشرين لقحة لها تركا
وناقة القواء مع مهرية … وماية الغنم مع شويهة
سيوفه المرسوب … غنم من بدر مع البتار
والقلعي والحتف والرسوب … ومخذم والعضب والقضيب
قسية وسبع ادرع … ثلث اتراس كماح اربع

عنز

عنزة وحربتان جعبة … وسعفران محجن مخصرة
عصا قضيب رايت سوداء … منطقة قد فضت لواء
الوانه بذمات والاثاث … مجنة خميصة ملاث
او اربع لراطيا فلانسا … ثوبا صحاري قميص وكسا
ازار ثوبا حبرة ملحفة … ثوبان يوم الجمعة عمامة
وقدح بفضة مضبب … كذا زجاج قصعة ومخضب
من شبة لا جل حناء وكتم … مد سرير وفراش من لغم
بخو كيف بغل من صفر … صاع به يعطي زكوة الفطر
نور جهار خاتم من فضة … خفان والمنديل مع قطيفة
في ربعة مشط عاج مكحلة … سواك مرءة مقص كان له
صفة جماقة نقلا … كان رضاء ربعة سعد لا
لعبد بن المتكلين زفلج … باه ضليع الفم اشنب الازج

المع

ابيض لين مشربا بحمره … لم يبلغ في الشيب عشرين شعره
شعره يبلغ شحمة اذنه … كالبدر وجهه وفوق حسنه
اسهل خده واسع الجبين … ادعج عين اقنى العرنين
اجمل خلق اكمل المروه … في كتفيه خاتم النبوه
كان النبي خلقه القرآن … فهو لما يغضبه غضبان
وهو لما يرضاه راض وهو لم … يكن لاجل نفسه ينتقم
واشجع الورى واجود الملا … ما قال لا قط لشيء سئلا
ولم يبت في بيته من درهم … وكيف وهو منبع اصل الكرم
لم يدخر شيئا سوى لاهله … لسنة ما يجده من سهله
تمرا شعيرا ثم منه يؤثر … فربما احتاج لما يدخر
واصدق الناس واوفى ذمه … الين عريكه واعلا همه
اجلهم اشدهم حياء … اخشعهم اعظمهم عناء

اعفهم

اعفهم اشدهم اكراما … لصحبه يبدؤهم سلاما
لم يتقدم ركبتاه احدا … في مجلس ومن يغب تفقدا
يعود من مرض من غاب دعا … له ومن مات عليه استرجعا
ينبسط ويستعطف ان لطف … يكرم اهل الفضل مع اهل الشرف
ويلبس بطوي بشره عن احد … يحيي جميلا من يحيي بالود
يقعد لا منتشي اوراى واجعلوا … ظهر للاملاك اي تستقبلوا
وان يكن يركب لا يدع من … يكون ماش معه او يحمله
فان ابى قال تقدم الى … مكان ما تريد حتى احصلا
يحذر من خدمه لا يعتلي … على العبيد والاما في الماكل
وامره في الشاه ارضع الخبز … في جمعه الحطب وبر في السفر
كذاك حيث للصلوه نزلا … ثم الى ناقته ليعقلا
وكان لا يجلس او يقوم … الا على ذكر وذا معلوم

وكان حيث ما انتهى الى نفر … يجلس حيث ما انتهى به المقر
وكان يعطي كل شخص جالسه … نصيبه باللطف والمؤانسه
وكان لا يقوم ان يقعد احد … اليه حتى ينهض لذي قعده
وان طرا امر لديه استاذنا … في امره برى التباسنا
وعنه خلفه ليسارا ولا … جلوسه اكثره مستقبلا
وكان لا يقابلن احدا … بما يكره وقتا ابدا
ولم يكن يحتقر الفقيرا … لفقره وان يكن صغيرا
ولم يعظم ذا غنى للملكه … ولا يهاب ملكا لملكه
ولم يعب شيئا من الطعام … ويبسط الضيوف بالاكرام
ويحفظ الجيران بالانعام … واكثر الناس من ابتسام
ولم يكن يمضي له ساعه … في غير ما لله فيه طاعه
ولم يخير بين امرين معا … الا ويختار الاخف لا طوعا

يرقع

يرقع ثوبه ويخصف نعله … ويركب الفرس ثم البغله
كذا الحمار ووراءه ردف … عبدا وصبيا غيره لا يانف
لصدره من البكاء يسمع … لدى صلوته ازيز يقطع
يصوم اثنين مع الخميس مع … بيض وعاشورا وغالب الجمع
تنام عينه وعين قلبه … يقظته تنتظر وحي ربه
ينقض ان نام ولا يغط … ولم ينم جميع ليل قط
بل قائما حتى تورم القدم … لكن كلا لليل لم يكن يقم
ولم يكن للصدقات ياكل … اما الهديه فكان يقبل
لكن يكافي ربها عليها … مع عدم احتياجه اليها
وكان يعصب على البطن الحجر … جوعا ليقتدى بفعله البشر
هذا وقد جاءت له مفاتح … خزائن الارض وذاك واضح
واكل الدجاج والحبارى … والخبز بالخل وقد اشارا

في قوله نعم الأدام الخل
وبالأصابع الثلث أكلا
وأكل البطيخ والقثاء
برطب واطبع الدبا
وكان للحلوا يحب والعسل
كذا ذراع الشاة قد أكل
والتمر بالزبد وشرب اللبن
ولبس الكتان ثم الصوف فا
احب ثوب عنده القميص
والبيض والخضر بها خصوص
ويلبس الخاتم يمنى الخنصر
وربما لبسه في الايسر
وربما ربط خيطا فيه
لاجل ذكر حاجة تعنيه
كان يحب الطيب والنساء
وطيبه المسك اذا ما شاء
لا يترك الثياب من بخور
بخوره العود مع الكافور
يرا اطيب الكحل بجد الاثمد
ويكثر الدهن براس ويد
لا يترك السواك عند نومه
ولعبه به وعنه قومه
يمزح لاكن لا يقول الا
حقا وكم منقبة وفضلا

من معجزاته الى القرآن
اعظم به فانه برهان
وشق صدره كذا انشق القمر
له بلا شك وقد رأى البشر
اخباره عن شان بيت المقدس
والعير وهو حاضره في المجلس
ومن قريش مذ تعاقد الملا
وكلهم حلف ان يستقتلا
فعنده ما بدا لهم وخرجا
لهم يرفع الرؤس حتى درجا
قام عليهم بذر التراب
وقال شاهت الوجوه حصبا
فما اصاب رجلا بذر
الا اتى بالقتل يوم بدر
كذاك ما رمى به في يوم
حنين من ترب وجوه القوم
كذاك في الغار نسيج العنكبا
وما دهى سراقة اذ طلبا
ومسحه ظهر عناق ما نبا
فطبها فحل ع فدر لبنا
وشاة ام معبد وما دعا
لعمر وعز الاسلام معا
والعلي ما اتى من تفلته
بعينه فبرأت من ساعته

والعين من قتادة في رده
لها وقد سالت بوسط خده
ولابن عباس دعا بالفقه
وغيره فهو له من شبه
واذ دعا لانس بالعمر
وماله وولده بالكثره
كذا الجابر وشأن جمله
وتمره وما وفى من قبله
وعند ما استسقى بعودا استصحى
من بعد اسبوع مضى واصحى
وابن ابي لهب من الله دعاء
اكله الاسد في الزرقاء
واذ دعا اليه تلك الشجره
فشهدت بصدقه مبتدره
وامر الغصن فجاء وقعد
من قاله رده بعد فرد
وامر اثنتين من بين الشجر
فاجتمعا وافترقا كما امر
وامر النخلات فاجتمعا
حتى قضى حاجته فعدنا
ونام في يوم فجاءت شجرت
في الارض فانت عنده فذكرت

من بعد ما استيقظ فاه تكلم
شجرة استاذنت تسلم
وسلمت عليه ايضا الشجر
ليالي البعث كذاك الحجر
واذكر سواد قارب في قصته
وشهد الضب على نبوته
والجذع حن نحوه وسبحا
في كفه الحصى كما قد صححا
كذا الطعام وشكى البعير
اليه والاخرا ذ يسير
والآخر انسجد اذ صححا
تبادر البدن له ان يذبحا
وسألة ظبية رفع الاذى
فاخبرته الشاة بالسم اذا
وعن مصارع العدو اخبرا
في يوم بدر فكما قال جرى
وان من امته يغزو في
بحر ومنهم بنت ملحان تقي
وان عثمان تصيبه البلا
فجا كما قال وفيه قتلا
كذاك في ليلة قتل العنسي
وبالذي يقتله من انس
واخبر النبي بالشهاده
جماعة فرزقوا الشهاده

كتاب وعمر بالنص لا … وعنه ما بلغه عن شخص
بانه ارتد وبات قال ان … الارض لا تقبله فما دفن
الا دالقته وبات وقت … لا كل الشيال لا استطاعا
فما استطاع بعدها ارفع يده … ولا يمدها لنحو جده
ودخل البيت الحرام عاما … الفتح لما ان راى الاصناما
ومعه ذاك القضيب وبرا … اذا اشار نحو واحد يهوى
والصخرة التي عصت بالخندق … على المعاول ولم تنفلق
فعندما ضربها النبي بها … صارت كثيبا مثل ذا ابرانى
ويوم بدر لعكاشة عجب … انكسر السيف فاعطاه حطب
لصاسيفا لم يكن كحده … وبعد ذاك لم يزل من عنده
واذ اتته امراة معها صبي … اقرع فانزلت به يد النبي
فنبت الشعر ولم يبق اذى … وسمعت اهل اليمامة بذا

ها

فجاءت اخرى بصبي آخر … الى مسيلمة ذاك الفاجر
وكان مثل ذاك ايضا اقرعا … فعندما مسه له تصلعا
وورث الصلع كل نسله … فانظر لسر المصطفى وفضله
اليس من صاع شعير اطعما … الفا رما زال الطعام اعظما
والجيش قد اطعمهم من تمر … قد قسمه كل سهم بالكسر
واذكر لهم ازفضل الازواد جمع … وعنده ما فرقها على النطع
واذ اتى ابوهريرة في عده … تمرات صففهن في يده
قال ادع لي فيه بالبركه … فعندما دعا النبي بركه
تمر وزاله وبعد قال قد … اخرجت منه حمل عشرين نقد
واذكر مضيفه لاهل الصفه … وجبه الثريد وسط القصعه
كذاك نبع الماء من اصابعه … كما روى راويه عند سامعه
وما شكوا اليه في تبوك … وهم عطاش خشية الهلاك

والماء لا يكفي لغير نفس … ما ولهم مسها لاحد غرس
فيه فغار الماء وارتوى الملا … وهم ثلثون الوفا عليه
وجاؤوا ما فكوا اليه … طرحة الماء فاض عليه
وقال في بئرهم فنقفلا … فانفجر الماء وفي الحال حلا
واذكر ما ما كسر رجل ابي … سوقع اذ لمسها كف النبي
ظلم يبن شاكيها بعده … وصار مما كان اقوى بعده
وكم لدى بعده من آية … تبلغ في تعدادها لنهاية
كل كرامة اتت لامته … فانها تكون من معجزته
كذاك كل حسنة تفعل … فان اجرها له يكمل
لانه الذي اتى بالدين … صلى عليه الله كل حين
انا ابوبكر فبعده ولي … وذاك بالاجماع او نص جلي
وهو ابو بكر بن عثمان بن … عامر عمرو كعب سعد بن

تيم

تيم بن مرة الامام التيمي … بويع بالامارة باني يوم
وفاته ثالث عشر شهره … ربيعهم سنة احدى عشر
وعنه ما قد انقضت الخلافه … الى الامام ابن ابي قحافه
خطب ثم بعد حمد وثنا … يا ايها الناس اعلموا انني انا
وليت في يوم هذا امركم … ولم اكن في ما علمت خيركم
واكيس الكيس ملاك التقوى … واحمق الحمق الفجور الاغوى
وانما انا لديكم متبع … ولست فيما ابتغي بمبتدع
فان انا احسنت ساعدوني … وان انا زغت فقوموني
اين الملوك والذين قد بنوا … وعمروا وشيدوا وحصنوا
ساروا جميعا للقبور والبلى … واكمل الخطبة ثم نزلا
وبعد ان ولي قام مصبحا … يحمل اثوابا الى السوق الضحى
في على عنقه يتجرا … فيها فصادف الامام عمرا
وقال ما تريد قال الرفا … ازضيعة العيال لن اضيعا

فقرضوا انّ الصدّيق لهال له   في اليوم نصف لثاه غير كاهله
وصار بالعدل على الهدى بنى   وارتدّ في ذا العام بعض العرب
وقام كذّابهم مسيلمه   وسلّج امره على اغيمله
فانتدب الصدّيق للقتال   وجهّز الجيوش بالابطال
ثنا في العام ربيع الاوّل   زاق مسيلمة شرّ مقتل
سنه ثلث عشره ارسلها   جهّز من جيوشه اجملها
بعضا الى العراق ثمّ الشام   حتى استقام علم الاسلام
وابن الوليد فتح الابلّه   ووقعت في الفرس ايّ زلّه
وجا الى الشام من العراق   يجوب في ذاك البرّ باختراق
واجتمعوا في يوم اجنادينا   ما بين رمله الى جبرينا
وكان ذاك اليوم ايّ ملحمه   وظهرت للعرب ايّ مكرمه
وقبض الصدّيق ذاك الاولى   بالثنين عشرين جمادى الاولى
وطيبه ارتجّت من البكاء   كيوم مات خير الانبياء

وجا علىّ وهو يجري مسرعا   لبابه ثمّ بكى واسترجعا
اركان ممّا قال من ثناء   جللت يا صدّيق عن بكاء
وعظمت فيك السما رزيتك   نعم وهدّت القوى مصيبتك
قد كان خير الخلق بعد المصطفى   هذا اتّفاق الناس من سلف
اوّل من صدّق بالرّساله   فانظر لحسّان وما قد قاله
سمّاه خير الانبيا صدّيقا   وكان في الغار له رفيقا
وانفق اموال في الاسلام   على نبيّه وصحبه الاكرام
يكفيه قول المصطفى بذا انتهم   لم يك من صاحبي معظّم
وكم له مناقب لا تحصى   وكم له فضل يفوت لا احصى
وكان قبل ان تولّى يحلب   للحيّ اغنامهم ليشربوا
فعندما بويع قالت جاريه   من الّذي يحلب لي اغناميه
فسمع القول فقال انّي   ارجو الهي لا يغيّر في

عن خلق قد كنت فيه قبلها   وكان بعد ذاك حاليا لها
وقال قبل الموت قد وليتنا   امر بني لكم اجمعنا
لم تتناول لهم من شيء   وليس عندنا لهم من فيء
غير كساء صح وعبده   فارسلوه للامام بعده
وبعد برته بالامر وصّى   لعمر سنه بعهد حصّا
عمر ابن خطّاب نقيب عبد   عزّى رباح وعمر ابن عبد
الله قرط بن زراح بن عدى   وعمر ابن كعب ثاني من لغه
فكان اوّل خطبة خطبها   من بعد حمد وثناء ايّها
النّاس انّ الله قد هدانا   سبيله وبالنّبي كفانا
فليس يبقى بعد ذا الادّعا   والاتّباع والهدى والاقتدا
اعوذ بالله الهي ان ازل   او ان اضلّ واتمّ وزلّ
وجاء بعد صاحبيه في سنن   يقيم فرض الله فيها والسّنن
سنة اربع عشره وسط رجب   فتح دمشق بعد حصر وتعب

ثمّ بها جسر ابي عبيد   وضربت بصرتهم بايد
ثمّ بها وقعة مرج الصّفر   ويرم فحل وبرد قيصر
سنة خمس وقعة اليرموك   وفار سفينة المجوس الكرك
سنة ست حلب انطاكيه   وعمّر القدس وجا في تيه
عام رماده به استسقى عمر   ثمّ اتى جابيه وما عبر
من عمواس وبطاعون وقع   ثمّ جلولا ليس مثلها سمع
وعظم الطّاعون في ثمان   وفتح دار المرصد بسيح حوّران
سنة تسع فتح تكريت وفي   عشرين عزه وما معها استعفي
ثمّ نهاوند لعام احدى   واهل كرفته لكرّا سعدا
وكان تحميد فرح مصر   وسنة اثنتين فتح عمرو
ناجيه لعرب فيها فتحت   دينور دار رسيجان ثلث
سنه ثلث سادس العشرين من   ذالحجّه استشهد فاروق الزّمن
ضربه الكلب ابو الؤلؤه   وهو يصلّي الصّبح في الحاضره

فيالها

فيالها مصيبة في الارض عمت جميع طولها والعرض
لو لم يكن يذكر من منا قبه الا بان دينها قد عز به
فما عساي ذاكر من فضله ونبذة وخيره رعد له
اول من عمّ رثا في الخلفا وافضل الخلق سوى من سلفا
الم يكن قام خطيبا في البشر ازاره رقعة اثنتا عشر
الم تلمه حفصة في لبسه واكله ودنانه في نفسه
مدحتي اجابها بما ابكاها اذ نهج صاحبيه قد تلاها
واذ علا قدر اه سالكا في شدة الحر فقال ما لكا
قال بعير من جمال الصدقة ندّ الى سرع لالحقه
فقال العبد الذي يستخلف فقال لا تلم فاني احلف
لو ان شاة بالفرات تذهب في ضيعة كنت بها اعذب
وكان في الدر بنهار يدخل ساحته يقعد عنك اشغل
وربما كان لنار او قدا تمت بدفن لهيبها ابدا

يقعد

يقعد بها يطيق في ذا تصير والله ان لم تتق يا عمير
لتهلكن وكان بالليل يمر بابية يبكي لها حتى السحر
وليلة راه طلحة دلج حيا ولعبد من اخر خرج
قال فرحت ذلك البيت اذا عجوز عميا مخرج عنها الاذى
وليلة التجار لما عرسوا اذ قال لابن عوف نسى نحرس
بابا جميعا يحرسان اذ سمع بكا صبي فاتاه ورجع لا
فعاد للبكاء فعاد ثانيا فعاد ثالثا فعاد جاثيا
قال اتق الله في طفلك وجئني قالت له دعني فقد ابتشى
اعجلته الفطام اذ لا يفرض الا لمن يفطم هذا العرض
فقال ارضعيه ثم جاء ه صلوة فجر يسمع البكاء
وامر الندا في الانام فرض لكل ولد الاسلام
وليلة تضغا كيف قد جهد النجم والدقيق والذي عمد

وليلة البصر بارا وقد ذهب الى سراة سحص بلد لا
قرد سرعا التى برد جته تقبلها وكذا في ليلته لا
هذا ولما جاءه الموت تقرا يا الغون فاننا وصدقوا لا
فقال قد وددت انجو منها عفوا كفافا لا اسال عنها
وعند ما احتضر قال يا ابني اذهب الى عائشة لعد فني
قد عمي ولا تقل امير فانني الآن امير اسور
يسلك الاذن له في قبره مع صاحبيه المصطفى وصهره
ان اذنت فيالها من فرحة او منعت دفنت بين الا
فعنه بلغها قالت نعم وذاك في اخرت من قدم
وانه اذن لى داحق كم كنت اسمع النبي وصدق
يقول اني وهما قد كنت دخلت تبعها كذا خرجت
وجعل الامره شورى بعد في ستة فالختنان سعد

طلحه

طلحة وابن عوف مع زبير جاءت لعثمان بجمع خير
هو ابن عفان ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف فهو ذي العشرة بعد علي في الشفاء الشجرة
تونى بالاسره منهم اجمع في اول السنة عام اربع
سنة ست طلها في المسجد وفتح سابور بصلح جيد
سنة سبع قد غزا سعا ديه قبرس ثم فتحهم افريقيه
سنة تسع فتحوا اصطخر مع فارسان بعدها خراسان جمع
تمت فيها كثر الفتوح فجبى الاموال لا تروح
فاتخذت خلافن لاجلها وفرقت في رقها لاصلها
وكان يعطي مائة الالوف لواحد من غيرها وقوف
فاتسعت عليهم الاموال ولطرت من ذلك الجهال
سنة احدى غزوه الاساوده وفتح يسار ربالي وده
وفي اثنتين وغزا ابن صخر في الروم في البر وحرا البحر

وفي ثلث كان غزو قبرس   الصائفة قد فارك لغارس
ثم بها الصائغ غزا معاويه   ملطية حصن المرأة افرنطيه
وابن ابي سرح بلاد الحبش   في اربع ذات سوار الحرش
سنة خمس وثلثين لخمس   عثمان ظلما وابتلاه حصر
ولم تزل جهال مصر تحصر   حتى عليه الدار هجما عثروا
فذبحوه تالي القرآن   بين يديه المصحف عثمان
وقت الصلوة ظهر يوم الجمعة   يا من غير قد مضى في الجنة
فانزل الله عليهم لعنة   اذ كان ذا اول كل فتنة
من مثل عثمان الزكي الطاهر   تالي القرآن لليلا وضار
عالي المقام زوج الابنتين   من احد ذا سمي ذا النورين
يكفيه ان المصطفى اخبره   بهذه البلوى كما بشره
بالجنة المأوى وبالشهادة   ما بعد ذا فضل ولا سعادة
الم يكن جهزه جيش العسرة   من ذهب برات عشرة

جاءها

جاءها جميعها فصبها   في وسط حجر المصطفى وكبها
فقال عنه مخبر القوم   ما ضره ما عمل بعد اليوم
وبات طه الليل شكر انه   رب رضيت عنه فارض عنه
وحط في ترك عنده اشده   الف بعير كاملات العدة
ذا غير ما قال له في الناس   وهبها منهم لكي يواس
وعند ما جاءت له تجاره   فرقها من قبل ان تأتي داره
وكم له منقبة وفضل   يضيق عن اعداده المحل
وبعده قد بايعوا عليا   البطل المؤيد المرضيا
فقام في جد وفي جهار   نقضه وجه الله بالسداد
اول عام ثبت ثم كانا   يدم من لم ينصر وعثمانا
طلحة والزبير مع عائشة   فقام هؤلاء في طائفة
وقصدوا في السير نحو البصرة   لعلهم ان يحصل فيها النصرة
فساق من خلفهم الفتى علي   وكان من ذلك يوم الجمل

اثارها جاءت كل زنة   اقبح بشان الخلف ما اشقره
وعام سبع وثلثين عسكر   في وقعة صفين اثناء صفر
وبغي الحرب عليها امده   والمسلمون في اذى فشده
فقد دنا منها في سرب   ان الذي عد على صفين
سبعون الفا من قتيل ثم ثم   كاد الانتصار لعلي ان يتم
فلاح للخداع فيها عمرو   وفي ضياع الحرب بالي المكر
امرهم ان يرفعوا المصاحفا   وليطلبوا التحكيم والتالفا
فكان ما قدر في الكتاب   وخرجت طوائف الكلاب
على علي وهم الانصار   وكفروه وهم كفار
ووقعت بين الفريقين على   النهروان وقعة وقتلا
خلائق وذاك شان الفتنة   سنة اربعين ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان قتلا   علي الشهيد اشرف الملا
قتله اشقى الورى ابن ملجم   فليهن بالخلود في الجهنم

ماذا

ماذا يقول الشخص في وصف علي   وفضله جاء في الكتاب المنزل
اليس قال المصطفى لحبه   ما قال في رايته يوم خيبر
ليس يحبه الا التقي   ولم يكن يبغضه الا الشقي
الم يكن من النبي بمنزله   هارون من موسى كما قد قال له
وصح من قول النبي المرسل   من كنت مولاه فمولاه علي
وقوله قم يا ابا التراب   ويوم اعطى درعه الاعراب
ويوم بيت المال وهو ممتلي   فرقه وقوله في العسل
بالله ان فضله لا يحصى   وصفه الجهبذ المستقصي
وقام بعده ابنه السبط الحسن   ونجل صخر في الخلاف ما سكن
سنة احدى من ربيع الآخر   تنازل الجمعان بالعساكر
قريب الانبار بارض مسكن   وظهر الغدر بجيش الحسن
ولم يكن من راي سفك الدما   واختار قصد الصلح تحقق لما
قد قال جده النبي احمد   ان بني الحسن هذا سيد

فواصل ابن صخر في الصلح على ... شروط اشترطها تقبلا
وسلم الاسرله فراحا ... اقام في طيبة واستراحا
وكان اشبه الورى بالمصطفى ... وخير اهل عصره واشرفا
وما هنا تمت ثلثون سنه ... خلافة النبوة المعينه
وبعده حتى عصر ابليس ارى ... منهم في عبد العزيز عمرا
لكن ملوك قد غزوا وعدلوا ... وذكرهم في غير هذا احمد
كابن سبكتكين وابن زنكي ... فيوسف الناصر واسمع احكي
وكملت ذات الشفا في سيرة ... المصطفى والخلفاء الخمسة
ابياتها جاءت ذان كملا ... عام حساب صح ذاك جملا
خامس عشر الحجة المحرمة ... ثالث يوم من وقوع الملحمة
اعني بني الاصفر لما اجلوا ... وتحت رايات الوفا وصلوا
تقدمهم ملك الانكروس ... في الاص والقريح ثم الروس

والترف

والترف والافلاق والبلغار ... ونحوهم من سائر الكفار
فاجتمع الكل بقلب واحد ... على ابن عثمان الغني المجاهد
قالوا جميعا معشر الابطال ... ان لم تقوموا فورثة الرجال
لياخذنكم بلدا بعد بلد ... ولم يكن يترك منكم من احد
فاستوعبوا ممالك النصارى ... وجمع الصغار والكبارا
وانتجبوا كل شجاع بطل ... يظن ان يرد الف رجل
وفعلوا ذلك من سنتينا ... وبلغوا الالاف من مايتا
غرتهم الباب فجاؤا كلهم ... وجندهم وخيلهم وبغلهم
فحضهم على قتال الترك ... وقهر الاسلام واخذ الملك
الروم والشام وبيت المقدس ... هذا الذي اظهره الانكروس
والله من ورائهم محيط ... وكيدهم في نحرهم يحيط
فقطعوا النهر الكبير طونه ... على زها الفين من سفينه
واجتهدوا في حصر نيكابول ... وانقلبوا بخيبة المامول

واخذوا وقتلوا تقتيلا ... ومن نجي العربي منهم نكيلا
بسعد يلدرم اولى من ملك ... ايده الله بالاف ملك
فهو الذي كسرهم بنفسه ... لهم اذا تهم اليهم باسه
فلم يرد منهم مخبر ... الا قليلا مثله لا يذكر
فابشروا بالفتح قسطنطينية ... فلم يكن من بعد ذا المعصية
لعل ذي الملحمة المذكوره ... والله ربنا متمم النوره
والحمد لله على ان نصرا ... نبيه ودينه قد طهرا
صلى عليه الله ثم سلما ... ورد كيد من بغى وسلما

قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب المسمى بذات الشفا
في سيرة النبي ثم الخلفاء الحقير المفتقر سرايانا تقصير ابو المحمد
بكاي نور حسين عبد الخالق لطفه الله بخير وخوبي
بخوانند مبارك باد آمين يا رب العالمين
تحريرا في شب شنبه غره جمادى الاولى ١٣٠٣

للعلامة الفهامة شيخ احمد ابن شيخ مصطفى طاب ثراهما

عيش جواني ترا اي هوشيار ... سال دو و سه و بنا چار چار
عمر تو چون رفت رسيدي به پنج ... عيش جواني شودت در دو رنج
گشت ترا دشمن اول پدر ... کوفت طپانچه به بناگوش و سر
پست سرو تير نكو بي شمار ... باز مخور پيش كه اين هست كار
سال بشش آمد و شادي نماند ... عيش ترا از دست تو خود وا رهاند
دشمن ثانيت شود اوستا ... كرد تو لبهري دوكر دوستا
شب زند چوب زند سنگ هم ... صبح كشايد شغلت شام غم
معرفت صنعت و تعليم دين ... كين روش آموز همارا ببين
باز فلك آمده در كار زار ... ساخت فلك چيز اخر ازار
روز غم شام دگر روز كار ... خواب شب تو به غم روزگار
سال بدين سان چو بهفت آيدت ... رفت جواني و دگر نايدت
امر بتكليف نمايت كنند ... روز و شبانت غرق نيابت كنند
هست بنه چونكه شده حال تو ... دشمن كلبيت شده جان تو
نفس بيكسوي دگر سر زند ... بر دل و بر جان زخنجر زند

دشمنی هم کاسه به پهلو نشین
نیست دگر کس به تو بدتر ازین

آنچه تو داری کشد آن رو ز تو
و آنچه نداری طلب آرد ز تو

تنگ کشد بر تو چنان روزگار
گاه کشی هر نفس از سینه بار

بالش و بیخ چو آید ترا
جمله خوشی رنج نماید ترا

ده چو رود یازده تا آید ترا
آه چه در ماه کشاید ترا

حرص تو بر فرق نهد هیچ مار
شهوت و لذت خلد و نار

کشت بدل حلم تو با احتلام
ساخت ترا رو خلاص و عام

سیزده و چارده از سلک تو
چنگ کدر و سخت شد حال تو

زین سبب بار امانت رسد
شدت آن آفت چو حبل المسد

ارض و سما کوه ابا نمودند و کوه
بلکه شده کوه ز جان از شکوه

تو ز ظلومی و جهولیت حشر
بار چنان [illegible] بر فرق ید و سر

پس طمع از جان و دل خویش بر
زهر همی نوش تو چون گلشکر

وین همه کی رنج که گفتیم ما
هیچ غم یازده باشد هبا

طفل و صبی بعد تا حال تو
کس زده رخنه بد فال تو

پادشه ملک جلالی بدی
خنده کناه و خشم سبز دی

ایش

باش که آن خط غلامی رسید
شرع ترا بالغ و خواند و رشید

امر خداوند جهان در رسید
از دل و جان باید تا کو شنید

امر رسید آمد از آن سر هیچ
غیر چنین حالت جمله هیچ

گرچه جهان کره نماید ترا
کون چنین سهل نیاید ترا

بلکه تو در کون لیس هیچ هیچ
تا تو شوی همچو عدم هیچ هیچ

بس ادا های امانت ترا
یک یک آن جمله خیانت ترا

هستی این بار امانت ز تو
طرفه رسالیت چو تنگ و سبو

چون نبی گفت خدا مستقیم
گشت ترا بی سفینه از ندم

تا ز کجا گشت درست این عمل
گرچه بعد [illegible] توجه المقل

کار چنین بار چنین تو چنان
[illegible] تو فرا است و قیامت بدان

بر سر این جمله تمام ای فقیر
بر تو گذارند چو زنجیر حصیر

هست چو زنجیر گران تر از آن
لیک بعد زنده سجان سجان

بنده که سر دارد حیات ما
زنده که باشد بچه ماند بدان

نیست همان بنده بجز اژدها
هیچ خلاصی نبود زان ترا

حیث همانند کشم رو شنیت
دشمن و الخوا او لد است و زنت

بند چنان سخت که گفتم درست
[illegible] گان زان [illegible] در بند است

بین که چه بارست چه راه است پیش
مار چه زنجیر که جان کرد ریش

با تو چنین بار چنین اژدها
هر نفسی نعره بزن بر سما

وز دو چشم چشمه خونابه ران
دمبدم این بیت نظامی بخوان

بهتر از مرتبه عاقلی
غافلی بود خوشتر از آن غافلی

هیچ نظامی که در خوب گفت
اوست درین [illegible] سخن سفت

بهتر از مرتبه عاقلی
غافلی بود خوشتر از آن غافلی

چون تو شدی از همه کی بی کلاه
لحظه بلحظه شنو این از نهار

بهتر از مرتبه عاقلی
غافلی بود خوشتر آن غافلی

درد و رسیدست ترا بی حد ا
هر نفسی سخت بزن این نوا

بهتر از مرتبه عاقلی
غافلی بود خوش آن غافلی

روز و شبان گریه و زاری کنان
آه کش و همره آه این بخوان

بهتر از مرتبه عاقلی
غافلی بود خوشتر آن عاقلی

وقت جوانی تو ای بیخبر
رفت و نیاید دگر سالی خبر

شیب تو رو دی نمود در رشت
مخمت بی وقت [illegible] گشت

سلا

سالها شاهان که بر سفته اند
هر یکی صد عیب چنین گفته اند

وز پس پیری شده دور رک
نیست درین سال ترا سالها درک

از پس آن گور بعدی جلال
نور قیامت که جهان است [illegible] آن

نشر بود حشر بود بعد از آن
بار کتابی و حساب گران

محشر او موقف امر عظیم
باید از آن کشته رسولان رحیم

هست چو میزان که بکیه به از آن
شرق و مغرب بعذاب امتحان

نان که صراط است چه باریک و تیز
معبر آن هست جحیم ای عزیز

جنت و دوزخ بود بعد از آن
نعمت آن محنت این بی کران

احمد از این محنت بی [illegible]
[illegible] و پس [illegible] گفتگو

پس بجا این رمز گفتار شیخ
از دل و جان صرف کن [illegible] تیغ

بهتر از مرتبه عاقلی
عاقلی بود خوشتر آن عاقلی

کتاب شاعرنامه

آفتاب رخ تو زرد بدی
طلعت شرح نقش گشت [illegible]

اوفتاده بخاک درگاهش
جبهه ساکنان ارض و سما

لعمرک [illegible]
کی تو [illegible] علم الاسماء

آیت کهف و سیرت طه ها
کاشف سر و صورت یاسین

یا نبی [illegible] بضاعت ما
سعی فرمای در شفاعت ما

بی وجود تو ای رسول حبیب — هیچ کس را نبرد فیض نصیب
بر جمال تو جمله شیدا شدند — عاصی و دانی و بعید و قریب
پرده یکسر از نقاب بدار — تا ز گستری تو طرح عجیب
بر از عرش رو شفاعت کن — عاصیان خواهد از خدای مجیب
بر که بر قدم تو بخشاید — مشت خاک ضعیف بی ترتیب
پر توفیق تو خدا انجبار — که نماید ز قلب با تقلیب
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
تربت پاک تو جمال و نبات — سالف ما به حیات و ممات
توتیای بصر غبار درت — خضر را خاک گشته آب حیات
تاب زلفین تو بگمو رخت — بافته آب حیا را ظلمات
تا کسی را ز نیستی مقصد — که به مقصود رسد هیهات
تخم حب تو هر که در دل کاشت — جنتش خرمن است در عرصات
تا ابد زنده ... بهر گسر — بر تو بدهد ز جان و دل صلوات
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
ملّه دین پناه را تو مغیث — زمره دست خلق را تو مغیث
ثمر مهر تو اساس نجات — عاصی پر گناه را تو مغیث

بد

ثبت کن نام ما به فردوس — گر شفیع دو عالم را تو مغیث
شب عفو ز عیب پیش همه — مفلس و بی سر و شاه را تو مغیث
ثبت دین پاک را تو رفیق — سالک شاه راه را تو مغیث
ثلمه قصر شرع را معمار — طالبان اله را تو مغیث
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
جمله انبیا ترا محتاج — همه لب یان بدین تو با تاج
جبرئیل امین دلیل رهت — همه جا در صف و در معراج
جن و انس و وحوش و طیر و ملک — ظلمت جمله را تویی چو سراج
جان دهند و بجان کشند منت — گر ستانی ز عاشقانت باج
جاودان قلب و نار است آید — که بیابند از تو نیاف رواج
جم اگر یافت عز ز در رست — از شرف سروری بتکیه و تاج
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
حامی دین ز خالق اصباح — فاتحی گنج خانه فتّاح
حامد حق محمد محمود — قفل درهای بسته را مفتاح
حب تو هر که نیستش در دل — قتل او جایز است مال مباح
عالم و عابد و بشیر و نذیر — جان اشباح مقصد ارواح

حجت حق امین وحی نزول — شب نشینان انس را مصباح
حق رساند بر قدت صلوات — گاه و بیگاه در صباح و رواح
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
خلد را زینت و بقا ز رخ — عرش را زیور و ضیا ز رخ
خط خاک را سکندر از خط — چرخ گردان نه سر نه پا ز رخ
خوانده والیل یک حق از زلف — کعبه والشمس والضحی ز رخ
خبری داده ماه از آن طلعت — کرده جبریل سر حیا ز رخ
خیمه شرع را ستون از قد — خانه ورع را صفا ز رخ
خوبرویان ملک معنی را — آبرو زان رخ بها ز رخ
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
دین شرع تو گر رسول ورد — ناسخ هر شریعت که بود
داشت مهر رخت خلیل خدا — گلشنی گشت آتش نمرود
در رهت هر که او قدم ننهاد — گشت ملعون و رد و مردود
دست عیسی گر از فیض تو داشت — ید بیضای شد مشهود
دم عیسی شرف ز نام تو یافت — زنده می کرد مرده های رقود
دائما بر روان سر قد تو — یا نبی ... بارها از اینجا سلام و درود
ذکر نعت اما رات سعاد — دین تو خاص و عام را است معاذ
ذات عهدت گر رسول امین — جمله عالم تمام را است معاذ

ذات پاک تو ای رسول خدای — مخلصان ترا است معاذ
ذوالمنن نور تو چنان که داشت — که فرزانه و خاص را است معاذ
ذوق حب تو گر شده کونین — عابد ز صبح و شام را است معاذ
ذوالعلا سیدی که صلوا شر — ساکن هر مقام را است معاذ
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
رحمت حق رسول حق قدیر — شافع امتان صغیر و کبیر
رونکار در تو نهاده — مفلس و بی نوا و شاه و وزیر
رفعت را است پایه که بود — عرش اعظم ز زیر پات سریر
رقم نسخ تو بجمله کتب — نوک کلک تو بی رقوم دبیر
راحت روحی و شفای بدن — مرهم ریش و دستگیر ضریر
روح پاک ترا همی صلوات — سید مدنبه حقیر و فقیر
یا نبی رد مکن بضاعت ما — سعی فرمای در شفاعت ما
زلف تست گر ... — سایه گهکار بنده نواز
زبده سروران خیر رسل — از شرف ز همه ان ممتاز
زنده جاودان بود آنکس — که نهد بر درت جبین نیاز
زیبد ای شاه با قد رستی — که کنی تا بلامکان پرواز
ز ... در مقام اولی نی — است خویش را ز کار باز
ز حسن بر تو صد هزار سلام — یا نبی ... ای رسول خدای بی همتا باز

سید المرسلین امام الّنا سر
سروران خورشید چین خرس تست
سجده بر نور تو نبرد ملک
سده ات قبله گاه اهل خرد
سیرت هست تیر هلاک لنین
سایهٔ لطف خود فکنی بر ما
یا نبی الله مکن بضاعت ما
شب اسرار حق رسید سر دس
شد روان در رکاب تو جبریل
سرمان شد زمقدم تو ملک
شافع امتان امام رسل
شیوه سروری رعایت کن
شرمساریم زعاصی پر عیب
یا نبی الله مکن بضاعت ما
صد هزار آفرین ز خاص الخاص
صدمت قهر حق بجان کسر
صورت جام حق نمای علم
صاحب الله دانی ملجا

بقعه ای همه خدای شناس
خضر و ایوب یوشع و الیاس
کشت مرهم دیو الخناس
مرقدت مقصد عقل و حواس
صورت طرح حسن ذات اساس
تا رهیم از نزد و دسواس
سعی فرمای در شفاعت ما
کی نبی جاه وصل ما را ترس
او فکنده دل تو بر حشر
از تو زینه تو فلک بخور شر
همه عالم ترا حلقه بگوشر
سعی فرمای در شفاعت کیشر
از کرم جرم مخلصات بپوشر
سعی فرمای در شفاعت ما
بار بر مرقدت ز عالم خاص
که بنیاد تو بنور خ اخلاص
سیرت نور بخش جمله خواص
طالبان را جناب تست مناص
صدف

صدف از مهر یافت بدل
صف نشینان انس را شمع
یا نبی الله مکن بضاعت ما
ضو درویت ز نرجس اعلاض
خاص امتان بروز جزا
ضرب تیغ محاربان زهست
ضدّ را تا جزا چه بود
ضیق علیت بنام تو خرسند
ضبط و آبرو بدین تو شاید
یا نبی الله مکن بضاعت ما
طالبان تو در بسیط بساط
طرفه دانند در جهان شطا
طلعتت فیض بخش هر اقوام
طب را از تو داشت جالینوس
طمطراق پیمبری تو گرفت
طیبات صلوت حسن سلام
یا نبی الله مکن بضاعت ما
ظلّ دینت نگهدار حافظ
طاهر ابر که سرگشته ز خطت

گی گهربار از د غواص
حسن از بر نور خط رقاص
سعی فرمای در شفاعت ما
نور دیدت ز دیده خلد ریاض
تماس ز عاصیان اعراض
جان اعدا نگهی بهجو رضاض
عفو و یا کار زاد ابر در سقراض
نطق تو شافی تن امراض
گری چشم صاحب اغماض
سعی فرمای در شفاعت ما
کمر حبه بسته در اوساط
کرسه شان ز لطف تو فراط
رتبت تحمل خشم سر بساط
حکمت از تو رقم نهی بقراطه
قصر از قیصر و ز کسری فاطه
بار بر مرقدت ز قلب نشاطه
سعی فرمای در شفاعت ما
لطف کی شد ز بهر دعا حافظ
نیستش از تقی لطف حافظ

ظلم از کسر با نبا الله بری
ظلمت صبح بشد که ابلاغت
ظهر و عصرت به پیروان عالم
ظن ما منعکس مکن از لطف
یا نبی الله مکن بضاعت ما
علم دینت گر رسد شفیع
عالمین را تو پادشاه مطاع
عیب پیش عصات هم سر و پا
عاید امر تست صیف و شتا
عرب از مقدمت بلند قدم
عیب و نقص حسن نبیند بفضل
یا نبی الله مکن بضاعت ما
غنچه را آبرو ز لشت بباغ
عاشقان را ز نام تست صف
غربا را صولت تو داده سکن
غذّ بر یا و تیغ بر سر بار
غلغله را و جان بحشم ز رخت
غرق در نعیم شد ها ز یاری کن
یا نبی الله مکن بضاعت ما

سمت گر شد شها حافظ
کی شفایت ز درد ما حافظ
مغرب و صبح از جفا حافظ
بشفاعت بشو مرا حافظ
سعی فرمای در شفاعت ما
سر زد بر عنان چرخ رفیع
مرسلانت چو چاکران مطیع
عفو فرمای بر گناه شفیع
صحره را تو خریف و ربیع
عجم از دعوت شریف وضیع
که عجب نبود این ز لطف بدیع
سعی فرمای در شفاعت ما
لاله را ز رخ تو بر دل داغ
حاضران را ز دست چراغ
شر فرا صدمت تو داده فراغ
هر که مهرت نداره بدماغ
سر شمس و آیهٔ ما زاغ
دار ما تم ز دست نفس کلاغ
سعی فرمای در شفاعت ما
فتح

فتح باب ظفر و تکیه چو باف
فلک نو بان شب اسری
فرقدین والد اهل هفت اقلیم
فوج فوج از شوند جمعه پسر
فاتحات و تحیت و تسلیم
فرض باشد که جمله جن و بشر
یا نبی الله مکن بضاعت ما
قد صلوة النبی فی الافاق
قالب جن و روح سعر قش
قاب قوسین مقام خاص تو شد
قلبت کی ابد فیض را ت جاب
قول کی فاتح خزانهٔ غیب
قاف تا قاف از زمین تا عرش
یا نبی الله مکن بضاعت ما
کل ما فی البسیط و الافلاک
کیمیای سعادت ابدی ست
کمرا یک شریعت تو چنانک
گر کسر از کلاه تو ز دق

شک او شاه خیبر عبد مناف
ملکت دیده بان برو نصاف
کعبت کی قطب بیکسبه طواف
بقلم کی ترا کنند اوصاف
بار بر مرقد تو از دل صاف
سر بار ست نهند قاف بقاف
سعی فرمای در شفاعت ما
مجد بالعدو و الاشراق
جان قدسی تر بود مشتاق
جامع هر مکارم و اخلاق
ابروانت چو آیهٔ مصداق
هست عنوان طرح حدد دیاق
سروری ای بجن و بشر مطاق
سعی فرمای در شفاعت ما
ما اشتمت نظامها لولاک
مهرت کی نور بخش کرهٔ خاک
سر که تابع نگشت گشت هلاک
کی رمد از تقی سقر خاشاک

کافر و گبر و مدبرست و پلید   نی زبانی من الضمیر هلاک
کارهاست بیا ز در رحمت کن   که تو چنین شفیع جرم چه باک
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
لب تو سفید کی ابی کمال   فیض بخش است عطر آل
لاله را داغ بر دل از رخ تست   نرگس از چشم مست تست ملال
لعل را از لب تو آب حیات   مشک را زلف و خال تست مثال
لی مع الله ثنات شرح مقام   یا ضمیر ار نموز مبده حال
لیک صد دیده است ندید نظیر   یوم تکدیده است نیاف جمال
لعنت حق بدشمنان تو باد   رحمت حق به پیروان و بال
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
صلی الله علیه وسلم
مصطفی نام مجتبی را نام   عرش اعظم سریر و سدره مقام
معدن نور انبیاء رسل   منبع هر فضائل و اکرام
مرقد تا بخیر الخلق   مسکنت اهل ارض را منام
ملک از فیض جود تو بفرح   ملکوت الله جود تو بنظام
مقصد هر عناصر و الواح   مطلب هر جواهر و اجسام
سر سایند خاک درگه تو لا   حسن هر دم صد هزار سلام
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
نالهٔ

نالهٔ شرع تو رسید امین   هست طرح اساس مله دین
ماند از نوف بیت گره ملک   از شرف بر فلک عرش برین
نور خورشید و مه ز پرتو تست   در تو الاه جهان صفای جنین
ناقه تلاوت سجین جای   جای مقبول تست علیین
نه فلک طی شده تا شب معراج   همه شرف از تو یافت خلد برین
ناله ما شنو رحم آر   بر ذلیلان و عاصیان حزین
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
والیه مذنبان شفاعت تو   مایهٔ مفلسان حمایت تو
والی ملک احسانی   چشم ما نیز بر عنایت تو
واعظان را نگار تنشر   بر قلم گوهر روایت تو
وعده حق چو در رسید بس است   استان ترا کفایت تو
ولله بحر را نخواهد دید   ساکن خطه ولایت تو
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
همت عالیت پناه همه   لطف تو شسته دل سیاه همه
همه امت اند تو شاه انشه   گر تو شاه کی گناه همه
هر که آمد بعرصه امکان   حجه خیر تو پادشاه همه
هادی انس و جن و فخر انام   که صلاح تو شد پناه همه

یا رب همی حکومت تو فکند   از سر خسروان کلاه همه
هم بدنیا و هم بروز جزا   رحمت تست عذر خواه همه
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
یا رسول خدای بی همتا   در الطاف خویش را بگشای
یار دلداده کان خویش بکن   تا ز غم وا رهند در دو سرای
یاری کن لب الکان هست   رخ خود را بعاشقان بنمای
باید از سایه است بدولت دهر   این علیلان نفس را چو همای
یکنظر کن بحال است حق   تا به رضوان رسد رضای خدای
یا رب از جود فیض احسنت   بر حسن جرم و معصیت بخشای
یا نبی لله مکن بضاعت ما   سعی فرمای در شفاعت ما
ای جمال تو فتنه دلها   غمزه است کشته صد مشکلها
از پی دیدهای فهم و خرد   طره است جعد گره کاکلها
اشک سرخم روان بر رخ زرد   در هوایت پریده سنبلها
آنکه غرقاب عشق تو گردد   کی نشیند بعمر ساحلها
از سر کوی ساکنان غمت   ناله وا رخ است و غلغلها
آبروی چمن ز نور رخت   رنگ و بوی تو رونق گلها
این غزل

این غزل ناسروده بر تو حسین   رنگ بهر او عنا دلها
برده رویت رونق از ماه و سپهر و آفتاب   همچو ذره آفتاب از پرتوت در پیچ و تاب
با وجود جود بر فرسای آن بحر کرم   ابر نیسان چنین سحاب سقف دریا صد حباب
برده کمی دانش از ارباب افهام خرد   فهم حیران سخن بیش علمت انتخاب
بوالعجب نیکر که از اشوب عشقت دیده ام   آتش افتاده اندر جان طفل و شیخ و شاب
با همه غمگین بنازم چونکه یکدم در غمت   تن خود ایم جان بتابم با عذابم در کباب
سینه ترقی کار عشق جان صد عاشق چو من   کشته در میدان از ترف صد چو در فتح باب
ای جمال کر حسن تا چیز گهد عیب است   ناکه جانان جان فی والله اعلم بالصواب
تا با کسر زلف چلیپای تو بست   عاشق خم زنار اطاعت بجبر است
تا بی سر زلفین تو دامت که هر کس   در حلقه او بند شد از قید بلا رست
تیر شهاب آتش جانکاه که نشان ساخت   بیش از دان از شوق تو از روز ازل خست
سیما کن این دلشده سیما غم را   نابی که خضر گر بچشد شود مست
تیرت که بر نه سا قدم کاه پس از رگ   احیا شده در دل لطف تو بگرمی رست
تشبیه تو با حور و پری عین محال است   کر جان بجهان کر نکری فرق فلکی هست
تب لرزه بجان من بیچاره در انداخت   لرزیدن زلف تو چو دیدن نشده پاست
[illegible]

در بیان ارکان اسلام

علم اسلام بعد ازین فرضیت   بر همه این فریضه چنین فرضیت

انکه او ختم انبیا بوده است   رکن اسلام پنج فرموده است

رکن اول شهادتین آمد   بر همه خلق فرض عین آمد

اول آنکه خدای بی همتاست   پس محمد یقین رسول خداست

دوم آنکه نماز بگذاری   هیچ عذر اندرین سخن ناری

رکن ثالث زکوة مالداران   رابعش هست روزه رمضان

پنجمین آنکه حج بگذارد   هر که او استطاعتی دارد

این بود مجمل سخن بی قید   شرح آن گفته کن علی التفصیل

شرح هر یک بیان کنم اکنون   تا چگونه است فرض و سنت چون

در بیان فرض وضو

چون بقول رسول و حکم خدا   بی طهارت نماز نیست روا

وضو آب طاهر مطلق   باید ای طالب هدایت حق

بی وضو چون نماز نیست درست   علم آن لازم بود از آن نخست

در بیان علم ایمان

علم ایمان بخوان شو طالب   زانکه بر مرد و زن بود واجب

باب ایمان اگر بیاموزی   شمع ایمان بجان بر افروزی

هست ایمان بقول پیغمبر   علم شش چیز ای نکو منظر

اول

اول ایمان بذات پاک خداست   زانکه او حی و قادر و داناست

شنوا و بصیر و بینا اوست   بکلام قدیم گویا اوست

احد است و قدیم و بی مانند   بری از والد و زن و فرزند

دوم آنکه فرشتگان دارد   گرچه از چشم ما نهان دارد

همه جسم لطیف و پر دارند   امر حق را بجا همی آرند

سیم آنکه کلامهای خدا   سخن خالق است و هادی ما

چهارمین آنکه انبیا و رسل   همه حقند و هادیان سبل

پنجم ایمان بود بروز جزا   بهمه واقعه که گفت خدا

ششم ایمان بود بسر قدر   که بتقدیر اوست خیر و شر

هر کرا اعتقاد این باشد   پاک سالک مرد دین باشد

در بیان فرض وضو

در شریعت شش است فرض وضو   نیت است و دگر بشستن رو

بعد از آن چیست دستها شستن   مسح سر کردن است و پا شستن

باز فرض ششم چه ترتیب است   هر که دانست زاهد رغیب است

در بیان سنتهای وضو

سنت بعضی تمام اکنون   وز چه چند است پس روشن

در وضو آمده است ده سنت   یاد گیر این دقیقه بی منت

اول آغاز کن به بسم الله   پس بشو دستها بدو آنگاه

آب اندر دهان همی گردان   رگ بینی او و خراش و بینی کن

چارمین سنت آمده است سواک   بهمه چیز خاصه حب الاک

پنجمین هست مسح جمله سر   مسح گوش است ششم دیگر

هفتم آمد خلال انگشتان   ریش را هشتم خلال سنت دان

راست بر چپ همی مقدم دار   همه اندامها بشو سه بار

همچنین بعضی دهم موالات است   یاد گیر این که اصل طاعات است

در بیان مبطلات وضو

گر بگویم اگر توانی شنید   صحف ابدانت و انشنید

آنچه باطل کند وضو پنج است   هر که دانست بر سر گنج است

از سبیلین هر چه شد نازل   می کند بی گمان وضو باطل

خواب بر متکا و بر مسند   مس نامحرم ز ملالت خود

لمس فرج خویش و دیگران   بکف دست و روی انگشتان

هست در تو چهار آب دانی   ودی و مذی است و بول و منی

از سه آب وضو شود باطل   وز منی غسل باید ای عاقل

در بیان واجبات غسل

بسه چیز ای خدا را طالب   غسل بر مرد و زن بود واجب

بوضع حشفه از انزال و جماع   چون ملاقی شوند بی انزال

دوم که

دوم آنکه منی شود نازل   باز غسل وفات ای عاقل

موجب غسل از سه چیز دگر   خاصه دان بر زنان زین مگذر

پاکی از حیض و از نفاس بود   پس ولادت بدین قیاس بود

در بیان فرضیت غسل

دو بود فرض غسل ای دانا   نیت و شستن همه اعضا

فرض در غسل این دو چیز آمد   هوشمند آنکه با تمیز آمد

در بیان سنن غسل

سنت غسل پنج آمده است   که همه فاضل و موکده است

گفتن اول بصدق بسم الله   که دارد ترا ز دیو نگاه

شستن دست از مهمات است   پس وضو کردن از کمالات است

ریختن آب بر سر و گردن   بر یمین و یسار و باقی تن

زین سه هر یک سه بار آب بریز   سنت پنجم است زین مگریز

در بیان تیمم و واجبات او

به تیمم اگر شوی محتاج   علم باید بقدر ما یحتاج

پنج چیز است در تیمم فرض   بشنو از من که بر تو دارم عرض

نیت است اول ای نکو خصال   وانگهی خاک پاک بی استعمال

مسح روی است و دست تا مرفق   هست ترتیب پنجمین الحق

در بیان شرط جواز تیمم

پنج چیز است شرط جواز   عدم آب باز وقت نماز

طلب آب عذر مشروع است   غیر خاک ار کنی تو ممنوع است
در بود آب لیک ترسیده اند   که مرض یا زیان کند زاند
باشد احتیاج ز زان آب   بهر خود یا برای عبد و دواب
چنین مرض دان ز سختی سرما   که تیمم روا است در همه جا
صحت این عذر بدان صحیح است   مبطلاتش بدان که پر رنج است

در بیان مبطلات تیمم

مبطلات تیمم است سه چیز   فهم کن تا شوی ز اهل تمیز
آنکه گر تیممی کنی عاقد   کند از مبطل وضو باطل
سخن زده نیز گفتن باز   یافتن آب در میان نماز

در بیان واجب نماز

هر شب و روز پنج وقت نماز   فرض عین است هر که بد آن پرداز
اولش بامداد و پس پیشین   شام و خفتن بود دگر پسین
در نماز گر که اهل ایمانی   شرط واجب ده است تا دانی
هست شرط وجوب آن اسلام   پس بلوغ است باز عقل تمام
پاکی جایگاه و جامه و تن   ستر عورت بود چه مرد و چه زن
پس چه علم دخول وقت نماز   رو در سوی قبله کردن باز
ترک اکل است و ترک فعل و کلام   داهمین و السلام و الاکرام

در بیان ارکان نماز

مرارکان

هست ارکان نماز سیزده چیز   داند آنکس که باشد اهل تمیز
نیت است و قیام و پس تکبیر   فاتحه نیز رکن رابع گیر
پس رکوع است و اعتدال و سجود   در میان دو سجده است قعود
اندرین چار رکن کن آرام   در تکبیر نماز نیت تمام
پس قعود و تشهد و صلوات   هم سلام و دگر چه ترتیبات

در بیان سنتهای نماز

سنت اندر نماز پارده است   هر که داند جمله سر درست
رفع دست و دگر چه وضع یمین   بر یسار است ای ببین دین
باز خواندن دعای استفتاح   پس اعوذ است از برای فلاح
همچنین جهر بلند و در سر   خواندن ای طالب هدایت ز بر
باز آمین و خواندن آیات   پس چه تکبیر در همه حرکات
سمع الله پس دعای قنوت   باز تسبیح خالق ملکوت
بعد از آن چه تشهد اول   خواندن از پی استکانت دل
مفترش در تشهد اولی   متورک نشستن از اخری
هم سلام دوم بود سنت   گفته بی ریا و بی منت

در بیان ابعاض و هیئت نماز

بر سه قسم است قید و نعت نماز   بشنو این مسئله به صدق نیاز
هست ابعاض هیئات و ارکان   علم هر یک تو نیک نیک بدان

ترک رکنی اگر کند عاقل   گر نباشد نماز خود باطل
ترک ابعاض اگر کنی تو بلغو   جبر آن بار کن به سجده سهو
ترک هیئت عوض نمی خواهد   لیک اندر ثواب می کاهد

در بیان مبطلات نماز

هست ده چیز مبطلات صلوت   بار گیر ای امید دار نجات
سخن عمد و فعلهای کثیر   وانکه در نیت آوری تغییر
قهقهه بار گشتن از قبله   پس حدوث و نجاسات در ره
حدث و انکشاف عورت باز   هست باطل ز اکل و شرب نماز

در بیان شرط نماز جمعه

شرطهای نماز جمعه بدان   زانکه پنج است شرط صحت آن
اولین شرط وقت پیشین است   پس جماعت که زینت دین است
شرط دیگر دو خطبه عربی   پس چهل مرد عاقل و وطنی
همچنین شرط خطه ابنیه دان   زانکه باطل بود برون از آن

در بیان سنتهای نماز جمعه

غسل جمعه دهن نهاله طیب   غسل دیگر تقلم و تطییب
جامههای سفید پوشیدن   در سماع دو خطبه گوش شدن
زود رفتن بمسجد و صف پیش   دیر باز آمدن بخانه خویش
نگذشتن به پیش صف نماز   پا نهادن بحرمت و اعزاز

در بیان عذرهای نماز جمعه

عذرها

عذرهای نماز جمعه بسی است   هر که بی عذر ترک کرد خسی است
ترس و باران و جوع و بیماری   الک منتن دگر تن عاری
دین تشنیع و صرد بود عظیم   این همه عذر باشد تسلیم

در بیان شرط نماز قصر و جمع

قصر و جمع نمازهای ادا   بر مسافر بشرطهاست روا
شرط اول اباحت سفر است   نیت قصر نیز معتبر است
لب زبان کن بقصر و جمع آهنگ   که بود شانزده فرسنگ
دیگر آنکه نگو ادا بود نه قضا   این چنین است مذهب فقها
آن نمازی که هست جایز قصر   ظهر و خفتن بود پس آنگه عصر
آن نمازی که قصر و جمع روا است   ظهر و عصر است باز شام و عشا است

در بیان نمازهای تطوع

ده نمازی تطوع آمده است   که همه فاضل و موکده است
عید و وتر و کسوف و استسقا   باز و اتب تحیت است ضحی
پس نماز شب است و شکر وضو   در تراویح هم مکرر دان رو

در بیان رکنهای نماز میت

ای که بر مرده میکنی تو نماز   هست فرض کفایت ای دمساز
رکنهای نماز میت را   هفت دان در شریعت غرا
نیت است و قیام و تکبیرات   بعد از آن فاتحه دگر صلوات
پس دعا و دگر سلام بود   مبتدی را همین تمام بود

در بیان فرایض زکات

چونکه فارغ شدیم ز کار صلوة — واجب باشد ادای زکات
در بیان زکوة بیتی چند — بشنو ای یار و یاد گیر این پند
آنچه در وی فریضه است زکوة — چار پایان و جواهرست و نبات
جانور گاو و گوسفند و شتر — در نباتات مثل دخنه و بر
در فواکه زکات تمر و عنب — در جواهر چه فضه است و ذهب
نیم دینار در زر بیست بده — همه از بهر نفس خویش بنه
باز از نقره از دویست درم — پنج درهم بده نه بیش و نه کم
در نبات رسد به پنصد من — ده یکی زان بده ز ره چنین
گوسفندی بده ز پنج شتر — تا شوی از عذاب دوزخ حر
چون شود بیست پنج در یکسال — یک شتر بده ای نکو احوال
چون و یک چنین شود ز بیه شتر — از زکاتش بده یکی نه بیشتر
گاو چون سی شود یکی بستده — واجب است این زکوة هر که دهد
در متاع تجارتی بشمر — بحساب زرش زکوة بده

در بیان مستحقان زکوة

چون خدا گفت انما الصدقات — هشت صنف مستحق زکوة
فقرا در رقاب و مسکینان — عاملین مؤلفت و نو دیان
هم غارمین در مکدرا اند — همه حال مستحق شمرند

در بیان فرض روزه

پنج فرض است روزه را دریاب — مجتنب بودن از طعام و شراب
نیت دوم بقصد ناکردن — ترک وطی زن جدا کردن

در بیان سنت روزه

سنت روزه ای عزیز شش است — یادگیر این که زورق علم خوش است
اولاً در بدن از بد پاک — اعتکاف و تلاوت قرآن
وقت افطار زودتر خوردن — باز تاخیر در سحر کردن

در بیان شرطهای حج

شرطهای وجوب حج پنج است — هر که زین غافل است در رنج است
شرط آن استطاعت و اسلام — باز آزادی و بلوغ تمام
استطاعت که حج توان کردن — امن راه است و مال و صحت تن

در بیان ارکان حج

حج را نیز پنج ارکان است — داند آنکس که او مسلمان است
اول احرام و پس طواف دگر — سعی میقات تیسر از سر
هست پنجم وقوف در عرفات — هر که دریافت یافت راه نجات

در بیان ارکان عمره

رکن عمره همی کنیم اثبات — غیر ایستادن است در عرفات
بعد از آن آنچه در حج آمده است — نیز در عمره مستحب شده است

در بیان چیزهای که در حج روا است

آنچه در حج روا نمی دارند — بر شمارم که تنگ در کارند

جامه در حرم نپوشیدن — باز تطییب با ناخن چیدن
صید و حلق و جماع و عقد نکاح — در حج این جمله را مدار مباح

در بیان خاتمه کتاب

شد تمام این کفایة الاسلام — باد بر مصطفی درود و سلام
نظم این مختصر بمحرم بود — سال در هشتصد یکی کم بود
طالبان را طلب رسیده بدم — زان تقاصر کلام کوشیده ام
اندرین مختصر زیاده ازین — نتوان کرد روا تلقین
یارب از فضل خویش رحمت کن — جای سید بمقام جنت کن
هر که خواند دعا طمع دارم — تمت شد تا که زین بخشش کند کارم

للمولوی لاولی الجامی علیه الرحمه

عشق چون نای و ما چو نی نه ایم — وی دمی بی ما دمانی در نه ایم
نی که هر دم نغمه آرایی کند — در حقیقت از دم نایی کند

این چند سطریست بعضی منظوم و بعضی منثور بقلم صدق نیت و خلوص طینت سردم در بیان معنی حکایات و شکایت نی که در مفتتح مثنوی مولوی که کاشف اسرار معنوی و منبع نکات دفوع بانه ور تو شعور بعضی ازان ناقه جعلها تحفة الحضرة بن خص بالمراتب الجلیه والمراتب العلیه در ستهها خدمة لسدة من فاز بالفضائل الانسیه و شمائل القدسیه ذکره چنین از مدحش اندلنم مقال — ناطقه حیران بماند عقد لال
کی میسر گردد این از شرف — جلوه طالعش در لباس صوت و حرف

هیچ ازان به بنیت کس از خطیر — ملکداریم هم به آن صاحب نظیر
تا کند از فضل احسان و کرم — مدح خود هم در عرب هم در عجم
مدح خورشید ار بگوید هوشمند — فیض نور او بود هم خیر پسند
چون بمدح کس بود الله افتخار — بدعا اولی نماید اختصار

سمع اسماعا کفی سدته الرفیعه المحمد بقائه و قاصدی عتبته المنیفه نشر و لقائه

نسله جاهست برجبین مزجلاد — تو سلیمانی کمینه عالی نژاد
این مختصر تحفه را به پذیر از او — سر تقبل کن و هست و تنویر از او
گر دارین جرات بود خوار و خجل — عذر خود خواهد ازین جهد المقل

نی را با واصلان کامل کاملان تحسین که از خود و خلق فانی شده و بحق باقی گشته نسبت کرده اند اما از روی اسم زیرا که این کلمه را در بعضی مواضع بمعنی نفی استعمال کرده و ایشان نفی وجود عارضی خود کرده اند و بعد ثبوت اصلی خود باز گشته اند اما از روی ذات زیرا از خود تهی شده اند و هر چه که بر ایشان از نغمات الحال فی الحقیقه صاحب دولت بدان است هم چنین این طایفه علیه بالکلیه از وجود خالی شده اند و هر چه بایشان منسوب است از افعال و اخلاق و اوصاف کمالات حضرت حق سبحانه و تعالی است که از ایشان ظاهر شده است و ایشان را مرتبه مظهریت بیش نیست ولهذا قال الحضرة المولویه فی مفتتح کتاب المثنوی مشیرا الی نفسه و امثاله القانین فی الحق الباقین به قدس الله سره
بشنو از نی چون حکایت می کند — وز جدایها شکایت می کند

کیست نی آندم که گردید ابسدم / کههم جز موج دریای عدم
از وجود خود چونی گشته تهی / نیست از غیر خدایم آگهی
فانی از خویشم ز دیا قی بحق / شد لباس هستیم یکباره شق
آرسیدم با حق و از خود رسیده / ان دمم هر دم که حق در من دمید
بالب دمساز خویشم گشته جفت / می نیارم بر لب الا انچه گفت
پایه از بانگم کلام حق ظهور / خواه قران خواه انجیل در زبور
کز نیستان تا مرا ببریده اند / از نفیرم مرد و زن نالیده اند
تا مبنع فرقتم ببریده اند / از نفیرم مرد و زن نالیده اند
کیست مرد اسمای خلاق وجود / کان بود فاعل در اطوار وجود
چیست زن اعیان جمله ممکنات / منفعل گشته ز اسماء و صفات
چنین همه اسما و اعیان بی قصور / دارد آن در رتبه انسان ظهور
جمله را در ضمن انسان تا نهات / که چو اهر یک ز اصل خود جداست
شد گریبان گیر شان حب الوطن / این بود سر نفیر مرد و زن

اگر کسی سوال کند که چنین انسان مذکور بمقام وصل رسیده است حکایت درد و شکایت مهجوری بلای جیبست جواب آنست که گویند تا آدمی در نشاءه دنیویست حقیقه فنا از وی متعذر است و بقیه از بقایای وجود با او همراهست و مادام که بقیه وجود باقیست وصل تام ممکن نی یا خود گویند این حکایت و شکایت نظر بحال از منه ماضیه است

کری

که پیش ازین وصل بروی گذشته است یا خود گویند از برای تنبیه است در اهل غفلت را و تشویق ارباب حجابست سوال تکلمه منظوم اگر کسی گوید که کاملان را صحبت

با واصلان را قرب جانی حاصلست / فرع ایشان متصل گشته باصل
جان ایشان بهره ور گشته بوصل / پس ز مهجوری حکایت بهر چیست
خوش نباشد در دهان آب زلال / ور جدائیها شکایت بهر چیست
ور عطش گفتن بیان رنج و ملال / خوش نباشد رنج نارون در بغل
خویش را در بغل کفن نشد / خوش نباشد دامن یوسف بکف
ناله نالیدن چو یعقوب از اسف / جواب گویم ار لیک وصل کمال
باشد اندر نشاءه دنیا محال / تا بود باقی بقایای این وجود
کی شود صاف از کدر جام شهود / تا بود پیوند جان و تن بجای
کی شود مقصود کلی رو کشای / کی تواند دیدن رخ جانان عیان
تا بود قالب غبار چشم جان / بی فنای کلی و بی جذب قوی
کی حریم وصل را محرم شوی / این سعادت روی ننماید بکس
جز پس از عمری و آن هم یکنفس / چون پس از عمری بتو روی آورد
زود از برق خاطف بگذرد / تشنه را گر ز دریا قطره را
در دهن آید بلکه بر لب قطره / کی بعد از جانش این قطره عطش
خاطر او کی شود از آن قطره خوش / بلکه چون آن قطره بر لب آید شر

چون رسد از تشنه که جانش بلب / کرگند شعف و شغب نبود عجب
با خودش گویم که هست این ماجرا / جواب دیگر سرگذشت عاشقان در ماضی
خود چنان خوشتر که عاشق پیش یار / ناله از غمهای هجران سر کند
او چو بیند در فغان و در خروش / یار چون گل پیش او بنهاد گوش
بر کشد آه و فغان که نازنین / هجر تو بر من چنین کرد چنین
عمر ها رنج و بلا بر من گماشت / خاطرم را ریش و دلم افگار داشت
بر زمان حالم دگر گون بود از ز / سینه پر غم دیده پر خون بود از و
این بود با این حکایات دراز / پیش او گوید ز حال خویش باز
با خودش گویم که هست این گفتگوی / جواب دیگر از برای عاشق بیچاره دردی
می کند سیراب در آب اضطراب / تا کند لب تشنه کار ماهی آب
حالی این سعی شود بر نوعیان / حالی لا اعبد از قران بخوان
بنده مستغرق اندر بند کی / می کند ظاهر ز خود شرمند کی
کی چو از بند کی سر میکشم / رفت از من منزل تمکین کشم
می کند تعریض آن مستکبران / که بر ایشان بند کی آمد گران
تا ز راه بند کی اکه شوند / بگذرند از خود پی آن ره روند
همچنین واصل نشسته پیش یار / میکند از هجر نالشهای زار
تا شود محجوب محروم از وصال / واقف از هجران پر رنج و ملال
رو برتابد ز دون او اصحاب / زود تا بشتابد سوی حسن المآب

خطاب

خطاب با نفس خود گوید خاتمه

خیز جان با همت یار کن / سعی در کرهء اصلیت پرواز کن
طوطی شیرین مقال تا بچند / باش اندر حبس زاغان پای بند
بود عمری با گروه طوطیان / شکر ستانهای قدسی آشیان
با شکر خایان هم آوا بوده / شکر افشان در شکرخا بوده
منزل اصلی فراموشت شده / کربت غربت هم آغوشت شده
مدتی یاران کهن ببریده / دامن از اهل وطن برچیده
وقت شد کز دوستان یاد آوری / رخت سوی منزل اصلی بری
پای قاصد از شد آمد پی کنی / قصه پیغام نامه طی کنی
جا کنی در کلبه تا بود خویش / رو نهی در قبلهء مقصود خویش
با وی از جان یکدل و یکرو شوی / بلکه خود را محو سازی او شوی

در بقای او شوی فانی تمام تا شود باقی و جاوید باشی والسلام

یقرء للخروج الی الغزو فی السفر

گر در سفرم توی رفیق سفرم / ور در حضرم تویی انیس حضرم
القصه بهر کجا که افتد گذرم / جز تو نبود هیچ کلاهی دگرم

لنجبه الله تعالی ثمان ثلاث

هر صورت دلکش که ترا روی نمود / خواهد فلکش ز چشم تو ربود
رو دل بکسی ده که در اطوار وجود / بودست همیشه با تو هم خواهد بود

للاستخلاص فی الغربة

سودا به سرم همچو پلنگ اندر کوه   غم بر سر غم چنان که سنگ اندر کوه
درراز وتن خویش بغربت خوارم   چون شیر بدریا و پلنگ اندر کوه

للذنوب فی الشیب

یارب یارب تو کریمی و غفاری   رحمن و رحیم و راحم و ستاری
خواهم که برحمت خداوندی خویش   این پیر شکسته را فرو نگذاری

للصداع وسائر الامراض

خورشید بنظاره نگارم صف زد   رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد
وان خال سیه بران رخان سطری زد   ابدال ز بیم چنگ بر مصحف زد

للاستغفار

گر من گنهی جمله جهان کردستم   لطف تو امید است که گیرد دستم
گفتی که بروز عجز دستت گیرم   عاجز تر ازین مخواه کاکنون هستم

لطلب المغفرة

یارب ز کرم بر من درویش نگر   بر حال من سوخته دل ریش نگر
هرچند نیم لایق بخشایش تو   بر من منگر بر کرم خویش نگر

لتوسیع الاسباب در وقت خواب ۱۲ مرتبه

یارب بقضا عمر توانگر گردان   در نور یقین دلم منور گردان
اسباب من سوخته بی سر و پا   بی منت مخلوق میسر گردان

للاستسقاء سبعین مرة

یارب بسبب حیات حیوان بفرست   در خوان کرم نعمت الوان بفرست

ازبهر

ازبهر لب تشنه طفلان نبات   از دایه ابر شیر باران بفرست

حصول مطالب

سبحان الله زهی غنی یاری تو   سبحان الله گشایش کار توی
سبحان الله بعزت کن فیکون   سبحان الله غفور و غفار توی

لدفع الحزن وحصول المامول

گر با غم عشق سازگار آید دل   بر مرکب آرزو سوار آید دل
گر دل نبود کجا وطن سازد عشق   ور عشق نباشد بچه کار آید دل

لطلب الحاجات وشفا

عمرم چو بلهو رفت چه پیش آوردم   روی سیه و موی سفید آوردم
چون فرمودی که ناامیدی کفر است   فرمان تو بردم و امید آوردم

ایضاً لطلب الحاجات

ای آنکه برآرنده حاجات توی   هم قاضی و هم کافی مهمات توی
من سر دل خویش چه گویم با تو   چون عالم سر و الخفیات توی

طلب حاجات و امید بلادی

با سرّ تو هر سوخته سازی دله   با لطف تو هر بنده بسازی دله
ای طالب با کمال نومید مکن   از آنکه بدرگهت نیازی دله

لحصول المطلب بعد التهجد بقدر المقدور

در هر سحری با تو همی گویم باز   در حضرت تو همی کنم عرض نیاز

بی منت بندگان خویش بنواز   کار من بیچاره سرگشته بساز

للاجتماع مع الاحباب

ای قبله خورشید پرستان رویت   محراب جهانیان خم ابرویت
سرمایه عیش تنگدستان دهنت   سررشته دلهای پریشان مویت

لوصل الحبیب

هر دم ز سعادت خدمت تو   پیوسته دلم آینه طلعت تو
از گرمی آفتاب هجرم چه غمست   دلدار چو پناه سایه دولت تو

یقرء للوصل

ما را به دمی که کار آید از تو   جز گریه که هر دمی هزار آید از و
چندان گریم که گر جهان گل گردد   نی روید و نالهای زار آید از و

حصول کارات بعد تعذر بخواند

رفتم بکلیسای ترسا و یهود   ترسا و یهود را همه رو بتو بود
بر یاد وصال تو بتخانه شدم   تسبیح ملک زمزمه عشق تو بود

لوصل الاحباء

دل وصل ترا ز مهر کسی میخواهد   وایام وصال متصل میخواهد
مقصود من از خدای باشد وصلت   امید چنانست که دل میخواهد

یقرء للاحضار

در سینه تو دگر نه چندین گنجش   در دیده تو دگر نه چندین گنجش
امید وصال تست جانا ورنه   از تن بهزار حیله بیرون کنمش

الاجماع

[illegible] باد و باز رسان

زیادتی محبت محبوب

آن روز که آتش محبت افروخت   عاشق روش عشق ز معشوق آموخت
در جانب دوست سر زد این سوز و گداز   تا در نگرفت شمع پروانه نسوخت

لزیادة الحب

گو لاف زنم که یار خوشخوست نه   با من بوفا و مهر نکوست نه
وین طرفه که از بلای زلفین   خلقی همه دشمنند و تو دوست نه

یقرء للاحضار

گفتم صنما لاله رخا دلدارا   درخواب نمای چهره یار ما را
گفتا که روی بخواب بی ما وانگه   خواب همه که دگر بخواب بینی ما را

در طلب وفاداری

آن یار که عهد دوستداری بشکست   میرفت گرفتم دامنش دادر دست
میگفت که بعد ازین بخوابم بینی   پنداشت که بعد ازین مرا خوابی هست

لزیادة الحب و معرفت الله تعالی

گر از تو بباغ هر گلی را رنگی   هر زرغی را ز شوق تو آهنگی
از عشق تو با کوه چو رمزی گفتم   برخاست هزار ناله از هر سنگی

لحصول محبت الله تعالی

ای جرعهٔ عشق تو بپوید سر گز
غیر از تو ز عشق نگوید سر گز

صحرای دلم بعشق شورستان کن
تا مهر کسی در او نروید سر گز

یکدلی دوستان را

ما را خواهی حدیث ما کن
خود با ما کن ز دیگران خود وا کن

ما را به پیام و یاری زیبا کن
با ما ده دله مباش دل یکتا کن

توفیق شب خیزی درگاه خواب بخواند

شب خیز که عاشقان به شب راز کنند
گرد در و بام دوست پرواز کنند

هر جا که دری بود به شب دربندند
الا که در دوست به شب باز کنند

دفع هرزه گویی هفت بار بخواند

زاهد بودم ترانه گویم کردی
سر فتنهٔ بزم هرزه گویم کردی

سجاده نشین باوقاری بودم
بازیچهٔ کودکان کویم کردی

حصول افکار که هفت بار بخواند

ای زلف عنبرین عنبر سایت
از طرف بناگوش سمن سیمایت

افتاده بپای تو بلای بیگفت
سرتا پایم فدای سرتا پایت

دفع درد دل هفت بار بخواند

در سینه کز زخم دل ما سور است
از پای فتاده‌ایم و منزل دور است

احلال خود از کسی چه پنهان دارم

جانم بلب از لب خموش تو رسید
از لعل خموش باده نوش تو رسید

کس نشنیده‌ام که در وی داند
درد دل من مگر بگوش تو رسید

استغنا از خلق

با کفر تو هر که را سروکار افتد
از مسجد و دیر و کعبه بیزار افتد

ور زلف تو در کعبه فشاند دامن
اسلام بدست و پای زنار افتد

استغنا و جهان و جهانیان

یارب ز کرم دری برویم بگشای
راهی که در او نجات باشد بنمای

مستغنیم از هر دو جهان کن ز کرم
جز یاد تو هر چه هست از دل بربای

بدفع الهموم

ای روی تو ماه عالم آرای همه
وصل تو شب و روز تمنای همه

در با دگران به از منی وای بمن
ور با همه کس همچو منی وای همه

لدفع الغموم

دنیا چو گذرد و تنش نبودن
در هر دو روزه عمر با غم بودن

ما هیچ و جهان هیچ و غم و شادی هیچ
خوش نیست بلای هیچ با غم بودن

دفع نقص شوم

آتش بدو دست خویش بر خرمن خویش
من خود زده‌ام چه نالم از دشمن خویش

کس دشمن من نیست منم دشمن خویش
ای وای من و دست من و دامن خویش

دفع قحط

...لاص خود ... کجا
...که چنین تا کجا

الخلاص لدید بهای روزگار

ای کعبه ملک خویش پاینده توی
وز ظلمت شب صبح نماینده توی

کار من بیچاره قوی بسته شده
بکشای خدایا که کشاینده توی

قید الشیخ عطار رحمة الله علیه لطلب الحاجات

در حضرت پادشاهی یکدله کن
هر چیز که غیر اوست آن را یله کن

یک صبح باخلاص بیا بر در ما
گر کار تو بر نیاید از ما گله کن

افزونی رزق و گشادی کارها ۲ تا

ای خالق خلق رهنمایی بفرست
وی رازق رزق در گشایی بفرست

کار من بیچاره گره بر گره است
لطفی بکن و گره گشایی بفرست

حصول یقین

ای برا حدیث تو شاهد همه ذات
تشکیک شکی نکرد نقص صفات

ذات تو نه ذاتیست که آید بصفت
هم ذات تو ذات تو بشبه نبود دیگر

دفع غم دنیوی

تا چند بود محنت و غم حاصل من
کس را بسته نه از غم دل من

فعالی که شود ز قید تن خلاص
پایم به بهشت هر چه خواهد دل من

بدای یافتن حکمت

ای اهل شرف یافته حشمت از تو
عالم همه گشته غرق نعمت از تو

جمعی که دم از عالم معنی ...
برای لعلی دین برهزارد یکدا...
...ام بکفد در بام مسجد جامع ...

ای رهبر و رهنمای هر بی‌خبری
وی رزق رساننده هر جانوری

بستم کمر امید بر رحمت تو
رحمی بکنم که جان نباشد خبری

هر روز در سه بار باستطلاعت هشت و شکر

بی لطف تو زندگی نتوانم کرد
واحسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر مویی
یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

دفع حلاقت و دفع ظلم و عزل ظالم ۳ بار بخواند

یا سرکش سپهر را سرکوبی
یا فارغ خسی زمانه را جاروبی

دلگیر شدیم ازین خسیسان جهان
عزلی و نصبی و قیامتی آشوبی

لدفع ظلم الظالمین

گر غمزده‌ای نه تو سکالد چه کنی
ور خسته دلی از تو بنالد چه کنی

ور سوخته‌ای شبی بهنگام دعا
اقبال ترا کند بمالد چه کنی

تفریق اعدا سیزده بار

این گنبد گبیر از کجا پیدا شد
وین صورت قبر از کجا پیدا شد

خورشید کلاه چشم من پنهان کرد
این لکهٔ ابر از کجا پیدا شد

بهر دفع دشمن و ظالم تا هفت شب هر شب ۲۱ بار بخواند

آهی که ز سینه عزم شبگیر کند
بشنو از که درت ز زور ساز کند

... یکسه کار شمشیر کند
بخوانند

کر دست قضا بد عنا بر دارم   بیخ و بن کوه را ز جا بر دارم
لیکن ز تفضلات معبود احد   فاصبر صبراً جمیلاً از بر دارم

لشفاء الامراض

ای در صفت ذات تو حیران که و مه   در هر دو جهان خدیو آگاه تو به
علت ز تن سالک شفا بهم تو دهی   یارب ز تفضل خویش ایمانم ده

جهت شفاء مریض

بیمار دل اندیشه درمان نکنم   بی زلف تو آرزوی ایمان نکنم
جانا تو اگر جان طلبی خوش باشد   اندیشه جان برای جانان نکنم

جهت درد سر ۱۲ مرتبه

از آتش هجر دوزخی بر سر ماست   وین هجر شده درد سر دیگر ما
یارب بپسند کی از این آتش ...   از سر تا پا بسوزم از پا تا سر

جهت چشم زخم سه بار

در شیشه دعا کنم بیار آئینه   اف زنده چشم باز آئینه
از چشم بدان چشم بچشت زنده   در دیده بدخواه تو باد آئینه

دفع درد دندان بعد از نماز سه بار بخوانند

دارم گله از چرخ ز چندان چندان   با گریه ... کف ... دندان
درد

دزد که مردم جمله بنا سراج برف

در مملکت وجود فرمان از تست   دارم دلی بی سر و سامان از تست
ما را به بلای درد مبتلی کاری نیست   درد از تو و ما از تو و درمان از تست

جهت دفع مار و کژدم و هم خوانند

بستم دم مار و دم عقرب بستم   دم و دم هر دو را شکستم بستم
بر نوح نبی سلام گویم گفتم   شیخ شیخ ... بستم بستم

جهت چشم زخم

در مار و در دم مار و دو دیده مار   در مار و در نیم مار و در نیمه مار را
در چشمین و در زلفین و در ابرو و در خال   هر چیست نقیه شده اندر رخ یار را

طلب فرزند

گر از قلم وجود بر لوح عدم   تصویر نکو مارا که در رقم را
از رحمت خود نامه سیاهی چو مرا   تو سیه مکن بعزت لوح و قلم را

زیادتی عمر و توانگری

یارب بکرم توانگر کن اول   عالم ز گذشتگان نکو کن آن را
صد سال دگر بعمر افزون کن   چون پیر شدم تو جوان گردان را

زیادتی عمر

آمد سحری ندا ز میخانه ما   کای رند خراباتی دیوانه ما
برخیز که پر کنیم پیمانه ز می   زان پیش که پر کنند پیمانه ما

دفع نزول آب چشم بعد از نماز بخوانند

شمع دو دمان حیدر ...
... آنکه منتقم ز نظر

حرم ... باب ... است   که در حرش ... الباب بهشت
از چهره تن چو روح رو شوید پاک   پس پاک کند وجود خود باب بهشت

استجلاب منافع دین و دنیوی

ای حسن تو گه عالمی پر نور   در حسن تو گشته نجله مشهور
آمدم که کنم مقام در باغ بهشت   خواهم که کنیز خانه ام باشد حور

دفع شپش و کیک بخوانند بر آب

فریاد ز شب کوفتن زنجیشان   وز جسم سیاه صورت زنجیشان
از اول شب تا بدم صبح همه   اینها همه در رقص و منم چنگیشان

طلب مغفرت

یارب تو بفریاد من بیکس رس   لطف و کرمت یار من بیکس رس
هر کس بکسی و حضرتی می نازد   جز حضرت تو ندارد این بیکس کس

دفع تب ربع سه بار

سیماب شده هوا و زنگاری دشت   ای دوست بیا بگذر از هر چه گذشت
گر میل وفا داری اینک سر و جان   ور میل جفا داری اینک سر و طشت
دردی داریم و سینه بریانی   عشقی داریم و دیده گریانی
دردی و چه درد دردپیه رمانی   عشقی و چه عشق عالم ویرانی
عاشق منم و دیوانه من و شیدا من   شهره ام و افسانه من و رسوا من
کافر زد

کافرم و بت پرست ... ز ...

دفع ...

آسیب کرت بدر شهوار رسید   که از ستم چرخ جفا کار رسید
تنگ است ... از تنگی جا   ناگاه لب کنارش از آزاد رسید
میریست ز رنگ خار ... دانه لعل   چون دانه اشک عاشقان به وصال
بنمود جمال دوست از پنجره جان   چون صورت حال من شدش صورت حال

دفع هجران

بی پا و سر آن دشت خون آشامی   مردند بحسرت و غم ناکامی
محنت زدگان بلای عشق ترا   ... شد و اجل گرفت به نامی

لوجدان شوق لطافت

ای جان تو بو ... شوقی   در کون هر کس ز عشق ... شوقی
هر چند کسی فاسق و عاصی باشد   او نیز بجانب تو دارد شوقی

در بیان محاورات که ز رسالات شد

جسم همه اشک گشت و چشمم بگریست   در عشق تو بی جسم بباید زیست
از من اثری نماند این عشق از چیست   چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

دفع تشتت احوال

شوریده دلی و غصه گردن گردان   هر غصه که کوه قاف افزون افزون
کاهیده تنی ز محنت خرمن   گریان چشمی و اشک جیحون جیحون

للتشخیص

بدستی که شهد در شکر است
... روزگار فتنه ما بر اوست

جهة طلب حاجات

ای آنکه تو را بهر سعادتی جای
دی از تو شده بهر دلی بیجای
کس نیست که نیست مستمند از تو دلی
اندر غم تو بجرعه‌ای یا جای

جهة دفع املاض

ای ذات رفیع تو نه جوهر نه عرض
فضل و کرمت نیست معلل بغرض
هر کو نباشد تو عوض باشی از او
وانکه نباشی دکسی نیست عوض

طلب نعمت الهی

ای قصد تو خلق
ما را بکمال خود عنایت که

انعام تو عام است و زلالت کرمت
با موری و کبر صد عنایت که

دفع شهوت و نفس اماره

ای لطف تو روز و شب کند چاره من
واحسان تو بیحد است و در باره من
اندام کرزند آتش شهوت شعله
فریاد ز نفس شوم اماره من

دفع سفرت آبله اطفال

ای خود بروم که اغنم کار منست
سی صد گل سرخ بر رخ یار منست
آنکه بر آمد ... یار منست
خرم چشمم چیدن گل کار منست

جهة

یک جو غم ایام نداریم و خوش
گر نیست طمع خام نداریم خوشیم
چون پخته بما میرسد از مطبخ غیب

لحصول المطالب

ای مهر گسل تو بکین جانب ما
از دست ستمگران دل کینه ما
تو در گه جفا مکن که هرگز نزند
مهر تو و کینه رقیب از دل ما

افکار ازل بدانه تو دانی و نه من
وین حرف معما نه تو خوانی و نه من
هست از پس پرده گفتگوی من و تو
چون پرده بر افتد نه تو مانی و نه من

دفع غم و دیون

امانکه تنور معصیت گرم کنند
باید که ز روی خلق آزرم کنند
آزرم ز روی خلق باید که خدا
محرم تر از آن است که آزرم کنند

یافتن ... در درگاه

تا چند به محنت و غم حاصل من
کس را سر رشته از غم کل من
فردا که شود ز قید تن روح خلاص
با هم به بهشت هر چه خواهد دل من

دعا ... بعد از نماز

ای عزت نام گشته ز لطف ظاهر
وی از تو دل تمام عالم طاهر
هر کس که بجان بنده فرمان تو شد
در بر دو جهان عزیز گردد آخر

جهت یافتن دولت ... بعد

ای عرش عظیم کمترین پایه تو
شاهان جهان تمام در سایه تو

... عام پیرایه تو

یارب بشفاعت رسول الثقلین
وانکه بغزا کشته شده بدر و حنین
عصیان مرا دو نصف کن در عرصات
نصفی به حسن به بخش نصفی به حسین

ابطال ... برادر بیمار

ما ضربه برم که بر صف اعدا زد
مشتی خاک که چه لطمه بر دریا زد
ما تیغ برهنه ایم در دست قضا
شد کشته هر آنکس خویش را بر ما زد

طلب ملک ... بعد از نماز شب

ای کرده شهنشهی و بی همتایی
کس را نبود ملک بدین زیبایی
خلقان همه حلقه اند در ما بسته
یارب تو در رزق بما بگشایی

حصول مطالب ... روز

سرتاسر دشت خاوران سنگی نیست
کش با من و روزگار من جنگی نیست
در هیچ زمین و هیچ فرسنگی نیست
کز بار غمت نشسته دلتنگی نیست

غلبه بر اعدا

من عاشق حی جنگجوی تو گرفت
جان که هر است سر کوی تو گرفت
گفتم خط تو جانب ما را گیرد
آن هم طرف روی نکوی تو گرفت

دفع خودبینی

مکاران سپید بهستی نکنند
خودبینی و خود پرستی نکنند

آنجا که مجردان تو بیسر نشستند
سیر صحرای جنون را بمجلس چون با نکو
دین عالم همچنان در گدایی
در میانه خانه گم که ... صاحب خانه
آنچه ز ما خویش که وهیچ نما نکو
ای آنکه سپهر را برابر کنی
وز لطف نظر بحال هر کبر کنی
کنون تمام خانات خلق خراب
ای خانه خراب تا کی صبر کنی

تهجد

ذکر فی عیون المجالس انه کان زاهدا یحیی اللیالی بالعبادة فغلبه النوم فی بعض اللیالی فرای فی المنام انه قام عنده شخص یتلالا وجهه کالقمر لیلة البدر وکان معها قطعة ادیم فقال اقرا یا شیخ فعرضت علیه الادیم فاذا مکتوب فیها هذه الابیات قال الزاهد فانی وقفت کنت اقرا الابیات یذهب عنی النوم فی ساعته والله اعلم وهی هذه

وألهتک اللذائذ والامانی
عن الفردوس والظلل الدوانی
ولذة نومة من خیر عیش
مع الخیرات فی غرف الجنان
تعیش مخلدا لا موت فیها
وتنعم فی الجنان مع الحسان
تیقظ من منامک ان خیرا
من النوم التهجد بالقران

الراجي لعفو الله فيه

من بعد حمد الله والصلوة | على نبي مانح الصلوة
وآله وصحبه الكرام | بعدها تحية من انعام
اذا ما اعتز ذو علم بعلم | فعلم الفقه اولى باعتزاز
فكم طيب يفوح ولا كمسك | وكم طير يطير ولا كبازي
عزيز النفس من طلب القناعة | ولم يكشف لمخلوق قناعه
الا ان القناعة كل عز | ولا عز اعز من القناعة
فصيرها لنفسك راس مال | وصير بعدها تقوى بضاعه
تحز حالين تغنى عن لئيم | وتحظى بالجنان بصبر ساعه
احب الصالحين ولست منهم | لعل ان انال بهم شفاعه
واكره من بضاعته المعاصي | وان كنا سواء في البضاعه
يا جامع المال في الدنيا لوارثه | هل انت بالمال بعد الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت مهد زاده | فان حبلك بعد الموت منقطع
والله لولاك ذكرك من نشر | لما كان قلبي بالفراق يطيق
العلم نعم الامام والصلوة | على النبي المصطفى التهامي

فان

فوائد ليس لها من حصر | لبيب نظم منتهى اوسر
لكن رايت في كلام ابن الحجر | في درة منضود فوائد ذكر
احببت نظم هذه الفوائد ا | لعلني احظى بها العوائد ا
من فيض بحر سيد البرايا | ومانح الفضائل والعطايا
صلى عليه ربنا دواما | وزاده على الهدى اكراما
منها صلوة الله والملائك | ويسلم من على الارائك
وانها ترفعه الدرجات | كذاك يغفر بها السيات
وانها تعدل عتق عشر | من الرقاب وملاك الامر
محبة الاملاك للمصلي | والقول مرحبا لمن يصلي
تكتب في قرطاس فضة بدت | بقلم من ذهب كما ثبت
تقول املاك الاله زيدوا | زادكم الله في ما تريدوا
وسبب الشفاعة السنية | كذا الشهادة هي الامنية
تبري من النفاق بل تخلص | من الجحيم من ذنوب وحص
كفارة لنا زكوة العمل | لقائله يستغفر المولى الاجل

للعلي رضي الله عنه

رضينا قسمة الجبار فينا | لنا علم وللاعداء مال

فان

فان المال يفنى عن قريب | وان العلم باق لا يزال
انما المستنطق نار كلما | زدت في القرب اليه تحترق
واذا تحترق من ناره | عشت ما دمت لديه تحترق
خذ العلم من افواه الرجال | بقلب لا بعقل ذي غفال

مكتوب على سيف الرسول صلى الله عليه وسلم

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع | ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع | فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع
سید اجرعه نشین محفل تست | شافعی بارجه دانش وفضل
سند آخرته چین فرزند تست | یافعی با همه فصاحت وعقل
لمعه انوار درود رسول صلى الله عليه وسلم | روشن روح روان من است
نفحه گلزار تحیات او | قوت دل وقوه تن است
سود من از منقبت اوست بس | هر چه جز این است زیان من است
في منزل الشهيد الجنان | يحله وروضة لها لنا
عند دخول المصطفى للجنة | يرحمه يكشف ذا منية
بها تقر عين من يصلي | ونورها يوم القيامة يجلي
وملك قائم على قبر الرسول | مبلغا له صلوة من يصلي

دام ان

واخرون للبلاغ تصطفي | كاخذ قيراط يرد وفا
وانه يرد السلام | من كل من سلم من انام
في ساعة واحدة لو اتفق | اجاب جمعهم بما به نطق
بها من الثواب بالمكيال | تحتاج بالاوفى من النوال
كفاية المهم من دنيانا | تنال في الاخرى بها غفرانا
ماحقة لذنبنا كالماء | للنار وارد بلا امتراء
وانها ذنب ثمانين سنه | ماحية وكم لها من حسنه
الاثمة من الاثام | قد شفعت كتابة الاثام
والامن من دخول نار وكذا | من هول موقف كفتك ثم ذا
كذا النجاة من عذاب النار | بها تنال رحمة الغفار
ثقلها قد رجح الميزان ثم | وحاطك الاحسان والامان
گر ذکر تو صیقل زبان همه کس | در یاد تو مرهم دلان همه کس
جانم بدر دولت خرم همه عمر | جان من تنها نه که جان همه کس
گر ذکر تو زیور زبان همه کس | در شکر تو شکر دهان همه کس
پر قصه تو جان جان همه کس | القصه توی جان جهان همه کس

رضايا فإن كنت ترجوا … لقاء الله في دار البقاء
واشرب بعد إسباغ الوضوء … بماء كان يبقى في الإناء
فإن شرب من ماء الوضوء … شفاء كان من سبعين داء
بقدر الكف اتق كل يوم … وعد الرجل في قدر الكساء
وشاور في أمورك أهل علم … وجنب عن مشاورة النساء
رأيت أحق الحق حق المعلم … وأوجبه حفظا على كل مسلم
لقد حق أن يهدى إليه كرامة … لتعليم حرف واحد ألف درهم
كل العلوم سوى القرآن مشغلة … إلا الحديث وإلا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا … وما سوى ذلك وسواس الشياطين
تأمن ترى عطش القيامة [٢٨] … على الصراط نور ما سلامة [٢٩]
تأخذ باليد على الصراط [٣٠] … والذنب ألف ألف في الحطاط [٣١]
في اليوم ألف مرة من صلى … ما مات حتى أن يرى المحلا [٣٢]
من جنبه وإنها قد دلت … عشرين حجة وغزوة ثبت [٣٣] [٣٤]
وسبب لكثرة الأزواج [٣٥] … في جنة والقلب في ابتهاج [٣٦]
ومائة في دينها بألف [٣٧] … حسنة ومثلها غير خفي
صدقة أضحت لنا مقبولة [٣٨] … وتحت ظل عرشه حلوله [٣٩]

ومائة في اليوم كم تقضى بها … حوائج بعدها حاجاتها
سبعون في الأخرى وفي الدنيا الذي [٥٠] … تفرج الأنس للمجتهد [٥٢]
وزينة المجالس السنية [٥١] … وتربح الطالب في العطية
ونفعها يدرك والدا كذا [٥٢] … ولده طالب البيان ما خذا
وكثر الصلوة فضله رجح … والقرب للمولى الكريم قد وضح
وإنه أولى الورى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم … وقربه منه بدا بلا خفا [٥٩] [٦٠]
خمسون مرة يكفي السببا … لأن يصافح الرسول المجتبى
طهارة من الصدا للقلب [٦٢] … وكثر الحبيب عند الرب
سلام عليكم سلام عليكم … وروحي فداكم وقلبي لديكم
وأني عيوني ودمعي يدلك … وطالت فراقي وشوقي إليكم
رحلت عنكم والفؤاد لديكم … ليخدمكم حتى أعود إليكم
فإن طال عمري يجمع الله بيننا … وإن جاء موتي فالسلام عليكم
لقد قال الرسول وقال حقا … إذا الحاجات أبدت فاطلبوها
إلى من وجهه حسن جميل … تزود من الدنيا فإنك مسافر
وبادر فإن الموت لا شك نازل … ألا إنما الدنيا كمنزل راكب

أتاح غشيا وهو في الصحيح الأصل … أشار زهد التقى ترك الأمل
لا يأكل المرء في لبس الشمد … خذ بأمر الله واترك ما نهى
والبس الخز وكل لحم الخيل … إذا رأيتموا شاة كلوها
سوى سبع ففيهن الوبال … ذوال ثم ميمان وذال
خاتمة قد نقل الأقاني … فوائد كالدرر الجمان في
أحببت نظمها بهذا السلك … بها كضوء الشمس صار يحكي
قال وفيها الخمسة الأحكام … الندب والوجوب والحرام
كراهة إباحة فالواجب … اختلفت في محله المذاهب
ففي الصلوة فرضها والنفل قد … قال بهذا الشافعي ثم الفرد
بعض كذا واجبة عند السماع … لذكره أو اسمه على نزاع
وندبت عند طنين الأذن … كذا أساء وصباحا قد يسن
ويوم سبت وكذا يوم الأحد … وجمعة ربا وليلها وحد
وفي الدعاء أخرا وأولا … ووسطا نلت به المرء ملا
عند دخول البيت حيث لا أحد … عند مزار القبر وهو المقصد
وكربت عند العطاس والجماع … وحالة البيع كذلك ابتياع

كذا

كذا قضاء حاجة الإنسان … تعجب الأكل والعيال
ومن يرم بيانها مفصلا … ففي الفروع قد أتت مدللا
وحرمت مع عدم التوقية … له ومع ما خد بالتشهير
وما بدا من سفه العوام … من في ساعة الخروج من حمام
إن النبي وسروري وهمي … فدا لي القلب أن يحب سواكا
ما غرني ومطلبي ومرادي … طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيم … غير أني أريد أن ألقاكا
يا رب ما زال لطف منك يشملني … وقد تجدد لي ما أنت تعلمه
فاصرفه عني كما عودته كرما … فمن سواك لهذا العبد يرحمه
لم يبق في الأرض شيء يستلذ به … غير الثلاث التي فيها خبر
مات الذين لهم فضل ومكرمة … وفي الذهاب من أحبابهم أثر
عليك بالحفظ دون الكتب تجمعها … فإن للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها … والفار يخرقها واللص يسرقها
رأيت الدهر مختلفا يدور … فلا حزن يدوم ولا سرور
وكم بنت الملوك بها قصورا … فما بقي الملوك ولا القصور

احسن الی الناس تستعبد قلوبهم — فطالما استعبد الانسان احسان
من جهرهم بصفة الصلوة — فهی لعمری اعظم الزلات
انا المباح حقق الاقانی — بانها خفیة البیان
هذا والاختصار اقصی المطلب — بینهما ان تحری اعلاه الکتب
صلی علیه سید ار فی الختام — ماراق عندی مدحه فی الانتظام

تمت بحمد الله وحده

علی المصطفی صلوا فان صلوته — ضیاء ومصباح و نور و مهتدی
صلوة رسول الله محض هدایته — ومن یتبع نهج الهدایة یهتدی
صلی الاله ومن یحف بعرشه — والصافات علی النبی محمد
درود محمد شکفته گلیست — بران چیده امین بلبلی است
زبان ملائک بهر صبح و شام — سراید درود نبی والسلام
کسی کو دولت جاوید عز سرمدی یافت — محمد دنیی و دین از درود احمد یافت
صلواتش که حکم ربانی است — موجب فیضهای روحانی است
هم نهال بعد رستکاران — هم نهال کشت ملت کاروان
صلوا علی المصطفی ان الصلوة هدی — ومن الدلیل الی الفوز العظیم غدا
صلوا علی صدر الوری فهو الشفیع لمن عصی — ان شفاعته ترتجی بصلوته یوم الجزا
صلوا علیه المصطفی ان الصلوة له — یوم القیامة تزیل الهول والکربا

محمد

شوی نجات یاف غوغای رستخیز — اللابد لک صلوة محمدی
هرجا کند رود ذکر رسول مدنی — صلوات بشر تا شوی از فیض غنی
به بانگ زفیاست و زد شوری ان — ایمن کنندت فا... ادار غنی
زشکرستان درود رسول — چو شیرین شود جان اهل قبول
بنوشند از اجر تلخ کام — ز شهد شهادت بنوشند جام
صلوا علی المصطفی فانه یعطیکم — من فیض لطفه فضلا و غفرانا
گر بایدت وسیله آمرزش خدای — صلوات بکن ز درون محمدی
گزین آن بنده در ماند بیرسد — روز جزا مصاحب انعام سرمدی
کم بالصلوة علیه فاز من درجا — وکم وجدت بها فی لهه الفرجا
هرکسی بهر نجات خویش دارد تحفه — تحفه ما جز درود سید مختار نیست
الا یا معشر الاسلام صلوا — علی بدر الدجی صدر الصدور
صلوة المصطفی تمحو الخطایا — وتنجی من عقوبات القبور
ان صلوة علی النبی محمد — تنجی من الاهوال والافزاع
صلوا علی خیر الوری وصلوته — یوم الحساب تثقل المیزانا
درود مشهد شد پیغمبران — تراز دین خیرات سنگ گران

چو نقد

چو نقد گرانمایه کاندر حساب — سبکبار گرد از رنج و شتاب
صلوا علی خیر البریة وابتغوا — بصلوته قربا الی الرحمن
بهتر وسیله زبرای مقام قرب — روز جزا همین صلوات محمد است
صلوا علی اشرف الانام واله — ان الصلوة وسیلة لوصاله
هست بیشک درود مصطفوی — موجب قرب حضرت نبوی
هرکرا این هدیه بیشتر است — در مقامات قرب پیشتر است
مانند گل شگفتم در تتمیم شعرم — خمس عاشقانه گفتم صلوات بر محمد
دلم که دیده من از نورا دست روشن — جان مراست من تن صلوات بر محمد
صدیق یار غارست فاروق کاردارست — عثمان بزرگوارست صلوات بر محمد
بیشک علی ولی بود پرورده نبی بود — ختم همه علی بود صلوات بر محمد
کریم دعای سید خوانم ثنای سید — جانم فدای سید صلوات بر محمد
عند ذکر النبی صلوا علیه — واطلبوا الفوز والنجا لدیه
گهی که بشنوی نام سید سادات — بهر فرست ببرش تو هدیه صلوات
که بی گمان صلوات نبی بوقت حشر — رهاندت ز هلاک و رساندت بنجات

من تحفة الصلوات

الرب صلی والملائکة کلهم — صلوا علی خیر الوری تکریما

یا ایها

یا ایها الراجین منه شفاعة — صلوا علیه وسلموا تسلیما
اذا ذکرت بحار العلم یوما — فقصد المصطفی لاغیر بحری
هو البحر المحیط وما عداه — فانهار صغار منه تجری
خدا درود نبی گفته است می گوید — مقربان ملک در صوامع ملکوت
تو هم زبان بدرود و سلام وی بگشای — که بهره مند شوی از لوامع جبروت
یصلی علیه الله جل جلاله — بهذا بدا للعالمین کماله
بجامه خانه دین خلعت درود و سلام — چو گشت دوخته بر قامت زآمدست
نشان حرمت صلوا علیه بر جانست — نوشته اند چنین منصب شریف است
لب پر زبان درود نبی — پر زدریغ دعا بر گردان
درود عاباصلوات است قرین — زود گردد باجابت مقرون

تمت

قال الشیخ الامام العلامة عمدة الاسلام جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
رحمة الله علیه واعاد علی المسلمین من برکاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله علی الاسلام — والشکر لله علی الانعام
وافضل الصلوة والثناء — علی النبی خاتم الانبیاء
وآله الهداة وصحبه — وجنده اهل التقی وحزبه
فهذه ارجوزة مفیدة — ضمنتها فوائد عدیدة

في فتنة القبور حين يُسأل … وما أتى به النبي المرسل

وجوب الإيمان بالسؤال

اعلم هداك الله للرشاد … موفقاً لطرق السداد
أن الذي عليه أهل السنة … بحجج أمضى من الأسنة
أن سؤال الملكين في القبر … حق والإيمان به فرض شهر
أتى به القرآن بالإشارة … ووافقت آياته الآثاره
تواترت به أحاديث أتى … قد بلغت تسعين عند العده
والآية سؤال فيها كائن … يثبت الله الذين آمنوا
وكوننا إذا كشفنا الميتا … لم نر حسا منهم وصوتا
أجاب عنه مالكي المغرب … أعني أبا بكر هو ابن العربي
بأنما الإدراك معنى يخلق … لمن يشاء من يشاء يرزق
وليس بالطبع ولا بالذات … ولا بأسباب ولا الصفات
ألا ترى جبريل حيث أنزله … بالوحي تكليماً كمثل الصلصلة
يسمعه النبي ثم يرفع … وصحبه من حوله لم يسمعوا
ونحوه الفعل في المرافق … نحا له الإمام في الإرشاد
وحجة الإسلام في الإحياء … فكم إمام جاء في اقتفاء

فمن

فمن بهذا جازم اعتقاد … تمسك به في سبل الرشاد
وإنما المنكر في السؤال … ذو ابتداع وذو اعتزال

حكمة السؤال والجواب

قال الحليمي من الأصحاب … في حكمة السؤال والجواب
القبر بعد الموت للإنسان … هو الطريق للمقر الثاني
فيه يكون الفحص عن إيمانه … ليعرج الروح إلى جنانه
إن كان سعد وهو من الأبرار … أو يهوى إن كان من الفجار
وهو النظير وشبه في الحشر … يستعرضا أعماله في الحشر
فإن يكن براً أجيز أولى … ألقي في جهنم فأولى
وقال آخرون لما أرسلا … نبينا بالسيف رحمة إلى
أظهر قوم من عظيم الخوف … إيمانهم خلاف ما في الجوف
فقيض الله لهم فتانا … في القبر حتى يبين الإيمانا
لكي تمييز المؤمن الصادق من … منافق إذ كان قبله لم يبن

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم الجواب

كان يقول المصطفى تعلموا … حجتكم فإنكم تسألوا

بسم الله الرحمن الرحيم

فكانت الأنصار وهي المختصة … ومن يميز من علام ذي بصر
تعلموا ما سيلك فقل … ولا تحن في الحق بالتزلزل
الله ربي ودين الإسلام … محمد نبيي والإمام

الأمر بتلقين الميت

قد أمر النبي بالتلقين … من بعد ستر الترب للدفين
وقيل قبل أن يهال الترب … وإن بعد ثلثه فندب
ومثله جاء عن الصحابة … وطلب الثبات ذو استجابة

اختصاص السؤال بهذه الأمة

خص من الله فيما قد ذكر … بأنه يسأل عنه من قبر
ولم يكن ذا النبي قبله … أبان رب العرش فيه فضله
ولم يكن من أمة من الأمم … من قبلنا قط سؤال ملتزم
نص على ذاك كبير القدر … الترمذي وابن عبد البر
وآخرون عمموه في الأمم … وبعض أهل العلم نحا التوقف ثم

سؤال من لم يدفن والمصلوب ومن تفرق أجزاؤه ومن أكل السبع

ويسأل المطروح والمصلوب … والحق من رؤيته محجوب

او لو

أو لو إيناه سقام يقعد … لأنه الأصل الذي نعتقده
من فرض إيمان على الإنسان … بالغيب وهو جاء في القرآن
ويخلق الله الحياة في الذي … تفرقت أجزاؤه أو بعض ذي
ثم يوجه السؤال عنه بين … نص على ذاك إمام الحرمين
وقد حكي في شرح الجزولي … في ذاك خلفاً عن أولي النقول
فقيل إن كل جزء يجمع … وقيل يحيى منه جزء يسمع
أو جزء قلب أو دماغ حلا … وقيل بل في كل عضو حلا
روح له حينئذ على حده … فهذه مذاهب معدوده
من أكل السباع والأطيار … يسأل حين يحصل القرار
في جوفها من غير ما تجاري … نص عليه هكذا البرزلي
ومن تبا برزخ وشبه جعلا … مدة أيام لكي ما نقلا
فقال لا يسأل ما لم يدفن … كذاك أبداه بنص بين
ويسأل الغريق في البحار … حين يغيب نص ذلك الداري

حصر الذين لا يسأل

واستثني جمعاً ما لهم سؤال … خصيصة من ربنا المفضال

الم

الاول الشهيد اذ يقتل   نص النبي انه لا يسأل
فحكم امام رابح قد د ا فا   به ولم يجد به خلافا
لكن حكى الخلف به الجذولي   وانه من جملة المسؤل
ثاني الذي لا يسكن المرابط   روى الاحاديث بذاك ضابط
الثالث المطعون حين الحقا   بالشهداء في حديث صدقا
ومقتضى ما قد رواه القرطبي   انه في شهادة بذا حبي
الرابع الصديق ذو العرف الذي   نص عليه القرطبي والترمذي
لانه من الشهيد ا على   مرتبة فهو بذاك اولى
ومنهما يقطع بانتفائه   عن رسل الله وانبيائه
فحكم امام قاله وكم ا حم   والنسفي في بحره بذا جزم
والشيخ سعد الدين فيهم نقلا   خلفا وهذا الخلف مما اشكلا
والبكاري قال ان السؤلا   عن النبي محمد قد ارسلا
يسأل عنه غيره في رمسه   فكيف يسأل النبي عن نفسه
والفاكهاني قال في الملائك   والظاهر امتناعه في اولئك
ثلث واما الجن فا لا د له   تعمهم فيسألون جملة كا

الجن

الخامس الاطفال حين البحث في   ارجح قوليهم وجزم النسفي
وذاك مقتضى مقال النووي   وابن الصلاح لا يلقن الصبي
والزركشي اضحى له مصححا   بانه في قبره لم يسألا
وقيل ان كل طفل يسأل   ويحصل العقل لهم فيكمل
ولنلهمهم الجواب عما   قد عاهد الذر عليه قدما
قد قاله الضحاك ذو الاحرار   وهو الذي افتى به البزازي
والقرطبي والفاكهاني جزما   به وجمع من كبار العلما
وصحح ابن يونس من صحبنا   بانه يندب ان يلقنا
قد لقن النبي ابراهيما   فنحن نلقن الصبي تكريما
كذاك في تعليقه القاضي حكى   وفي النظام وهو لابن فوركا
واستغرب السبكي وهذا الاثر ا   قاله في كتبه اصل يرى
والفاكهاني في ابد لو قفا   ودون جنون او بفترة وفا
ومقتضى الروضة ان لا يسألا   ما في بمقتضاه من له تلى
والسادس الميت يوم الجمعة   او ليلها السنية المرتفعة
حسن ذاك ترمذي والبيهقي   وكم له من شاهد مصدق

لكنه من شك الطحاوي ابو جعفر   بنقله ضعف فيه الرازي
والسابع القاري كل ليلة   تبارك الملك يزيد نيله
فقيه اخبار ذوات عده   وبعضها ضم اليه السجده

سؤال كافر واطفاله

قال ابن عبد البر فيما نقلوا   الكافر الصريح ليس يسأل
وانما السؤال للمنافق   منهم كما دل حديث الصادق
والقرطبي خالف وابن القيم   والاول الارجح عندي فافهم
والوقف في سؤال طفل المشرك   يقال عن ابي حنيفة حكي

اسم الملكين وصفتهما وكيفية السؤال

اذا تولى الناس من بعد الدفن   ردت اليه روح الى البدن
وكله يجي لدى الجمهور   لا جزؤه لظاهر المأثور
وجاءه المنكر والنكير   وصفهما بين الورى شهير
جعدان ازرقان اسودان   شعرهما تصحبه الرجلان
صوتهما كمثل رعد قاصف   والعين ترى مثل برق خاطف
اوكقدوم بين منخاريه   اوكاللهيب يشبه بالنار
قد حفر الارض بانياب ترى   منه صياصي بقر قد اثرا كا

ومعهما

ومعهما مضربة لو يجتمع   اهل منى لرفعها لم يرتفع كا
عليهما الصلوة والسلام   وهكذا الملائك الكرام كا
فينهرانه ويقعدانه   وبعد ما يقعد يسألانه كا
عن ربه ودينه سلبا   وعن نبيه لكي يجيبا
وثرثراه ثم تلتلاه   ودهلاه ثم هولاه
وكررا سؤاله في المجلس   ثلاث مرات بلا تانس
وهي اشد فتنة يلقاها   العبد طوبى للذي يوقاها
يبدو له هنالك الشيطان   يومي اليه قاله سفيان
وليس عن غير اعتقاد يسأل   اتى بهذا خبر مفصل
ويسألان كل اهل الارض   كحال عزرائيل عند القبض
هذا النص عليه القرطبي   وهو الذي اختاره واجتبي
واختار في منهاجه الحليمي   تعدد وهذا الملك الكريم
وقال بل ملائك السؤال   جماعة ككاتب الاعمال
فبعضهم بمنكر يسمى   وبعضهم له النكير اسما
فيرسل له لكل ميت   اثنين منهم بعثا لفتنة كا
ومن يقل بمثل النبي   قال عياض ما هو المرضي

وهكذا اجاب عنه ابن حجر — وقال لا اصل لهذا الاثر
ومن غريب ما روى العينى — ان سؤال القبر بالسريانى
افتى بهذا شيخنا البلقينى — ولم ار لغيره بعينى
وضبط منكر بفتح الكاف — قلت ادرى فيه من خلاف
وذكر ابن يونس من صحبا لا — ان الذين ياتيان المؤمنا
اسمهما البشير والمبشر — ولم اقف فى ذا على ما يؤثر

ذكر ملك الثالث والرابع

وقد اتى فى خبر مضعف — ان السؤال من ثلثة يقف
لو اربع او ملك لا ثنان — والحقوا ناكورا مع رومان

تكرير السؤال سبعة ايام

بكرر السؤال للانام — فيما رووا فى سبعة ايام
كما رواه احمد بن حنبل — فى الزهد عن طاوس الحبر العلى
وبعده ابو نعيم خرج — فى حلية فما لها من درج
اسناده قد صح وهو مرسل — وقد يرى من جهة متصل
وحكمه الرفع كما قد قالوا — اذ ليس للرأى به مجال
وليس للقاس فى ذا الباب — من يدخل عنده اولى الالباب

وانما التسليم فيه لائق — والاستقيا وحيث انبا الصادق
وفيه ان قد كانت الصحابه — يرون ان اطعام له استجابه
فى طول تلك سبعة الايام — معونة فى ذلك المقام
ومثله جاء من مجاهد — فيا لمن عاضد وشاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح فى — قبورها سبعا بلا تنصرف
روى الجميع فى قبور ابن رجب — وهو امام حافظ ومنتخب
وعن عبيد بن عمير وردا — وذاك فيما ابن جريج اسندا
فانه يفتن سبعا مؤمن — واربعين ذو النفاق يفتن
وابن الجريج لاول الذينا — قد صنف الكتب لنا تدوينا
نص عليه احمد ابن حنبل — وغيره من كل حبر نعتلى
وكم امام قد حكى فى كتبه — ما قد عزى لابن عمير فانتبه
كحافظ المغرب ابن عبد البر فى — تمهيده وكم امام متقفى
تلاه فى شرح الموطأ المغرب — ابن رشيق وكذا ابن رجب
وابن عمير من مجاهد اجل — كذاك من طاوس الحبر البدل
اقدم عهدا واجل رتبه — فانه نهدى اليه صحبه
اذ فى زمان المصطفى قد ولدا — وقال قوم بلقاه سعدا

وان يكن الراجح ان بعدا — فى كبراء التابعين جدا
بمكة قد خص فى عهد عمر — وذاك اول امر بها انكر
فان يقل فاكثر الاخبار — خالية عن صيغة التكرار
جوابه ان السؤال فيها — مجرد عن الذى ينفيها
فكلما جاء من الافراد — يصدق بالمرة والتعداد
فحكمها يك كحكم المطلقه — وحكم هذا كزيادة الثقة
الحرى للقرطبى اذ يجمع — بين روايات بها خلف وقع
بان البعض لم ينف النبى — اشبه الاخير فاجمع ذى وذى
وجاء عن عبد الجليل القصرى — فى شعب الايمان قول ما درى
الروح اما ان يك فى نعيم — او فى عذاب دائم اليم
او يك محبوسا عن الخلاص من — ملائك الفتنة فافهم واستبن
وعنه قد اوردها الجدولى — فى حيز المقبول
وهذه المسئلة الشريفه — اوردتها كراسة منيفه
ضمنها فوائد المنيفه — لمن له اهلية انيسه
اذ شهرت حتى ملا منها البلد — يحكين بعرفها انا احد
وانما بادر بالانكار

غسل كفن بهر دفن نماز — بهر دوست سوى مصحف باز
نكند او قرائت قرآن — مگر اندر نماز باز بدان
روزه چون دارد او بماه رمضان — چارده روز او حساب است آن
شهر ديگر كند قياس برو — كين چنين است شرط كار ازو
هم سه از اول سه و ديگر — ز اول نصف آخرش سه ديگر
خنثى
حيض دان روزها كه اندر حيض — اكثرش چار سال دار آنگاه
مدت حمل كمتر شش ماه — چون بدانى بهره سى خوانى
غالبش نه هست تا دانى — اكثرش شست سال روز شب كى جان
كمترين نفاس لحظه دان — باز بر حايض آنچه است حرام
غالبش چل شب است و روز تمام — روح ساعات است و هم قوت است
چون نمازست كتاب موقوت است — وقت هر فرض بايدانت بحق
جستن اوقات خمسه مطلق — آخرش وقت عصر دان انجال
ظهر را وقت اول است زوال — وقت عصر است فى الاوان باشد
سايه هر چه مثل آن باشد — وقت شام است وقت آن تا جو
چون شود قرص آفتاب فرو — باز دان است و قامتش كوشش
چون وضو سازى و كنى كوشش — قدر وقتش بدان و هيچ مرنج
بگذار از نماز ركعت پنج — تا سحر وقت دارد اى طالب
وقت خفتن چو شد شفق غايب

پنج وقت است وقت فجر نماز … یک آن تا طلوع شمس است باز
چنین بود حایلی در این اوقات … بگذاری بود در پس صلوة
چنین یقین شد ترا که وقت نه بود … باز از سر گذار بر این سود
وان فضیلت بوقت اولش دان … لیک در ظهر حرّ برد آن
چارشد شرط اولش اسلام … عقد دیگر که ممنوع گشت تمام
نیست بر حیض کهه هیچ قضا … غیر مرتدّ بر قضا است روا
هم بمجنون و طفل بر شما … ولی قضا نیست هست اولی قضا
طفل را هست هفت سال تمام … امر کردن بدو نماز مدام
هست ده ساله او بکن نماز … باید او را زدن بدان این باز
یازده ساله شد بقول امام … چنین بیاورد یکبارگیش بتمام
هرکجا رفع شد موانع او … شدّ و حیض و جنون سکر ازو
قدر تکبیر وقت یافت ورا … هست کار و نماز وقت بجا
چنین بباید ز عصر این بقدر … ظهر واجب بود بدان تو قرار
خفتن شام را قیاس برین … مکنید ورنه دان قضاش یقین
ولی موانع چو نیست حکم دگر … هست چنین وقت یافت بشکر
هرکه دریافت رکعتی ز نماز … آن نمازش ادا شناس تو باز
کمتر از رکعتی چو یابد کس … آن نمازش قضا شناس و بس
پنج وقت است دان تو مکروهات … بی سبب اندر و مبند صلوة

شد

شد سبب بر نماز نذر وضو … هم قضا سجده تلاوت از و
بعد صبح است بعد عصر بدان … هم طلوع و غروب شمس اذان
باز در حین استوا باشد … غیر جمعه در و روا باشد
نیست اندر بقاع مکّه کراه … این چنین است دان تو حکم اله
هرکه او را نماز شد بقضا … بنماید نماز خویش ادا
هم بترتیب او قضا بکند … وقت باشد قضا لها اخمد
باز سنّت اذان و قامت دان … عدد شرط آن کنیم بیان
کلمات اذان نه آمد و ده … قامتش یازده بدان زین ره
هست ترجیع و دیگرش ترتیل … باز تثویب در سحر بی قید
بعد تکبیر تین بکن تکرار … و شهادت بسته دان تو قرار
باز آواز کن بلندی ضد … تا که ترجیع آیدت حاصل
گر ز ترتید آن خبر داری … کلماتش جدا جدا آری
هم با دراج کو تو قامت آن … روی در قبله قامت است اذان
در سحر خیز تو تثویب است … هم موالات با ز ترتیب است
در مؤذن ز شرطها اسلام … هم ذکوریت است عقل تمام
هست بر محدث وجب مکره … نیز در قامتش ببر اکره
هست در وقت آن درست شمار … جز سحر هیچ اختلاف بسیار
هرچه گویند باز کن تو آن … غیر لاحد را بجز اعلان

بیان شرط نماز

پنج شرط است در پس ور نماز … ستر عورت آید طهارت باز
نیز تعیین وقت و قبله بدان … باز جای که پاک باشد آن
پاک باید که جامه و جاسه تن … تا بپا بی نماز خویش حسن
ستر مردان ز ناف تا زانو … تن زن جمله دان بجز کف و رو
امّه حکم حکم مردان است … هرکه دانست او ز مردان است
ستر باید که کول وتن پوشد … گر رقیق است هر زه ای کوشد
چنین کسی ستر خود به گل گیرد … اهل شرع آن نماز نپذیرد
گر کسی بعض عورت خود را … دست بنهد بدان که هست روا
چنین کسی را است ستر اندک باز … پیش و پس پوشد و درست نماز
چنین انوان کمتر است پوشد پیش … عاجز ستر را است این بر خویش
باز چنین بر کشا ستر ترا … زود بپوش ورنه هست خطا
ستر واجب بجای خلوت تار … هم برون از نماز دان درکار
کن تو تحقیق قبله ای دانا … تا بود مر ترا نماز روا
ترک قبله تو از ده وجه شمر … شدّت خوف تا قله بسفر
بگذارند را حدو را کب … سنّت غیر قبله ای طالب
نزد احرام رو بقبله کند … راحد و هم رکوع و سجده کند
چنین رکوع است سجده گاه کب … زیر زدان او سر ای طالب
شتر بسته محفه بر آن … بر چنین جای عقلا فرض بدان

چنین

چون نشد مر ترا بقبله گمان … جست و جو کن ز عاقل ای جان
چنین مسلمان بالغ و عاقل … باشد او را اعتبار کن ای دل
چنین ندلوت کسی ز قبله خبر … اجتهادی کن و بدان رهبر
چنین چهار نماز رکعت را … ی گذاری بدین طریق روا
چنین ترا شد یقین که هست خطا … قبله باید کن نماز قضا
هرکه در جوف مکّه کرد نماز … قبله باشد و را بهر سو باز
چارده رکن در نماز بدان … تا شود عقد آن به تو آسان
نیّت است شرط هست در و … اوّلش نیّت نماز بگو
عادت نیّت آمد استمرار … وان یقین تو وقت را درکار
باز فرضیت است و هست تمیز … در ادا و قضا بیار تو نیز
قصد فعل نماز و نیّت را … در درون دلت همی کن جا
کن مقارن ز نیّت و تکبیر … محترز شو ز نقص جزم ای پیر
باز تکبیر را تو ثانی دان … قد الله اکبر آمد آن
هرکه عاجز بقدر آن شد باز … قدر او را بمعنی آن ساز
شرط ترتیب و هم موالات است … برکش آواز بین چه حالات است
بدل حرف و معنی است پناه … مدّ آن نیست هست در له
در قیام است گفتن تکبیر … هفت شرطش بدان مکن تقصیر
نیّت معتبر بدل در گیر … بزبان ذکر کن بگو تکبیر

ثالث آمد قیام با قدرت
گر ترا نیست قدرت و قوّت
بنشین و به پهلو آر سجا
باز از حق اشارت آمد ترا
خویش بر افراز خویش را تو بدان
هست یک شرط بیش نیست بر آن
فاتحه خواندن از چهارم دان
هشت شرطش به حال تکبیر بخوان
حرفهایش همه ز مخرج خویش
باز آور که قدر باید بیش
همه تشدید آن بسیار بجا
کن تو ترتیب پی به پی تو ادا
جمله اعراب آن رعایت کن
استماع خودت کفایت کن
خواندنش هست در قیام نماز
کن تو بر نظم آن قرائت باز
داخل فاتحه است بسم الله
نیست آمین از آن تو دار نگاه
هر که عاجز شود ز خواندن آن
عوض آن بخواند از قرآن
باز تسبیح و ذکر مقدارش
چون نداند بسیار در کارش
چون بود عاجز او ازین کلمات
مثل آن مکث بایدش ز صلوة
بعد آمد قرائت قرآن
این چنین کن که می‌کنیم بیان
هست از فتح تا عمّ یقین
آیهٔ صبح و آیهٔ پیشین
باز از عمّ تا به والضحی
هست در عصر و در نماز عشا
از ضحی تا به سورهٔ والنّاس
خاصهٔ مغرب است باز شناس
هم تو در صبح روز جمعه بدان
سجده و هل اتی علی الانسان
پنجم آمد رکوع شرط درو
هست آرام شرطهای نکو

چون شوی منحنی و دست زدن
تا سر رکبتین خود برسان
بگذرانی ز رکبتین سر را
چون نشسته کنی نماز ادا
نکنی جز رکوع قصد دگر
این سه شرط رکوع را بشمر
ششمین رکن اعتدال بدان
هست آرام شرط آن یکسان
چون برآری از آن نکوکاری
استخوان را بجای خود آری
در سحر خوان قنوت را تو در آن
تا بیابی فضیلت آن
قصد خود غیر اعتدال مکن
این سه شرط است جز این گمان مکن
هفتمین دان همه دو سجدهٔ تام
شرط دان تو هر دو را آرام
سجده را جبهه بر زمین باید
بعض آن نیز دان که می‌شاید
چون نهادی گرانیش بزمین
بر نشان قصد سجده کن به یقین
هست اسفل بلند از اعلی
شش بدان شرط سجده‌ای دانا
سجده بر هفت عضو هست روا
رکبتین و دو دست هست دو پا
جلسه بین سجدتین هشتم
هست آرام شرط در وی هم
هم برافراشتن نکو خود را
این دو شرط است در وی ای دانا
نیست در اعتدال و در جلسه
گفتشان چون رکوع و چون سجده
و همین قعدهٔ تشهد دان
یازده رکن شد تشهد از آن
در تشهد چنانکه بتوانی
بنشین در فرض باسبابی
کمترین لفظ در تشهد دان
التحیات لله آمد آن

تا با خبر بدان همه واجب
دیگرش سنت آمدی طالب
شرط آن را چو شرط فاتحه دان
فرض آن را بدان سنن را خوان
لیک در قعده خوان تشهد را
کین چنین است حکم شرع ترا
ده و دو رکن بر نبی صلوات
شد باخر تشهد آن ز صلوة
عاجزی در تشهد و صلوات
معنیش خوان که یافتی ز نجات
هم سلام است رکن سیزدهم
هست ترتیب رکن چاردهم
ترک ترتیب گر کنی عمدا
هست باطل جمیع رکعتها
هست ترتیب در سلام یقین
هم سوالات شده شرط درین
فعلهای نماز را سه بدان
رکن بعض است باز هیئت آن
ترک رکنی اگر کنی عمدا
هست باطل جمیع رکعتها
لیک چون ترک شد بسهو بدان
که تدارک شود و سجده کنان
گر بشد ترک بعضی از عمدا
هیچ باطل نشد نماز ترا
لیک ترکش بسهو چون بکنی
سجده باید تدارکش نکنی
چو قنوت تشهد اول
ترک گوی بسهوی اکمل
چون گذشتی تو از محل رکوع
نه بسر ترا بهر رجوع
ترک هیئت بسهو عمد بدان
نه تدارک بود نه سجده بر آن
چون گمان شد ترا بر کعتها
از یقین گیر سجده هست ترا
مثلا شد شکیک در سه و چار
سه یقین شد بگیر دگر بگذار
چون نمائی شک شد به بعد سلام
معتبر نیست شد نماز تمام

سجدهٔ سهو را و سجده بدان
هر دو قبل السلام شد ای جان
سجده تان شد سجده تان صلوة
خوان دعای در آن ز بهر نجات
سهو تابع چه اقتدا دارد
یک ازوی امام بردارد
شد بمأموم و بر امام روا
چون شود بر امام سهو خطا
پیشتر سهو گر بشد امام
هست مسبوق را بسجده قیام
گر بعمد امام سجده رها
تابعان راست کاورند بجا
سجده در تلاوت قرآن
که بود در نماز و خارج دان
بر امام است و تابعان لازم
حاضر آنجا است هم بسجده قیام
هر کجا سجده هست در قرآن
سجده‌ای کن که سنت آمد آن
نیتش هست در برون نماز
جمله تکبیر آن سه آمد باز
نه احرام نه سجدهٔ تام
چون بلای ز سجده باز سلام
سجدهٔ دیگر آن ز شکر آن بدان
که بود شد سجدهٔ قرآن
چون رسد نعمتی ترا ز خدا
یا کسی را رسیده است بلا
سجده کن لیک در بلا پنهان
مگر عصیان که باشد از فلقان
جمله ابعاض شش بود تو بدان
که وزان هیچ گونه نیست گمان
آن قیام است در قنوت دگر
هم قنوت است باش از آن به خبر
ثالثش قعده و تشهد از آن
لیک در اولین تشهد دان

پنجمین رکن بود صلوات
ششم اندر تشهد آخر
پس سنت است بسیار بجا
نزد احرام رفع دست یقین
بعد از آن خواندن دعای استفتاح
خواندن آیات و گفتن آمین
رفع دست است در رکوع دگر
هست در روز سر و در شب جهر
باز تکبیر دان و تسبیحات
سمع الله چو در رکوع آیی
گفتنش در تشهد اول
در تشهد دو دست بر ران آر
برکشا از یمین شهادت را
چون رسیدی بلفظ الا الله
جلسهٔ استراحه آمد باز
رکعات نماز فرض بدان

هم درود اول تشهد آن ز صلوة
باش صلوة آل را حاضر
نکنی بی سبب توجه رها
باز نه بر یسار دست یمین
استعاذه کن ز بهر فلاح
باز دانی تو در قیام یقین
نیز در اعتدال باز نگر
چون قرائت کنی بیاید جهر
در رکوع و سجود در حرکات
ربنا لک چو در خشوع آیی
بتورک در آخرین ای کم
قبض کن از یمین کشا تو یسار
ضم کن ابهام بر وی ای دانا
خوش شهادت بیاوری بالله
هم سلام دگر بود ز نماز
هفت و ده رکعت است چار از آن

ظهر دو

ظهر را هم چهار دیگر را
دو دیگر از آن صبح بدان
دو از آن هست در نماز سحر
نوافل پیشین شش است قبل از فرض
دو بود بعد شام و بعد عشا
لیک افضل ذکر یازده است
فوت چون شد روا ست از تو قضا
هفت و ده شد رکوع در رکعتها
جمله تکبیرها نود شد و چار
صد و پنجاه و سه ز تسبیحات
سی و دو رکن در نماز سحر
پنجه و شش چهار رکعت را
پنج دانی نماز مسنونات
پنجم آمد نماز استسقا
از نوافل مؤکد است ضحی
شد ز دو تا بهشت رکعت دان
وقت آن بعد سنت عشا
برسد نصف آخر رمضان

سه ز شام و چهار دان ز عشا
هفت و ده رکعت رواتب ان
قبل ظهر است چار هم ز دگر
چار دان و دو بعد از آن از عرف
وتر دو دان یکی دان تو ای دانا
تو بجا آوری که این هست
سنت آمد روان بکن تو ادا
شکر چار است سجده باز در ا
پنج از آن فرض و سنتش بشمار
نه تحیات و پنج تسلیمات
صد و چار است شام را بنگر
آن سه وقت است ظهر و عصر و عشا
در خسوفات و عیدهاست صلوة
شد مؤکد جمیع رکعتها
هم تهجد که هست در شبها
گر گذاری تو هر شب از رمضان
هست با نشری خلاف و را
هم نو در وتر آن قنوت بدان

پیشتر رکعتی نماز ضحی
وقت آن قدر نیزهٔ خورشید
باز هر شب تهجد است عیان
کمترش هست رکعتان نماز
در تطوع تو سعی کن بسیار
هست ده چیز مبطلات صلوة
کشف عورت کلام عمد بدان
حدث و باز فعلهای کثیر
گشتن از قبله قهقه است در آن
اینقدر در کلام عمد بدان
شد خندیدن و تنحنح باز
چون کسی در قرائت قرآن
کو بجای قرائتش باشد
چون بغیری بود قرارت آن
ذکر تسبیح جایز است درین
چون رسد کور بر کنارهٔ چه
چون قرارت بلند گو امام

وحشش و کمترش تو ای دانا
چون رسد تا زوال هست بدید
ده و دو رکعتش بود پایان
ثلث شب تا بالصبح وقتش باز
زانکه باشد بجای فرض بکار
باز دان تا بری نوره به نجات
پس حدوث و نجاست است از آن
نیز در نیت آوری تقصیر
اکل و شرب است نیز رده از آن
فهم یک حرف یا دو حرف از آن
یا بود گریه باطل است نماز
قصد تفهیم غیر گو دو آن
پاک نبود هدایتش باشد
باطل آید نماز او ای جان
چون شود بر امام سهو یقین
یا روی در رسد او خطایی
نیست باطل نماز هست تمام

چنین گر

چون کنی بر سه فعل در پی
لیک در خطوتین ضربان را
نه تحریک اصبع است در آن
آنچه زن را خلاف شد با مرد
مرد را فخذین جدا باشد
جهر خوان در شب و بدان نیکو
باز چون سی کنی تو سجده ادا
سهو چون بر امام شد تحقیق
با جماعت نماز سنت دان
ترک بخشد هر آنکه دارد عقل
عذر آن جوع و تشنگی باشد
باز بیماری پرستش آن
هم تحرک است باد سخت یقین
باز گرمای سخت یا سرما
بیست و هفت است رکعتان نماز
جایز آمد به بنده آن را دو
دیگرش با لغو سرا حق دان

هر که گوید آن نماز شد ازوی
حرکات خفیفه دان تو روا
سهو عمدش بود تو ای یکسان
چار دان آنکه تا رسی از درد
از دو پهلو که آن چنان باشد
از سر ناف سر تا زانو
شکم از رانها کنی تو جدا
بر تو تسبیح و بر زنان تصفیق
باز شد سنت مؤکد آن
بی سبب زانکه این چنین است ثقل
اکل منتن برهنگی باشد
برف و گل سخت باشد و باران
شد تقاضای بول و غایط از آن
یا بود خوف مال و نفس ترا
چون گذاری تو با جماعت باز
که امامت کند ز بهر عباد
عدل و دیگر امام و فاسق دان

نبود اقتدا با ... باز
هست ... درست نماز
شد فقیهی ز قاری بهتر
قاری از اشتق هست نیکوتر
اشتق بهتر از نسیب و اسن
اسن از انسب است هست چنین
از تو ضایع هر آنکه صنعت او
پاک باشد ورا بدار نکو
هر کرا جامه پاک‌تر باشد
در امامت تمامتر باشد
آنکه صوتش خوش است نیکوتر
صاحب خانه را بود بهتر
شه بود شرط بر امام بدان
هست اسلام هم ذکور از آن
باز دانا بشرطهای صلوة
باشد او ورنه نیست هیچ نجات
مقتدی صیغهٔ جماعت را
داخل نیت آوری دانا
درک تکبیر را فضیلت دان
چون نیابی در رکوع هست از آن
هر که دریافت در رکوع امام
رکعتی شد ورا درست تمام
چون نیابی تو در رکوع ورا
یا هم اندر قیام نیست ادا
غیر این هر ابتدا کن باز
همچنین تا به اشتهای نماز
چون تخلف کنی ز رکن طویل
وان نمازت درست شد بی قیل
ور بر کنین کنی شود باطل
هم تقدم چنین بود باطل
می گذارد کسی ز سنتها
در پیش فرض دان که هست روا
گر بود با تکلم و پهلوش
با نشسته نماز هست نکو
سلک

سلک البحل اعمی است امام
در پس هر دو شد نماز تمام
در پس مستحاضه طاهره را
شد روا و مدان مجیره را
نکند مرد اقتدا به نسا
نبود اقتداش بر خنثی
نیست خنثی که اقتدا بر زن
یا بخنثی کند بدان تو سخن
جنب و محدث ز زن و کافر
چون امامند دین نشد طاهر
هست در ابتدا ز قبل سلام
باطل است جمله را نماز تمام
ور بود بعد و آن یکی افزون
که نمازت نباید است حسن
کفر کافر اگر بود پیدا
دان تو باطل و گر نه هست روا
ور بود محدث جنب بر کار
بعد ازان قضاش گذار
با جماعت نماز در مسجد
هر کرا هست می گذار بجد
در میان دو صف مسافت آن
هر قدر هست جایز است در آن
وان مساوی تو صحن و صفه بام
چون تلاوت است اقتدا با نام
حکم دیگر بدان تو در صحرا
در میان دو صف مسافت را
هست کسیصد ذراع آن بی قیل
دان به تقریب دان که هست دلیل
در میان دو صف مدان حایل
حایلش را صلوة شد باطل
گر بود در میان صفها جو
یار هر شد نماز تو نیکو
چون بود در بنانه در صحرا
حکم دیگر بدان که هست او را

چون بود مخلف نساز عقب
تا بصف ... ذرع را بطلب
اختلاف است در یمین و یسار
اتصال صفوف شد در کار
همچنان حایلش نباید هم
تا نکو دان نماز نبود غم
پیش نه پای راست در مسجد
تا بیابی ثواب از ایزد
باز چون میروی برون زانجا
پای چپ را برون نهی دانا
هست همسایهٔ تو مسجد باز
اندر آنجای می گذار نماز
چون بود منعقد جماعت آن
مگذر زان که شد ثواب در آن
در جماعت دو بار در مسجد
می گذارند خوش گذار بجد
بیست و پنج است رکعتان درک
چون گذاری نماز دان این شئ
دار حرمت بس تو مسجد را
سخن دنیوی مکن آنجا
در نماز امام خف مگذر
بگذری گشتی از نماز بدر
تسویه در صفوف سنت دان
در پس پا بود سویت آن
قم را جانب یمین امام
دو بود در پس امام مقام
زن و مرد ایست سر را است یمین
پس از زن نشسته که هست چنین
صف اول از آن مردان است
پس ایشان زان صبیان است
دان تو خنثی که در پس صبیان
جای دارند خلفشان زنان
چون نماز امام شد از کار
نصب گاو کسی درست شمار
بگذار

بگذاری نماز را با او
هیچ با قیس را مزید محو
قصر و جمع مسافر است بدان
ور سفر شد مباح جایز آن
شانزده فرسخ است ره در پیش
کین سفر را بقصر و جمع بخویش
نبود قصر در صباح و شام
گیر از ظهر و عصر و خفتن کام
باز جمع است عصر و پیشین را
شام و خفتن دگر بدان این را
نیت قصر و جمع با تقدیم
باز تاخیر نبود این ز سقیم
گر کنی عصر جمع با پیشین
ذکر تقدیم و قصر و جمع کن این
ور بعصر آوری تو پیشین را
ذکر تاخیر کن بدان این را
شام و خفتن قیاس کن تو ز این
دان مقدم تو شام هم پیشین
جمع تقدیم را چنین باشد
جمع تاخیر را نه این باشد
هست در وقت اولین نماز
بهر تاخیر نیت آن باز
چون سفر شد مباح دان تو روا
ور بود معصیت مدان تو روا
ابتدای سفر شد از بارو
هم عمارات هم ده ... از او
نه کنار مزارع و بستان
کان ز قریه است تا بشهرستان
هست از خیمها کنارهٔ آن
حکم صحرا ز منزل است بدان
چون در آری بمنزلی کانجا
مکث باشد چهار روز ترا
قصر و جمع تو باطل است بدان
در دو روز و سه روز نیست زمان

هم دخول خروج نیست ازین   نشمری آن دو روز را تو یقین
باز چون سیر دی تو زین منزل   هر دوی دان نماز شد تعلق
هشت و ده روز و شب رواست که تا   قصر اتمام بعد ازان بنما
چون سه منزل بود ره اندر پیش   قصر اولی است در کم و در بیش
نه چو صوم است هست صوم اولی   از گشودن ضرر چو نیست ترا
بیست و چار است هر سه منزلها   فرسخی دان رواست قصر اولی
گر باتمام هم گذاری باز   نیست ممنوع بعض جمله نماز
هر نمازی قضا که در سفر است   قصر و جمعش بود نه در حضر است
وان قضای که در حضر شد دان   در سفر قصر و جمع آن شد دان
جمع جایز بمقیم را تو بدان   جمع تقدیم چون بود باران
تا احرام ظهر و عصر یقین   تا اول سلام نیز همین
فرض عین شد نماز جمعه بدان   هفت شرط اندر او بود ز عیان
هست اسلام و عقل و حریت   نیز تکلیف با ذکوریت
تندرستی و باز استیطان   شرط فعلش سه شد دگر تو بدان
عقد آن در ده است یا در شهر   این بدان تا بیابی از وی بهر
باز چل کس ز اهل آن موضع   دیگرش وقت در نه شد ضایع
چون برون شد ز وقت ظهر شمار   نفسش قضا کن تو ظهر رکعت چار

خطبتان

بیان خطبتین
خطبتان بروز جمعه یقین   پنج دان فرض خطبتان تو چنین
حمد اول صلوة شد ثانی   تو وصیت ز ثالثش دانی
در دو خطبه تو این سه شرط بیار   دی دیگر بدان که شد در کار
چارم آمد قرائت قرآن   پنجمش دعای مؤمنان دان
خوان تو در اولین قرائت را   در دوم خطبه آمده است دعا
شش و ده شرط هست در خطبه   باز استاده خوان مشو از ره
شرط دان در قیام قدر ترا   پی به پی خواندن و صوت ترا
نیت و قصد فرض کن تو در آن   بر نماز آن تقدم است بدان
بزبان عرب بخوانی آن   هست ترتیب فرضهای جهان
جامه و جاه و تن بباید پاک   برکش آواز تا نباشد باک
در میان دو خطبه بنشستن   باز اسلام و علم آن جستن
بشنوانی بچل ز اهل کمال   جمله شرط دان درین احوال
چون کلامی درین میان برود   نبود باک سنت آن زود
ز سنن خوان تو خطبه بر منبر   یا بجای بلند آن خوشتر
چون بجای روان بگه آن رو   مردمان را سلام کن نیکو
بنشین تا مؤذنان فی الحال   بانگ گویند تا شود بکمال
باز برخیز ای فصیح جهان   به بلاغت بخوان تو خطبه روان

قعده مقدار سورهٔ اخلاص   هست دان این تو از سر اخلاص
دیگرش غسل جمعه شد ای جان   عاجزی آب را تیمم دان
وقت آن وقت صبح وقت نماز   انکه از غسلهای سنت باز
باز تکبیر و جا سعی و جمعه   آمدن زود نیز از همه ره
هست تسبیح و خواندن قرآن   بوی خوش هم بکار بودن آن
محترز شو چو پا نهی بر قاب   پاک پوش زینت لبس کن بحسن ثیاب
از خود اظفار بوی مکروه   دور کن تا بری بمعنی ره
سورهٔ جمعه خوان تو در اولی   آخرینش بر رکعت اخری
جهر خوان تو در قرائت آن   نه بسر تا نباشدت پنهان
بر غلام و مسافر و بیمار   جای ظهر است جمعتان در کار
چون بیابی رکوع را با امام   رکعت دیگر است گشت تمام
در بماندن آن بیابی باز   چار رکعت همی گذار نماز
چون بیابی ورا به بعد سلام   نیت ظهر کن گذار تمام
عیدها را نماز سنت دان   رکعتان است هر یکی ز ایشان
هست تکبیر هفت در اولی   پنج دان در رکعت اخری
هست تکبیر بعد از استفتاح   این بدان تا رساندت به نجاح
بعد تکبیر از قیام دوم   هست تکبیر پنج را جا هم

پس

پس ز تکبیر بین تکبیرات   هست تسبیح در درون صلوة
نیست تسبیح بعد از استفتاح   این بدان زانکه هست عین فلاح
بعد تکبیر آخرین هر یک   استعاذه است نیست در وی شک
هست در خطبه اول تکبیر   نه و هفتش ثانی آن گیر
باز بعد از سلام خوان خطبه   فرض آن فرض خطبهٔ جمعه
هست احکام فطره در رمضان   حکم اضحیه هست در قربان
کن تو اعلام خلق در خطبه   دان تو این چون وصیت جمعه
وقت بعد از طلوع شمس بدان   تا زوال است هر دو را پایان
چون بمقدار نیزهٔ خورشید   برسد عقد کن نماز از عید
غسل کن روز عید جامهٔ نیک   پوش بوی خوش بباید لیک
چون نباشد ز ره گل و باران   بمصلی روی تو با یاران
ورنه در مسجد است همان باشد   حکم این است تا جهان باشد
در شب عیدها چو شمس فرو   رفت تکبیر را تو وقت بجو
آن فطر است تا بوقت نماز   دانی اکبر ز ظهر آن شد باز
تا سه روز دگر ز روز نحیر   صبح آن دان و آخر است تکبیر
از پس پانزده نماز از فرض   دان که تکبیر سنت است این عرض
در پس عصر آخر تشریق   قول دیگر تراست کن تحقیق

باز از روز صبح قبل از عید — تا بدین عصر دان که هست بدید
پس بیست و سه فرض شد تکبیر — اندرین قول دان تو این تقریر
چون گواهی دهند قبل زوال — روز سی روز ماه دان اینحال
دیده باشند در شب ایشان ماه — روزه بگشا نماز کن آن گاه
ور بود ادا رقضا نباشد آن — ور بود بعد از آن قضا میدان
بعد مغرب شهادت ایشان را — هیچ مسموع نشمری آنجا
ور بود بعد از زوال کس دید — هست تحقیق او در دیگر عید
عیدها را چو فوت گشت نماز — هست بر مرده زن قضایش باز
هم بزدوی قضای آن اولی است — باز کیف اتفق بدان که ادا است
در خسوف و کسوف هست نماز — رکعتان شد سوکند آمد باز
شد بهر رکعت آنان ده قیام — در رکوع دگر بدان تو تمام
خوان تو در اولین بقره — ده صد آیات ثانیش دیگر
باز در ثالثش صد و پنجاه — رابعش را صد است دار نگاه
جمله از سوره بقره خوان — تا شود عقد شان ثلاثه آسان
هست تسبیح در رکوع اول — قدر صد آیه ای خجسته عمل
قدر هشتاد باز در ثانی — قدر هفتاد در سیم دانی
باز در چارمش بدان پنجاه — تا بیابی ثواب آن ز اله

سجدها

سجده هاش بدان تو هیچ طویل — با جماعت بدان است دلیل
جهر بخوان تو در خسوف قمر — باز اسرار در کسوف شمر
هست دیگر خطبه بعد نماز — دان تو تاکید در فروضش باز
خلق را هست توبه خیرات — در خسوف و کسوف هم حاجات
چون شود روشن از خسوف قمر — یا شود طالع آفتاب دگر
آفتاب از کسوف چون آید — یا گرفته فرو شد و شاید
بگذاری نماز نیست قضا — ور بود غیر این بکن تو ادا
جمع چون با کسوف شد جمعه — یاد کن فرض اینچنین است ره
هست تقدیم فرض و جمع بدان — چون بود خوف فوتشان از جان
جمع چون شد کسوف میت عید — هست تقدیم مرده از ره دید
هر که در اولین رکوع امام — یافت ادراک آن نماز تمام
بعد از ان هر چه یافت نیست روا — از خسوفان جماعتش بادا
سنت آمد نماز استسقا — هست در شهر و قریه و صحرا
در خیرات توبه را خلقان — بگشایند از گزین جهان
در مظالم همی شوند برون — تا دهد فتح خالق بیچون
روزه شد در سه روز دیگر روز — همی حالا روند از سر سوز
جامه کهنه جمله پوشند — در عملهای آن همی کوشند

هست بر کودکان و پیر و جوان — اندر آن روز خواهش باران
هر بهایم که هست همره خویش — بعد باید که رحمت آید پیش
ذمیان را بدان که می شاید — لیک از اهل دین جدا باید
خمس ده رکعت نماز بگذاری — بر ادای نماز عید آری
لیک در آخرینش ارسلنا — خمس بخوان تا همی شود زیبا
خطبتان بعد از آن چو خطبه عید — هست وقتش عید نیست بدید
جای تکبیر هست استغفار — ده جمیع محل آن تو بیار
آخرین خطبه رو بقبله امام — خواند دیگر ادا چو گوید تمام
زیر بالا و راست بر چپ آر — عکس این هر ده نیز شد در کار

بیان نماز خوف

به جهت در صلوة خوف بدان — بدو صف می شود جماعه آن
چون عدو در برابر قبله است — فرقه را نماز با سجده است
رکعتی با امام دان دیگر — حارس فرقه تا بیارد سر
باز این فرقه رکعت ثانی — بگذارند و باز هم دانی
اولین حارس دوم باشند — در تشهد یقین بهم باشند
چون نشینند بر تشهد زود — حارسان راست سجده معبود

وجه ثانی نماز را تو تمام — با یکی فرقه خمش نمای قیام
وان دگر در برابر اعدا — خمش نشینند و حارس آنها
باز آیند حارسان بنماز — بگذارد امام از سر باز
زود از نماز بردن او — تا رسند حارسان تمام نبود
باز این فرقه دوم زینجا — بحراست روند بدان این را
وجه ثالث دگر بدان زین کار — هیچ در حکم دین مکن انکار
چون شود خوف سخت در خوف هم — غیر قبله نماز نبود غم
هر طریقت که ممکن است گذار — ده ندانی قضا درست بکار
گر توانی بکن رکوع و سجود — ورنه ایماءست دان تو از معبود
آتش سیل و هم سباع و غریم — حبس و غرق است همچنان از بیم
فرش مرده لباس او ز حریر — شد حرام و بدین تو شو تو حصیر
نسج ابریشمت (زینت) با ریسمان — در مساوی آن بدان تو زیان
هست بر ریسمان حریر زیاد — نیست بر مرد بنده و آزاد
چون خلایق جامه را ز حریر — مکو کهه برو تو هیچ مگیر
لیک باید بقدر باشد آن — ورنه آن نیز شد حرام چنان
کم و بیش طلا بمرد حرام — غیر خاتم ز نقره نیز تمام
لیک خاتم بوزن شرع در آر — چون ز حد بگذرد بدان در کار

چون کنی بند سیف از نقره — چون غزا را می‌کنی زین ره
بر زنان شد مباح این جمله — هم حریر و طلا و هم نقره
ترک وقتی هر آنکه کو نماز — یا بانکار دیا کسالت باز
کشت کافر چو هست بر انکار — کاهلان را ز اهل دین شمار
بر امامت دیا کما شتکان — قتل این هر دو را بسیف زدن
کاهل کشته راست غسل و نماز — قبر او پیش قبر مسلم باز
بر نیارند قبر او زنهار — قبر او هست بر زمین هموار
چون کند توبه مهلتش شد بار — که بجا آورد نماز تمام
لیک تهدید بایدش چندان — که گذارد وگرنه قتل همان
ذکر مرگ است هر دمی بسیار — ور گناه است دائم استغفار
از مریض است توبه نیکوتر — روی در قبله خفتنش بهتر
هر زمانی و را کنی تلقین — غیر الحاح از شهادت دین
باز خوانی بر سرش تو یاسین را — حاضر وقت او ثواب دانا
چون بشد او ازین مقام فنا — زود خوابان بهم تو چشم ورا
زنخش را به بند و مفصلهاش — نرم سر کن بیمن ز سر تا پاش
بشکمش برنهش چیز ثقیل — زود غسلش دگر که هست دلیل
مرده را چار فرض هست یقین — غسل و دفن و نماز هم تلقین

بیان غسل میت

کمترین غسل او تمام بدن — بر سان آب ورنه نیست حسن
نیت غسل نیست بر غاسل — کافری شسته است غسل شد حاصل
نبود بر شهید و سقط و غریق — غسل واجب بدان تو این تحقیق
نیز بر سقط و بر شهید نماز — نبود تا بدانی این هم باز
گرچه باشد جنب شهید یقین — نبود غسل هم نماز چنین
نیز بی زخم و خون نشاید — لیک حرلش بجا فروان باید
جای خالی است سدر را درکار — شسته نیز چون بود هموار
غسل او در قمیص دان تو دگر — آب سدر از برای او بهتر
آب کافور و مورد آن مقدار — هست موجود باشد اندر کار
دست بر پشت و بر شکم او را — سخت باید نهادن از عمدا
بایدش ساختن وضو نیکو — هم چنان در حیات عادت او
بعد از آن بر سرش تو آب بریز — پهلو راست باز بر چپ نیز
بعد غسل آنچه آیدش بیرون — از نجاسات و بعد بلو از خون
شستنش واجب و اعاده نیست — هیچ غسل و وضوش حاجت نیست
تو به تکبیر باش دست بکار — هست اسرار انان به لیل و نهار
استعاذت هم دعای کثیر — بر صغیر و کبیر سنت کبیر
چند میت چو جمع شد ای جان — همه را یک نماز کافی دان

در که تکبیر چون رکوع نماز — هر که در یافت با قف رکن نماز
چون بپا یی قیام را فی الحال — خوان تو تکبیر و فاتحه بکمال
گرچه در رکن دیگر است امام — چون برون شد تدارک است تمام
گرچه بر داشتند جنازه روان — این چنین است حکم شرع بدان
گر تخلف کنی بعمدا باز — به در تکبیر آن مدان تو نماز
هم تقدم دگر چنین باشد — نیک دریاب کین ز دین باشد
هست شرطش چو شرطهای صلوة — این بدان ورنه نیست هیچ نجات
چون امامت کنی بزن در حال — زن نباشد و راست در ایجال
لیک چون مرد نیست زن را هست — بگذارد بدان عقدش بست
شرط نبود جماعت اندر وی — منفردی چون گذارد آن شد طی
نیز سنت بود جماعت آن — گرچه تکرار کنند در آن
هم تقدم بدفن کشت نماز — جایز از بعد هم گذاری باز
مرد غایب بود نماز بر او — جایز آمد مکن تو منع از او
هست بر اهل فرض بر دهکان — در مراتب صحیح باشد آن
نیز چون اجنبی گذارد هم — سر شود عقد آن نباشد غم
مرد را پیش سر تو را استار — ور میان بند زن مکن بنیاد
غسل ذمی و کافران یکسر — نبود هم نماز شان دیگر

بیان کفن و دفن

لیک تکفین و دفن وی را — لیکن کاهل شرع داشت روا
چون در آموخت مؤمن بی دین — نیت مؤمنان بکن تو یقین
با فن حضو مسلمی را باز — غسل و تکفین کنی و دفن و نماز
حفره قبر کمترین چندان — که کند دفع بوی و منع در آن
اکملش قد قامتی باید — وان چنان کاندر و لحد شاید
وضع میت چنانچه مقعد درست — رو بقبله نهی که دستور است
رو نهادن بگو بسم الله — و علی ملة رسول الله
رفتن قبر مرد راست روا — بهترش آنکه در نماز اولی
هم لحد را سرش بکن محکم — گر نبود سنگ خشت نبود غم
درزهاش بگل بگیر در آن — خاک ریزی به سه دو دست در آن
قبر را ارتفاع شبری دان — باز تسطیح افضل است در آن
قبرها را بگچ سفید مکن — نا که منع است آنچه هست مکن
هم دو مرده بیک مقام منه — چون ضرورت بعد از آن تو بنه
آنکه افضل بود مقدم دار — مرد و زن را حجاب سنگ بدار
قبرها را بدار حرمت هم — منشین پا منه که دار الغم
بر سر قبرها زیارت کن — اهل نزدیک را زیارت کن

بیان تعزیت

تعزیه قبل و بعد دفن بدان … قدر سنت سه روز پیش در آن
نوحه ضرب سینه تغییر … شد کراه و بدین شد تو خبر
نکنی در عزا گریبان چاک … لیک در گریه هیچ نبود باک
جنس های زکوة پنج بدان … حیوان و زراعت است از آن
میوه دان باز نقره با زر … مالهای تجارت است دگر
جنس حیوان سه شد کنیم بیان … شتر و گاو و گوسفند بدان
شرط در وی شش است اسلام … باز حریت است ملک تمام
هم نصاب است حول و عام آن … سوم نبود زکوة میت در آن
حول سال پیشتر چرا باید … کمترش را زکوة نی باید
گر بدستش دهی علف چندان … که نخورد و بسر داین تو بدان
ضرر فاحش دگر زبین رو … چون بخورد آن رسید بار بدو
کاو کاری و هم شتر بار دان … که کند کار خانه هیچ مدان
پنج سر شد شتر بده یک شاة … چون شود ده بده دو نیز زکوة
باز ده سال سه شاة و بیست و چهار … بیست و پنج است شد شتر در کار
لیک یکساله آن شتر باید … سی و شش سال دو ساله شاید
چهل و شش سال سه ساله رسید آن … شصت و یک چهار ساله از آن
تو بهفتاد و شش دو ساله دو ده … نود و یک تا دو حقه است به

در صد و بیست و یک سه بنت لبون … از نصاب شتر یکی بیرون
بعد از آن از چهل دو ساله بده … باز پنجه تو حقه سه ساله بده
هر چه گفتیم ماده باید دلو … تا شود ساقط و شود آزاد
گاو یکساله از سی بقر است … چون شود چهل دو ساله زین دگر است
حکم گاومیش کن قیاس برین … ده فزاید سغیر است یقین
باز یکساله گوسفندی را … از چهل بیش یک کنید جدا
از صد و بیست و یک شد تو بدان … ور دویست یکی سه ده تو روان
چون شود چار صد بده تو چهار … صد فزاید دگر یکی است قرار
چار یکساله گوسفندی دان … معز چون دو ساله باشد آن
چند کس راست یک نصاب بدان … شرط شش جمع شد شود آسان
خلط گاه چراگه و چوپان … فحل و دیگر تو آب خور میدان
هم محله شیر می دوشند … ساعیان در گرفتنش کوشند
راستی را حساب باید کرد … وین حساب از نصاب باید کرد
هم چنین خلط در زراعت باغ … واجب آمد که هست دین الحاق
نیت خلط را تو شرط مدان … نکنی هیچ فرق باز دران
هم چنین حارس مکان زمین … خرمن آب آن یکی است چنین
شد نصابش شمار ذرع متاع … پنج وسق است وسق شصت صاع

صاع شد چار مد تو دان … رطل و هم دو ثلث آمد آن
دان که ده درهمست و هفت مثقال … وزن شرعی است کاندرست مقال
بیست و پنجاه و جو دو خمس بدان … درهم است تا نباشدت پنهان
وزن مثقال هم چنان دینار … شد بهفتاد و دو جو شعر عیار
اوسط آمد تمامت جو ها … سر و پا شان بریده شود زنها
آنچه از میوه هست تمر و عنب … وز زراعات جو فقه طلب
گندم است و جو و برنج و علس … نخود و خنه دان و ماش و عدس
ذرت و باقلی و جلبان است … لوبیا سلت نیز از آن سان است
باز هر دانه کان ذخیره توان … کو واجب شود زکوة در آن
ده یکی از زراعت است و ثمار … حکم این شد ز خالق جبار
تو ز هر جنس جنس آن دان … چون کنی غیر این بد تاوان
مگر انگور کان کنند مویز … بهر آن مویز دان این چیز
بکنی دانه را ز پوست جدا … نیست در پوست دادن تو روا
مگر اندر برنج وجه دان … کان چنان نی شود ذخیره آن
وسق آن ده بود همی ز نصاب … این بد آن زانکه هست عین صواب
چون کسی آب را کشید بدست … صاحب شرع نصف عشر بست
گر خورد نصف از چه و لاب … نصف دیگر ز دلو و برف آب

بازده یک دهد که هست یقین … آب کهریز را بدان تو چنین

زکوة طلا و نقره

حکم در نقره هم بدان ز طلا … هر دو را شد نصاب لیک جدا
چون شود درهمت دو صد نقره … پنج درهم بدو کنی ز بین ره
نیز باشند هر دو پاک عیار … هیچ مغشوش نبود اندر کار
بر طلای زنان زکوة مدان … هست اسراف آن زکوة بر آن
هست بر ظرفهای نقره و زر … چون ببارند هر دو زین بنگر
زر و نقره چو آوری از کان … با نصاب است چه یکیست بدان
گر رکاز است با نصاب یقین … پنج یک کن که وزن هست چنین
هیچ در معدن و رکازت حول … نبود ست پس گمان این قول
فرق کن در رکاز این مقدار … بود در کفر آن رکاز شمار
بود اندر زمان اسلام آن … نبود صاحبش تو لقطه بدان
چون نشد فرق کفر با اسلام … لقطه دان آن رکاز را تو تمام
حد اندر تجارت است در آن … لیک در آخر است قیمت آن
چون کنی قیمت نصابش هست … شرع چه یک زکوة آن را بست
هست بر مال طفل و دیوانه … وانکه از دین شده است بیگانه
دین و مغصوب مال دزدیها … واجب آمد بر هر چه کنی زبین ره

در بیان زکوة ترکه میت

بعد نیت زکوة دین با هم
شرط اسلام حد ملکیت
شرط اندر زکوة فطر چهار
باز چون فرض شمس و قدر
هم بود قوت فاضل از نفقات
چارم آزادی است هیچ غلام
لیک بر بنده نیست یقین
از زن و والدین و فرزندان
هست مقدار فطره یک صاع
غالب قوة بلده باید آن
مصرف فطره مصرف زکوة
مصرف مال حق عیال فقرات
هم مساکین و عاملان زاد آن
هم چنین اند بندگان بشناس
وام داران و غازیان غزا
فقر آنکه هیچشان نبود
گرچه ضعفت بود مساکین را

جمع شده زکوة را دردم
هم نصاب است و باز جوت
هست اسلام اول آن تو یار
در شب عید وقت فطر بجو
از شب در روز عید ده تو زکوة
نماید بنفس خویش قیام
فطره عید اید پیش چنین
چون بر دهست نفقه ایشان
در اصل زکوة شو ساعی
پاک باید سر آنچه هست از آن
این بدان تا شنی ز اهل نجوه
هشت صنفند اول آن فقرات
چار هستند تو مسلمانان
طلب حق می کنند از ناس
پسران از هند کی دانا
هیچ از پیشه نیز شان نبود
نکنند خلقشان بخرج و فا

عاملان هرچه ز اغنیا گیرند
گبر و ترسا و کافران در دین
بندگان را که چون شد از مولی
وام داران چو قرض شان باشد
باز ابنای راه را تمیز
باز هر صنف را که کس باید
پنج کس را بود زکوة حرام
وان غنی را تمیان و کسب دگر
بر بنو هاشمی و مطلبان
هر که علم زکوة را دانا
عالم و عادل است لام زمان
نیت اندر زکوة واجب دان
هست واجب ولی و سلطان را
هیچ قبل از زکوة نیست شناخت
نیست قبل از صیام هم تعجیل
نیز در اشتداد دانه بدان
چون بدادی بدان تو این نفقه

بر سانند و خصم وا گیرند
چون در آیند هشت تمکیت یقین
خویش را هشت یکیت کی دانا
هشت یکی از زکوة شان باشد
بدین و تمام شد رکن
هیچ کمتر ازین نمی شاید
کافران و کنیزکان و غلام
وانکه را نفقه بر تو شد شمر
هدیه باشد زکوة هیچ بدان
هشت قسم است برو لی دانا
چون بدانی بنزد او برسان
ذکر فرض زکوة مال دران
نیت اندر زکوة ای دانا
لیک در حد هست استحباب
فطره را در صیام هست دلیل
قبل از آن نیست بعد از آن باید
بگه دلی تو دانه و انبار

زانکه باشند در محل زکوة
چون بمیرند یا غنی گردند
ور بد و صلاح میوه و زرع
هر که باشد امین و عالم آن
بعد از آن کن تصرف اندر مال
چون رسیدی نصاب حد بر آن
چون بشد مال از قضا بفنا
قبل از آن در قرار مال ضمان
مال را چون زکوة شد واجب
چون کند بیع می شود باطل
فرض شد روزه مه رمضان
چون نشد رویت هلال یقین
ده گواهند صادق و عادل
شب سی روزه روزه را ده گواه
چون نشد رویت مه کی طالب
پنج شد شرط روزه هست اسلام
پاکی از حیض و قدرت آمد هم

مستحقان فقیر و هم نحوه
بو تاوان نالها گردند
حرز کن زانکه حکم شد از شرع
هست بر قول او زکوة بر آن
تا نیابی زحال خویش و بال
هیچ تاخیر نیست ور نه ضمان
بعد ممکن نشد زکوة ادا
نبود در شریعت است امان
بیع آنکه چو شد کس طالب
قدر مال زکوة ای عاقل
هست تحمید در مه شعبان
چون نشد رویت آن گمان ببین
یا گواه است رویتش حاصل
باید کی جان و دل ببیند ماه
روزه روز آن شب است واجب
باز تکلیف و نیز عقل تمام
این بدان تا کی نباشد غم

فرض صوم است پنج نیت از آن
سیم امساک از جماع و نیز
پنجمین روزه را شناس اول
نیت اندر شب آوری هر شب
اکملش ماه و سال و فی ابدا
نیت نذر و هم قضا در شب
تا بوقت زوال نیت آن
روزها را آنچه می کند باطل
هیچ چیزی مخور ز آب و طعام
هم منی را بلمس و بوسه بیار
هم بحیض و نفاس و هم بجنون
از دهن هرچه را فرو ببری
بدهن گر کشی تو ریسمان را
آب آن چون فرو بری بدهن
گر بری بلغم از دهن تو فرو
هرچه از هر رهت رسد بدرون
مگر آذان و اکتحال که آن

دوم امساک ز اکل و شرب بدان
چارم امساک قی ز هر بدنی
آخرش نیز تا شنی اکمل
و ندرو ذکر فرض صوم طلب
به لعل یار کن بنام خدا
یار کن حکم سنت است عجب
هست در روزه نیستش نقصان
ده بود جمله را بود حاصل
ثمها هم بود وقتی تو قیام
دل بفکر و نظر نشد از کار
باطل است و برده نیز کنند
تو یقین دان که روزه را ببری
باز از سر کشی همان آن را
روزه باطل شود بدان تو نخ
روزه باطل کنی بدان تو نیکو
روزه باطل کند بدان ای کنند
روزه برجای دار این تو بدان

چنین رسانی به پیچ مور و غن   باکش سرمه را بدان تو سخن
چنین که پشه و مگس رود به گلو   نیست نقصان روزه‌ات همه رو
همچنین گرد راه و گرد دقیق   نیز در روزه را بدان تو طریق
نبود منع از حجامت و رگ   باز در رگ طعام و طعم نمک
گر فرو رفت باطل است بدان   هم بجای ز بهر کودک نانکن
از طعام میانه دندان   هست آب دهن بدان چو روان
چنین قلانی بر دلش آوردن   باطل است روزه ورنه هست حسن
چنین با گلاه روزه تو گشود   روزه باطل نشد بدان این زود
بغلو نوش ار خوری تو طعام   یا جماع ار چنین کنی تو قیام
نبود پاک ار بود آن کم   ور حدوث دان که باشد غم
چنین تو باشد سفر طویل و مرض   هست افطار این بدان تو غرض
مرده را شد قضاش در آخر   چنین شفا یابی و شوی حاضر
هم قضا دان بهر تو   نیست مجنون و طفل و کافر را
چنین کنی قصد روزه از عمدا   یا بیان بیماری کنی تو رها
یا شوی روز شکست از رمضان   هست امساک هم قضاش بدان
بغلامش لذ جماع و طعام   نیز امساک را قضاش مدام
وانگهی لقمه طعام را ابتدا   شد آنچ هم جماع را ابتدا

وچنین

چنین بر بسیای آن شیء شعد   شرع زین وکیل ار تو قید
چنین تعدی کنی بتنه رو قضا   نیست امساک این دو وجه تکا
چنین قضا بر کسی است نیز بدان   قبل تمکین تدارکش تو بدان
بعد تمکینش فدیه‌ای باید   بر ولی دان تدارکش ناید
بهر روزی ز مال مرده طعام   مدی آور برون بده تو تمام
هست بر پیر ناتوان افطار   هم چنین فدیه دان که هست بکار
لیک هم صوم نذر را تو ازان   شیرده بار حامل را دان
چنین خورند از بلای خود ایشان   جز قضا نیست مرده را ایشان
اگر چنین بهر کودکان باشد   فدیه باشد قضا همان باشد
متعدی روزه رمضان   بهر روزش فدیه شد زیاد بدان
هیچ تاخیر در قضا تو مکن   در کنی این چنین بدان تو سخن
چنین نکنی قضا بشد رمضان   فدیه لازم بود بده تو روان
چنین دو روزه ترا رسید بهم   دو بود فدیه هیچ نبود کم
مصرف فدیه بر فقیران است   مفرد جمع هر یک آن است
فوت روزی ز روزه رمضان   بجماع ار شود چنین تو بدان
آن بعد از زنا و غیر زنا   هم چنین دان لواطه و او را
مرده زن را بود لقاء روان   مرده چنین دل رفت از زن آن

سر شهر هلال صوم بدید   بر جماعش کفارت است بدید
هست بر عامل جماع قضاش   باز هم عتق بنده اولا
نبود بنده شصت روز درست   پی به پی روزه بایدش ز نخست
نبود صوم او چو بر بسیار   شصت مسکین طعام بایدها
هست از صوم هم عدل طعام   شدت شهوه هر کراست تمام
چون فقیری شدت کفارت باز   صرف اطعام بر عیال بساز
عاجزی این خصال را سیدان   آنچه قادر شود قیام بدان
سنت روزه زود کن افطار   تمر به ورنه آب دان درکار
باز تاخیر در سحر خوردن   هم نماز از کذب در بستنی
باز داری ز لذت شهوات   خویش را هم دهی و کر صدقات
محترز شو تو از حجامت و فصد   نکنی بوسه را بعمدا قصد
ذکر و تسبیح هم تلاوت کن   اندرین ماه این سعادت کن
اعتکاف است خاصه در آخر   معتکف باش و شو در آن حاضر
سنت است هر شش روز بدان   هست پنجشنبه و دوشنبه ازان
جمعه و شنبه را بدان شبها   روزه مکروه این دو روز ترا
هست اندر مهی سه روز بدان   نام ایام بیض دال ازان
سیزده روز و روز چاردهم   شد ازین باز روز پانزدهم

است

هست از سال روز عاشورا   هم چنین بار روز ما
هم ز سال است روزه عرفه   شش دیگر متابعت در سه
صوم دهر است چنین رسید خبر   هست مکروه آن مدارد دکر
عیدها را مدار روزه یقین   بعد انحر بود سه روز چنین
روز ناشده کلام دان این حال   هست مکروه روزه شک و
اعتکاف است در جمیع زمان   بهترش عشر آخر رمضان
طلب قدر کن ز عشر اخیر   شب بیست و یک و سه را تو بگیر
سنت است اعتکاف در مسجد   چنین نشینی متابعت کن جد
نیت مکث فرض گشت در آن   چنین نباشد تو اعتکاف مدان
چنین برون رفتی و بپای باز   نیت اعتکاف از سر ساز
گر بود عذر خصیت است در آن   نیست تجدید نیت این تو بدان
چنین قضای حاجت و جنابه را   یا دگر عذر هست هست روا
نبود شرط روزه هیچ در آن   چنین کنی نذر هم وفات بر آن
هست اسلام عقل شرط در آن   پاک از حیض و هم جنابه ازان
ست و مجنون و حایض و نفسا   ابتدا اگر کنند نیست روا
سستی رده در میان آن   گشت پیدا بود تمام نه آن
گشت بیهوش چنین خاصه   در میان ما عرض شد باطل

... هسم
وان نشان چنین که شد کم
بود در شمار این ناخن
حیض و دیگر جنابت ابدان
فرض شد هر سه را بریدن ز تن
هر سه را غسل در برون کون
چنین کنی بنذر در تتابع آن
لازم آمد تتابع تو دلان
چنین نشد در تتابع تو هیچ
نبود لازم و دل تو هیچ
فوت چنین شد تتابع مند در
زه چنین شد قضا نشد آن در
چنین شود فوت غیر مند دره
نیست آن را قضا بدان ازره
شرط پیر و زن شدن چو کودکان
چنین شود عارض مباح است آن
فوت چنین شد زمانی چند در و
شرط چنین شد تدارکش تو مجو
بعض اعضا تو کردن برون ازی
نبود باک به هم باری
غیر عذر ار برون شوی تو بدان
اعتکاف تو باطل است در آن
هست با عذر قطع آن نشود
هم چو حیض ار چه مکث آن نشود
چنین به بیماری و فراموشی
بشدی هم بصحتش کوشی
عذر دارد موذن را تب
به اذان گفتن ار بود راغب
لیک او قائل قضا باید
بر قضا حاجت این قضا باید
فرض شد حج و هم عمره
چنین بود استطاعت آن زره
بر مقیمان استطاعت نیست
کار ایشان بجز اطاعت نیست
شرط

شرط اسلام عقل آنکه وی
هم بلوغ ار بدانی آنکه وی
بازوجدان تکلفها راحله دان
ان راه در رفتنش امکان
هست ارکان حج بچار صفات
نیت است و وقوف در عرفات
شد طواف بخانه و کعبه
سعی بین الصفا و المروه
غیر ارکان سه واجب آید آن
اول احرام شد بجایگاه آن
رمی سنگ و ستردن از سر مو
این همه شرط و فرض واجب جو
سنتش هفت هست باز بدان
آنکه دست و لبیک سنت آن
حج مقدم کنی تو بر عمره
باز خفتن بود بمزد لفه
هم طواف و قدوم تلبیه باز
از برای طواف هست نماز
خفض اندر مناسک باز بدان
هم طواف وداع هست از آن
رکن عمره سه اولش احرام
هم طواف است سعی هست تمام
راه باید از زره فاضل
نفقات کسان شود حاصل
آنقدر چنین روی و باز آیی
ورنه شاید از آن تو باز آیی
نیز فاضل ز سکنی و خادم
گر چنین باشدت تو شو عازم
هم چنین آن راه را باید
چنین بود بیم ره نشاید
از حرامی دوزد و درنده دار
در سباع و عدو کنند آزار
هم بدریا سلامت کشتی
چنین بود بدرقه بدان رستی

در منازل ز آب و نان چنان
چنین بخواهی بپای آن آسان
علف دابه در منازل هم
باید تا ترا نباشد غم
چنین کسی هم بکسب و فاقه رود
در شریعت حجش قبول شود
باز محرم بمراه دان تو روا
نبود جمعی از ثقات نسا
محرم راه را بود مزد ار
نیز هم مزد قاید اعمی
چنین کسی مزد حج بکهل اوست
اجره کیرند آنچه مانده از وست
نیز مفلوج را چنان میدان
اجرة المثل ورنه عذر است آن
دانکه یکبار حج فرض روا
که دان بر دلیست اجر و روا
هست شوال نیز ذی قعده
وقت احرام و نه ز ذی حجه
آن حج دان که در تمام سال
وقت احرام عمره را بجمال
باز میقات اهل مکه بدان
هست در مکه نیست شک گمان
از مدینه است ذو الحلیفه مقام
جحفه از مصر و مغرب است و ز شام
از تهامه یمن یلملم باز
قرن نجد و یمن نیز است حجاز
ذات عرق است اهل شرق را
باز میقات عمره را بنما
آن کسی را بود برون حرم
شد میقات حجش آمد هم
ور کسی در حرم گرفته مقام
الغرض حلت گرچه شد یک گام
زیر میقات هر کرا است وطن
باید احرامش از وطن بستن
در ز

در ز میقات چنین که شد احرام
هدیه هم فرض شد بدان تو قوام
بستن احرام بگذر از میقات
تا فتد از تو چنین زراه نجات
شرقی گر ز مغرب آید دان
هست میقاتش آن چو مغربیان
در چنین شامی از یمن آید
وان تو میقاتش از یمن شاید
نیست میقات در رهی احرام
از محاذیش بند هست تمام
چنین دو میقات شد برابر راه
در تر به تو را بحکم اله
نیست میقات در برابر آن
هست تا مکه دو مرحله آن
نیز فرض است نیت احرام
نیت حج و عمره هست تمام
هست در ماه حج درست شمار
حرف آنکه بحج و عمره در آر
گرنه در ماه حج بدان عمره است
نیست حج هر که داند او عمد است
نیت تلبیه است محرم را
تلبیه نیست نیت تو روا
تلبیه جای نیت احرام
شد بدان نیت تو هست تمام
باز افراد و هم تمتع دان
باشدت اختیار هست قران
عقد احرام در شهور فهام
دان ز میقات حج که هست مرام
هم بارکان حج نما تو قیام
بعد از آن بند عمره را احرام
در چنین عمره را کنی تقدیم
دان تمتع ز حج کریم
چنین کنی حج و عمره جمع قران
غیر افراد و هر دو را خود دان

هست افزون‌تر ز نیکو تر
بهر احرام غسل سنّت دان
غسل دان چون روی تو در مکّه
لیک در یوم نحر و در تشریق
پاک کن تن ز هر چه هست تمام
پس ازار و ردا و نعلین را
کرد احرام جامه پوشی
دستها را چنان کنند تا ن
قبل از احرام رکعتان نماز
بعد از آن تلبیه است در هر جا
بعد از آن هست بر نبی صلوات
محرمی از برای حج گر طلب
از طریق مدینه در مکّه
روز آیی که سنّت است یقین
چون فتد چشم تو به کعبه روان
از بنی شیبه دار خویش بحرم
وانکه تکبیر پیش از این رفته

نیز با لیست از تیمم بهتر
آب نبود تیمم است آن‌ها
عرفات است هم بمزدلفه
باز در روی غسل شد تحقیق
جامه پاک پوش در احرام
وان ازار و ردا سفید او را
فدیه دان بد لعل کوشش
هست سنّت تو این نه فرض بدان
بگذاری که سنّت آمد باز
برکش آواز را که هست اولی
باز خواه از خدا بسی درجات
اوّلین بار مکّه کن حاصل
باید آمد که سنّت است این ره
وز مدینه سر آن مکّه کن بین
آن دعای که وارد است بخوان
هم طواف قدوم کن در دم
بند احرام حج و هم عمره

چه

چند طوع طواف را تو بدان
شرطهای طواف را تو بجو
چون وضو در میان آن بشکست
طوف طائف بدان که شد به کنار
تن خود دار در برابر آن
سنّت آمد طواف پی در پی
گر کلاه رود میان طواف
رکعتان طواف خلف مقام
چون بجای دگر کنی تو روا
کافرون خوان ز رکعت اولی
مشی کن نیز دست با حجر
عجز آن بوسه استلام بدان
دست سای تو بر یمانی هم
لیک بوسه نمای دست روان
ابتدای طواف بسم الله
هست اسراع در سه بار روان
باز کو ان ردا دران برکش

واجبش هست نیز سنّت دان
پاکی ستر و عورت است و وضو
تو بنا کن که این چنین است است
از حجر باید ابتدای کار
هفت طوفه درون مسجد دان
رکعتان نیز هست بعد از وی
نبود غم سخن بکن بکذاف
هست هم جهر در رکعت تمام
نیست با طهر بدان که هست روا
نیز اخلاص خوان تو در اخری
بوسه کن جبهه نه برو تو دگر
هم اشاره بدست هست از آن
بوسه نبود بر او نه پیش و نه کم
چون رسانی تو دست خویش بدان
هست تکبیر نیز هم با که
در چهار آخر آن تو بدان
آنچه دستور شد در آن کوش

نیست اسراع استطاع نساء
سعی و هم استطاع بس حجر
چون رسد از طوف زنی زحمت
محرمی محرمی چو بردارد
قصد محمول آن محمد هست
قصد خود کرد و قصد محمد او
ختم طوف است هم اوّل آن
خویش ز باب صفا و کعبه را
ابتدا از صفاش اوّل بار
عود از مروه در حساب بدان
بر کعبه القدر ربک قامت
مشی در اول است در آخر
سنّت است این هم نیز تو چنین
لی وقوف آمدند در مکّه
بر امام است با کمال شتکان
روز هشتم ز ماه ذی حجه

قرب پیچ است لیک طا یفرا
هر که بگذاشت فدیه اش شمر
بکنار رود که شد رحمت
شد طواف از شرطان آرد
قصد خود کو نیز مقبول است
نیست محمول از حامل جو
بحجر باز دست سا برسان
هم بطوف طواف سعی و را
تا بمروه تو هفت سعی شمار
لیک بعد از طواف آمد از آن
خویش را تا برادری کامت
عدد در اوسط است شود حاضر
هست تکبیر هم بحجّ کبیر
حاجیان چون در آمدند از ره
می بخوانند خطبه ایشان
بعد ظهر و نماز در مکّه

عرفات که برگزید خدا
خطبه خواندن امام بعد زوال
مکثشان تا فرو رود خورشید
لیک در مکثشان دعا بسیار
جمع تاخیر شام کن بعشا
اگه دا الدو سانه قصر او
چون کسی هم بوقت کو اتمام
معتبر از وقوف در عرفات
رفته بودی پی عزیم گی حلد
شد وقوف از زوال شمس پدید
پیش از این وقت شد وقوف ای مرد
بعد از این وقت شد وقوف ترا
پیش از این چون بلوغ طفل رسید
هم چنین بنده چون شد آزاد
هم مجنون و باز بر بیهوش
لیلة العید چون بمزدلفه
چون در گذشت روی و باز آیی

نهمین روز شد مقام اینجا
جمع پیشین و عصر شد در چار
بعد از آن ره بمزدلف کو هر
هست تکبیر و ذکر اندر کار
باز آیی بمزدلف نه انجا
قصر بودی ز حاضر آن تو مجو
قصر و جمعش نشد بدان تو تمام
درک جزوی ز جزو باش نجات
یا تو در خواب آن نشد حاصل
تا طلوع صباح یوم العید
هم در این وقت نیز کن حاضر
باز در سال دیگر است قضا
فرض حجش بدان که گشت پدید
بند احرام حج گر هست محال
چون بعقد آید و باید بهوش
چون در آری تر است بیتوته
چون دمد صبح پیش از آن آیی

هدی بعد ثلا چو هست چنین … بعد صبح آمدی ثلاث یقین
چون کسی بعد صبح در عرفات … ماند او را دمیست بهر نجات
هست این بهر دم ثلاوه واجب … نیست این بهر سنتی ای طالب
هر که قبل از وقوف از عرفات … سنت و فرض شد ز راه نجات
باز گردد فشد ازو آن دم … این بدان تا شوی بعلم علم
نصف شب چون بشد ضعیفا را … بار نان کن روان بسوی منا
اندر آنجا نماز زود گذار … شست هفتاد سنگ را بگذار
چون کسی سنگ را ز مقام مزد … بگذارد ز جای دیگر بود
هست در مشعر الحرام بکار … هم دعا کردن تو در اسفار
باید آمد دگر بسوی منا … چون شود طالع آفتاب آنجا
رمی هفت سنگ جمرة العقبة است … باز اینجاست قطع تلبیه است
ابتدا کن تو خویش پی تکبیر … بهر هر سنگ مره ای گیر
هدیه کن سر تراش و باز منا … سوی مکه بطواف رکن در آ
چون بگردی تو سعی را روان … کن تو تا مکه خویش را برسان
هست ترتیب رمی و نحر دگر … حلق دیگر طواف را اشهر
وقتشان نصف لیل نحر بدان … باقیست ای تا غروب بر آن
نیست حد لباس بعد طواف … قلم اظفار نیست نیز خلاف

سر لباس است اصطیاد و نکاح … حد ثانی بتمام گشت مباح
خطبه بعد ظهر خواند امام … این بدان تا بیابی از وی کام
مکث شد در منا سه روز سه شب … باز در رمی جمره سنگ طلب
چون بزنیج و آهک و شره … بکنی رمی بایدت جمره
آن سه جمره است جمرة الدنیا … جمرة العقبة جمرة الاخری
وقت رمی از زوال تشریق است … تا غروبش بدان که تحقیق است
هست ترتیب نیز از جمرات … هفت مره است هر مره هفت حصات
لیک قدر حصا بدان زین ره … قدر آن سنگ از کمان گره
باز در رمی اسم رمی در آن … بر وی افتد و گرنه رمی مدان
عاجزی را بعد نایب … تارکش را تدارکی ای طالب
ترک شد روز اول و ثانی … روز ثالث تدارکش دانی
آنچه از وقت شد قضاش بدان … لازمان فدیه دان که هست بر آن
ترک سنگش بدان رمی تمام … ترک یک سنگ هست مد طعام
ترک بیشتر به شش ز منا … مدی آید طعام بر تو روا
بر شتربان و بر سقا فدیه … نیست از فوت رمی بیتو به
روز ثانی که چنین شد از تشریق … بر امام است خطبه تحقیق
چون در آید زوال بعد نماز … خطبه خواند کند وداع باز

بار گویه بهر دوبان هر کس … سنگ انداختی خویش ده واپس
وانکه را هست شب بمقام اینجا … باز فی است ز رمی سنگ و را
مردمان را بتقوی و طاعت … بکند امر کآخر است حاجت
چون روی خویش بکن طواف وداع … هم بمکه که هست خیر بقاع
تارکش را بود دمی واجب … عذر کش بکن تو ای طالب
پیشتر از مسافت قصر تو آ … تا طوافت بهی شود باز آ
هست بعد از مسافه این تو بدان … هدیه باید دهی روان تو بران
لیک از حایض این طوف فتاد … که در او هست عذر بافت مراد
نیست رمل و اضطباع درین … اینچنین در طواف رکن گزین
خوردن آب زمزم است تمام … سنت است بازپس ملا اینجا
چون شوی تو بقبر خواجه روان … هست صلواة در طریق بدان
چون در آئی تمام غسل بکار … در مدینه است سنت بسیار
جامه پاک پوش و خوشبو شو … با تواضع بجانب او شو
چشم چون بر مدینه آری زود … خوان دعای که تا بیابی جود
جنب منبر درون مسجد باز … خوش گذاری تو رکعتان نماز
موقف خواجه است جیش یمین … راست بر تیر منبر آر یقین
قصد مسجد کن و بکن تو سلام … پس دعا کن که تا بیابی کام

بمزار بقیع شو ز آن جا … هم سلام است بر صحابه برا
چون بخواهی شدن دگر برسان … خویش بر سوی قبر خواجه روان
خوش وداعی کن و دگر تو سلام … که سلامت روی بسوی مقام
محرمان را حرام شد دو چیز … وطی دان و نکاح کردن نیز
مرد را نیست کو بپوشد سر … ستر او نیست بر زنان دگر
زینت شانه را تو هیچ بر او … هم چنین حلق شعر را تو محو
بکنی قلم ظفر این تو بدان … نبری لبی خویش بخلیس در آن
نبود پاک بی مکیوه چو به … بلی او نیز هم چو کل اسم به
محرمی بوی کلبه عطار … یافت آن از شما عطر بدار
جامه دو حله بپوشش هم … گر بپوشد زنی نباشد غم
نبغی هم مباش شهوات … نکنی قصد صید از هست حیات
فدیه جمله دان دگر به نکاح … نشود عقد آن دنیست مباح
لیک در رجعه رجعت است بدان … محرمان را چو نیست هدیه بر آن
شد فرود حج از جماع یقین … عمره را نیز شد فساد ازین
غیر محرم چو کرد عقد نکاح … دان شهادت ز محرمان مباح
هر دو را بر تو شد قضا بدرنگ … هست تحقیق باز دان این رنگ
فوت چون شد وقوف هست ترا … عمل عمره باز هدی و قضا

بفراموش جماع مدان
بوی خوش ستر سر زنان هم
چون بلمس و بوسه آب جدا
لیک باید دهی تو فدیه زنان
پنج دم واجب است در احرام
ترک نسکی که واجب آید آن
گوسفندی بکش وگرنه بدآ
داده از حج سه روز و هفت در آن
باز از حلق و از تردّد کر
هدی شاتی است یا سه روز صیام
در سه سود سه ظفر دان فدیه
چون نبود در وقت حلق لباس کنی
نیز احلاق همچنان باشد
کمتر بیش سه تار موست از آن
چون نباشد لباس کس را نو
باز در منع خون شاتی ریز
هم خروج نیت شد از احرام

حج و هم عمره را تباه از آن
نه هی فدیه هیچ نبود غم
از تو شد حج و عمره است روا
تا شود حج تو قبد از آن
فدیه اش هدی و صوم هست طعام
هست ترتیب هدی و صوم در آن
روزه ده روز باز هست قرار
هست چون در رسی به نزد کسان
هست در هدی صوم آن بخبر
یا لبش کس سه صاع ده تو طعام
هدی از هر یکی بده زین ره
عذر دان قصر ورنه هم بکنی
بر زنان دان که قصر آن باشد
ماندن ستر آتش سخت دان
از دگر جا روا بدار برو
هست در جای منع این خون ریز
کارها تمام

چارش قتل صید آمد باز
چون کشی صید هم بدان در گیر
از نعامه شتر عوض بر دان
بهر آهوش گوسفندی آر
هست بزغاله چون بود کوچک
نیز بزغاله بزرگی دان
چون نیابی تو قیمتش فی الحال
یا بهر مدّی آن بداری باز
شد آن صید چون نباشد هم
یا بده یا بدار روزه چنین
لیک باید بعدل قیمت آن
آنچه را در سلف نشد حکمی
بر طیورش نوشته آن ای آن
ورنه یک روز بهر مدّی طعام
ماهی و صید بحر گشت مباح
هر چه را گوشت شد حرام مدان
قطع اشجار هم نبات حرم

صید دشت دراز
گر نبود شد آن ز حیوان گیر
گاو از بهر گاو و خر کوهان
شد غزال و را بز در کار
موش دشتیش را بدان بز پیک
بهر خرگوش ورنه شد تاوان
چون طعامی دهی شود بکمال
روزی از روزه بسوز نیاز
قیمتش از طعام نبود غم
تا شود حج تو درست از بین
بخند تا شود ادای ضمان
چون چنین است نبودش دهی
یا فدیه ده وگرنه قیمت دان
روزه داری که تا بیابی کام
ملخ و مرغ آب را نه صلاح
چون کشی نیست بر تو هیچ ضمان
شد حلال و ضمان آن جو دم

بر غنم نحر نیست شد به بقر
سالمند از عیوب جمله دگر
دان حلال و حرام در حیوان
علم این هست قوت ایمان
از چرنده حلال هست بقر
گوسفند و بز و شتر دیگر
اسپ و خرگوش و آهو و کفتار
روبه و موش دشتی است اشمار
لیک نهی است دستها کوتاه
سر دمش بدان اگر هست سیاه
پا و دم دراز دارد آن
دست بر سینه شد بپای دو آن
هست خرگور و گاو وحشی هم
بز و توچی که وحشی اند چه هم
ماهی و سوسمار هست حلال
هیچ شک نیست اندرین احلال
فنک و قاقم و حلال بدان
دله است و سمور قعد در آن
ببر و سنجاب هم حلال صد جو
وبر ام الخبیث وسم را سو
دیو از گربه هست کوچک تر
دم آن نیست باز دان دیگر
هست چون سوسمار در جیش
وین بدان تا کنی بدین صد عیش
آنچه آمد حرام از حیوان
شیر و خنزیر و گرگ سگ ادان
یوز و خرگوش هم پلنگ آستر
نیز سیمون و کشف و عقرب و خر
بچه گرگ آید از کفتار
چقد و عنکبوت دیگر مار
فیل دیگر نهنگ هم زنبور
هم شغال دیگر مور
لاک پشت دگر بود سرطان
گربه وحشی دگر تو بدان

از درخت بزرگ گاوی دان
گوسفندی ز بهر کوچک آن
خارهای حرم بدان تو حرام
بر فروع شجر بهاد طعام
هیچ بر شاخ خورد چینه در سال
باز آرد نشد ضمان و بال
وز مدینه است هم حلال شکار
در حرم دان ضمان بدان اکار
هم نبرّی درختهای حرم
از مدینه ضمان نباشد هم
همچنین قطع گر کنی در آن
شتری شد دگر نه گاوی دان
چون نباشد تو هفت ده ز غنم
ورنه قیمت کند شتر را هم
بخری از بهای آن تو طعام
بخشی بخش در حرم تو تمام
بهر قوت روزه شد درکار
بهر بدلش روزه روزه دار
لیک صومش بهر کجا که رسی
تو بداری اگرچه هست بسی
قدر محی چو آفتاب رسید
وقت ذبح است بعد خطبهٔ عید
شتر و گاو و گوسفند آمد
سال ایشان بگر چند آمد
شد شتر پنج سال و گاو دو سال
هم دو ساله بز و غنم یکسال
کش بدست خودش هست دلیل
عذر داری رجوع کن بوکیل
هست بسم الله و دگر با الله
و علی سنة رسول الله
روی در قبله نیت قربان
کن تو بر حلق هم بزین دان
مستحب تیغ شیر و نحر شتر
نحر بالای سینه آن بر

هرچه از طیر نیز هست حلال | می کنم جمله را بیان کمال
کبک و عصفور شد کبوتر دان | هم شتر مرغ و فاخته هست بدان
ملخ هست و کلنگ و قمری و سار | صعوه و قنبره است در کهسار
ارد که قاز و دیک هست و جاج | مرغ ابی و ناره هم دراج
آنچه از طیر نیز هست حرام | جمله را بیان کنیم تمام
باز و شاهین و چرخ نیز عقاب | زغن و دال هست پس غراب
هست نوع بزرگ اسود نیز | بر تو تحقیق می کنم این چیز
باشه شبپره هست ممکس | لقلق و طوطی است هم کرکس
هدهد و بابلت و نیز خرد | بوم و طاوس را کسی نخورد

تحریر شد فی یوم جمعه ۲ شهر جمادی الثانی
۱۳۰۲

[illegible]

ایاته کالنجم زبر | فی ماء نصفها ...
فاحمد له علی ما مناجات | ثم علی نبیه اسلم
رب اعوذ بک قبیح الفعال | ومن هیبت الزوال فی المال
الیک من جمیع الذنب | لاملجأ الا الکبیر المتعال
الحمد لله علی التمام | حمداً کثیراً دائم الدائم
وشرّ ما ناک فی المصیر

تحریر شد

اعلم ان اعمال الناس خمسة وعشرون وجهاً خمسة منها بالقضاء والقدر ومن الزوجة والولد والمال والملک والحیوة وخمسة بالکسب والاجتهاد ومن العلم والکتابة والغروسیة ودخل الجنة والنجاة من النار وخمسة بالطبع ومن الوفاء والمدارة والتواضع والسخاء والصدق وخمسة بالعادة ومن المشی فی الطریق والاکل والنوم والجماع والبول والغائط وخمسة بالارث ومن الجمال وطیب الخلق وعلو الهمة والتکبر والدناءة

گر خفته عاقد و دانا | نکته چند بشنو از حکما
دول از آن یکانه سلطان | نام او در کلام حق لقمان

ابوجعفر وزیر از قسطوس
کوشش کن این حکیما نرا
تا که در راز غم و الم گذری
منصفی کیسه پر درم چنین
شست ریک چیز آورد گفت
لودار دی بی نیاز مبین
در جنابت مکن تو سلام تو
آنکه او مادر و پدر آزرد
دیگر آن زر بود خانه خراب
تاج در زیر پای خویش منه
ایستاده ببند دستارت
بر رخ آینه نه بار مدم
سر بهر آستانه خلاب مکن
شب در آینه روی خویش مبین
مگذر هیچ که میان دو زن
پای بر ریزهٔ قلم منهی
نکنی کارها بساعت بد

هم رجا باب هم ز بطلیموس
سخن عاقلان صلان سا
نکبت روزگار کم گردی
فارغ از محنت و ستم بهی
زو حذر کن که بایدت دولت
دم از زرده گوش در نشین
دست در پی مگیر و راه سپرد
آنکه نوحه کند که شخص بمرد
که بدوزخ کشد همیشه عذاب
کفش در زیر سر تو راه مده
بنشین و بپوش شلوارت
که شود مهر نور دلها کم
آخ و تف تو بر در آب مکن
بر سه پای بی سبب منشین
شانه زن بر ریش خویش مزن
خاک روبه بخانه جا نهی
نگهی بر رخ گدا چنین دزد
بجو

شب جمعه بساز خام محور
بد مکن گر ز نیک شو انی
ز مکن غیبت و دروغ مگوی
بر سر پای ایستاده شاش
چارشنبه مگیر تو ناخن
رو تو از تهمت دریا بگریز
روزی از سنگ کودکان بهلول
نون سبب شد نفور از بغداد
چون رسید او بصره در بیگاه
رفت اندر خرابهٔ ز کنار
از فضای دغای شهر تنی
شب تاریک بود هیچ ندید
تنی بهلول چون بشب بغنود
بامدادان چو وارثان قتیل
تا بیابند ز کشته شان اثری
یک از ایشان بدان خرابه رسید
دید بهلول خفته در پهلوش

تمت شد

روز بد رخت نو مپوش و ببر
نیک و بد سوی عاقبت دانی
هر که خواهد ز بغض و کینه ببر
در سه شنبه بر و ترس آتش
روز آدینه نیز نوره مکن
حاجت از بایدت سحر برخیز
با فت آزرد که و گشت ملول
روی رفتن براه مصر نهاد
کوفته گشته او ز رنج راه
تا بگیرد در آن خرابه قرار
بی سر آنجا فتاده بد بدنی
رفت بهلول پیش او خسپید
گشت از خون کشته خون آلود
رو نهادند در فضای سهیل
تا بجویند ز حال او خبری
کشته او فتاده نزار بدید
خون آن کشته بود بر سر و دوش

... او چو خون تازه بدید — به گریبان و حلق او چسبید
نعره می‌زد که هان اغیثونی — من بتحقیق یا قوم خونی
جمع گشتند داروغان قتیل — دست بسته کشیدنش بذلیل
گرسنه مانده و برهنه قدم — تن پر از درد و دل چو خانهٔ غم
او همی گفت با دل غمگین — بی گناهم چرا زنید چنین
بجلوسش نمی شدند راضی — بردنش نزد حضرت قاضی
قاضی از لوث جهل یافت دلیل — که تصدیق داروغان قسید
گشت بر رشوت جهان مائل — گفت این که شما داین قاتل
داروغان از کمال استحقار — بردنش تا کشیدنش بر دار
گفت بهلول عاجزم بضمان — یک زمانی مرا دهید امان
چون امان یافت سوی حق نگرید — روی خود را بخاک ره مالید
گفت ای بی شریک و بی همتا — خالق جن و انس و ارض و سما
عالم کل حال نیک و بدی — بندگان دلیل خرسندی
من تن خود ز کودکان یکبار — نان کشیدم که سرکشی بر دار
من سر از سنگ کودکان پنهان — نان نهادم که سازی آدمکان
نان بجستم که سنگ ریزه خورد — که همه را به تیغ سازی که

وذ

خون من بوادی محشر — غیر تو نیست ای خدای بشر
اسم تو خونی و اسم تو قاضی — به بهشتت نمی شوم راضی
چون چنین است داوری و جزا — بی گناهان عذاب هست سزا
بی گناهی روز حشر و سؤال — تبه در کعلش کنم بی قال
من خود را ز غم بپردازم — کشم او را بدوزخ اندازم
گر کسی پرسدم که این مسکین — بی گناه است چرا کشی تو چنین
گویم این که گشتم بغیر دلیل — این چنین دیده ام ز رب جلیل
در جهانم چنین فکار کشید — بی گناهم بپای دار کشید
در مناجات بد کمین بهلول — دستها بسته تیغها مسلول
ناگه آمد یکی جوان بشتاب — که با داروغان گشته خطاب

اطلقوا من وثاقه القائل

هست او بی گنه منم قاتل — داروغان بند پاش بگسستند
دستهای مرا ببستند — حاکم شهر چون چنان دیدش
نسب و نام او بپرسیدش — با دل سرد و دل ز درد ملول
گفت ای حاکما منم بهلول — حاکم او را از روی دشت از پیش
برنشاندش بصدر مجلس خویش — گفت حاکم در از بهر خدا
بهر دینم نصیحتی فرما

گفت اینت قبور و اینت قصور　　از قصورت روی بوی قبور
... باید که بر سر سفری　　انچنان آمدی چنان گذری
حاکم از وعظ او بسی بگریست　　گفت برگو که آرزوی تو چیست
گفت این است آرزو که رها　　سازی آن خرنی از برای خدا
خر بهایش دهی زبیت المال　　ور نه از خر زو کنند حلال
بهر من او زجان خود برخاست　　بر سر دار بودنش نه رواست
حاکم اندر دم عدل و رای شداد　　مال دادی ورا خلاصی داد
گفتش از جان چرا شدی بیزار　　که نکردی بقاتلی اقرار
گفت شاها مرا نبد در دل　　که بگویم که هان منم قاتل
لیک دیدم که اژدری از در　　اندر آمد دهن لحد پیکر
گفت گر بیسکی نکنی اقرار　　ورنه اندر درون برم ناچار
شکمم قبر تو شود تا حشر　　طی جست کنم بدوزخ نشر
من ز ترس آدمم بپایهٔ دار　　گفتم از خر بیان رهی اقرار
شهریان این سخن چو بشنودند　　قصه بهلول جمله بستودند
جمله در ثنای او سفتند　　رو بپایش نهاده بس گفتند
هر کسی در رضای حق باشد　　هرگزش دل ز غصه تنگ نشد

کر

کربلا است چون سبیل باران بار　　که گزندی و بلا رسد بیدل
هر که خواهد سلامتی در جهان　　در رضای خدای بار بجان
بندهٔ خاص حق زهر دو جهان　　کامرانست و خرم و خندان
ای خدا حق ذو الجلال خویش　　هم بحق رسول خیر اندیش
هم بال و بصحب او تمام　　هم بحق صالحان و اولیای کرام
هم به بهلول جا حشم ز تعطل قبول　　ز دوکن روسفید چون بهلول
این حقیر ذلیل خوار و غمین　　در دو عالم نگن رهی

رباعی

اذا صمت رمضان فصمها　　سوی ست فقبن بباح
فسین ثم شین ثم میم　　وجا ثم عین ثم راء

قطعه

تکلم فی المهد النبی محمد　　و یحیی و عیسی و الخلیل و مریم
و مبری جریج ثم شاهد یوسف　　و طفل الذی الاخدود یرویه مسلم
و طفل علیه مرّ بالامة التی　　یقال لها تزنی و لا تتکلم
و ماشطة فی عهد فرعون طفلها　　و فی زمن الهادی المبارک یختم
فی نبیه یهوی الحبیب فومّ تا هوا التحیر　　نادوا ابدا ... یا الهی یاهو

باسمه سبحانه و تعالی

اعلم ان متأخري الشافعية رحمهم الله تبعوا كما دل عليه كلام المجموع وفصله
في التحفة على ان الكتب المتقدمة على الشيخين رضي الله عنهما لا يعتمد شيء منها
فيما تعرضا له او احدهما مطلقا وقدموا النووي فيما رجحه والواجب عندهم
عند تعارض قوليه بل ومطلقا اتباع ما رجحه معتمدا واستقصى كلامه ومن اشهرهم
العمدة المعتمد العلامة خاتم المجتهدين ثالث شيوخي في الفقه وخامسهم في
الحديث الشيخ احمد ابن حجر المكي الهيتمي رحمه الله تعالى وحصر تلقي الناس لقوله
بمذهب مطلبي مدبجه وقد ذكر هو في دره من كيفيات الصلوة ما قال العلماء
انها افضل واشار الى رد قول غير النووي صنيعا بذكر قوله ثم استدرك لفوت
اشياء عليه وقال والذي اميل اليه وافعله منذ سنين ما يجمع جميع ما ذكر ويقف
عليه بزيادات كثيرة وهي اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته [وصحبه] كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد [اللهم] وبارك
على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه امهات
المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شانه شرفه وكماله

ورضاك

ورضاك عنه وما تحب وترضى له دائما ابدا عدد معلوماتك ومداد كلماتك
ورضا نفسك وزنة عرشك افضل صلوة واكملها واتمها كلما ذكرك
وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما
كذلك وعلينا معهم وقال فلتكن هي الافضل على الاطلاق ثم نص على
الافضلية مؤكدا ثم الذي ابص ثم ثم وصرح الجمع بافضلية سيدنا قبل محمد [صلى الله عليه وسلم]
وبذكر الصحب خارج الصلوة وفي غير التشهد وقال كالآل بل اولى ولتصريحه
كغيره بافضلية الجمع [الصحيح] بندب اللهم قبل وبارك لثبوتها في رواية البخاري
وصلوة سائر الانبياء مأثور بل صح اتيانه عند الترمذي والحاكم وصلوة
غيرهم معهم تبعا منصوص عليه ومن صيغ صلوة الانبياء وغيرهم ما ذكره
سيف الله فعيه في ايقاظه اي وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم
وصحبهم والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل
الارضين وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين فهذه الكيفية
بالزيادات المشهورة [المسطورة] هي بتصريحهم افضل واكمل كل الكيفيات المأثورة
وكل ما قيل بافضليته وبنص المحرر في قوله محمد الاول الى قوله انه يندب
في التشهد الاخير بلا لفظ وصحبه على ما قرره المولانا المخدوم نظرا لما رواه

البخاري عن ابن مسعود وسنده أتمّ ليتحيّر ذلك عاجبه اليه فيدعو الحديث
لوا عجبه باقيه يكون الانسان به في حكم المأثور ومن المعلوم انّه اصح
عنه في موضع فهو افضل فيه ولكن الفضل على الاطلاق لهذه على الاطلاق
فاذا تقرّر ثبت افضليّة واكمليّة هذه الكيفية فهي اعظمها وحري بان تسمّى
سيّد الصلوات على سيّد السادات لفضلها عليها كفضله عليهم صلى الله
وسلّم عليه وعليهم فالمشغول عن هذه شغلا بغيره كواضع درّة فلا درّ
درّه والحمد لله وحده علّقه مجيزا به في اهل العصر رئام الفضل في هذا الباب

العبد الاثيم ابو المحمد عليه من باب
رقم الحقير الفقير
عفا له لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

شفاعته خير المرسلين شفاعة   لكلّ رفيع من مليك وادي
شفاعته مفتاح كلّ شفاعة   لكلّ شفيع في عصيّ واثم
فالحمد في ذالك المقام لغيره   فيحمده فيه جميع العوالم
اعلم انّ سيّد الصلوات قد رويناه من صحيح البخاري باسناد متّصل

الى النبي

الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد نظمنا اسماء رجال سنده المتصل الى
البخاري ومنه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسيّة تسهيلا لضبطها
وهو هذا

باسمك اللهم يا حق وودود   مي كنم ايصال اسناد درود
تحفه از فخري وخابرتي داد   نقليان مصر و بغداد داد
كه اندرين هر دو نقل مقبلي   از عقيله از حسن از بابلي
سالم وسنهوري وغيطي ذكر   عسقلاني وتنوخي ميشمر
پس حجاري و زبيدي بعد از آن   سجزي داودي سرخسي بي گمان
پس فربري گويد از سئي هزار   آخرين تلميذان شيخ كبار
پس بخاري شيخ صنعت بعد از وا   چون سعيد آمد دگر يحيى بگو
مسعر و ديگر حكم ابن ابي   ليلى از كعب بن عجره بشنوي
كو ز حضرت يافته نقلين درود   هم بخاري از ره ديگر شنود
ابن يوسف ليث ابن الهاد دان   ابن خباب ذكر خدري بدان
جز براين صلواة گفت ابن حجر   مي نيايد عهده صلواة بسر

للشيخ علي المقري رحمه الله

انت المعين اذا فقدت مساعدي   فاقمع عن النهج القديم نهاوني

یاربّ اغفر ما جنیتُ واولی   یاربّ قد عجز الطبیب فداونی
بخفیّ لطفک واشفنی یا شافی

یاربّ عن باب الرّجاء تخیّبنی   وبجاه طه وادی سقمی واشفنی
وجواره یاربّ اجعل مدفنی   واقل بفضلک عثرتی ثمّ اکفنی
من کادنی کیده یاکافی

یاربّ اقصم ظهر جبّار عتا   وبغی وصارم ظلمه قد صلتا
فنده باخذک یا عزیز بهل اتی   یاربّ واشف مریض جسم قد اتی
یرجو الشّفاء وانت نعم الشّافی

قصیده

لذکر الله تاثیر عجیب   بمغناطیسه سرّ غریب
بذکر الله تمحّی العیوب   ویجلی الهمّ والرّین المریب
بذکر الله یوضع کلّ ثقل   ویخف بالمنا العبد الکئیب
بذکر الله ینشر کلّ میت   وینفح سک ریاه المذیب
بذکر الله تنسحق البقایا   وینکشف العطا عمّا قریب
بذکر الله یذهب کلّ حزن   وخوف والکروب به تغیب
بذکر الله تنغسل الذّنوب   وتنصقل القلوب به تنیب

هر آهوی در این دشت مجنون تو پرشیست   هر لاله در حقیقه لیلای با وفای است

زنی

زنی بای که هست از بخشش عام   حروف ابروئیم را عارد انجام
میان ابرویم نشان اسم روشن   چشم ها دهمت گشت روشن
تیر که از سخت کمان بگذرد   پیشتر از یک سپر نسپرد
تیر دعا گر قد همچون کمان   بگذرد از نه سپر آسمان
یاربّ خلّص کلّ مسجون غدا   ظلماً بقید الظّالمین مقیدا
واحم حمی الاسلام من کید العدا   یاربّ وادفع کلّ جبر قد بدا
من جائر بالظلم والاروف

یا منع السبع الطّباق علی الثّری   یا من یری ما فی الضمیر ولا یری
یاربّ یسّر ما نراه تعسّرا   یاربّ اوف الدّین یا کنز الوری
عن کلّ مدیون وانت الوافی

یاربّ اجعل حمدنا مع شکرنا   لک دائماً واشرح مجاری صدرنا
وابدک بلطفک عسرنا فی یسرنا   یاربّنا هیّ لنا من امرنا
رشداً وعافیه وانت خیر معافی

یاربّ یارحمن اصلح شاننا   بالامن والایمان فی اوطاننا
وزد لنا الحسنات فی میزاننا   یاربّ حبّبنا الی اخواننا
بالمرسلات وسوره الاعراف

یاربّ ارحم من لدیک تضرّعا   والی جنابک یا الهی قد سعی

من المخافة أجرى مدمعا — يا رب سامحنا بمن لك قد دعا

ويمن أتاك ملبيا لطواف

بسم الله الرحمن الرحيم من كلام شيخ سعدوف

يا من يجود بما يشاء ويمنع — يا من إليه في النوائب نفزع

يا من بشمل المآرب يجمع — يا من يرى ما في الضمير ويسمع

أنت المعد لكل ما يتوقع — يا منزل البركات فاتح قفلها

يا مبدلا صعب الأمور بسهلها — يا رب كم عقد تشتت بحلها

يا من يرجى للشدائد كلها — يا من إليه المشتكى والمفزع

يا من بلطف البرية قد حسن — تيسر لنا من أمرها ما لم يهن

ومن المواهب هب لنا ما لم يكن — يا من خزائن رزقه في قول كن

أحمال أجرامي علي ثقيلة — والباقيات الصالحات قليلة

عزت رسائلي بالفلاح كفيلة — ما لي سوى فقري إليك وسيلة

وبالافتقار إليك فقري أدفع — ولئن طردت فأي باب أقرع

يا من أياديه لدي جزيلة — للقلب آمال لديك جزيلة

أرجو مقاصد منك وهي جليلة — ما لي سوى قرعي لبابك حيلة

يا منعما قد فاض طافح يمه — بالعبد ارحم من أبيه وأمه

الخ

من ذا دعاك فلم تفز بمهمه — ربي الذي أدعو وأنصف باسمه

ضيعت أيامي عهودك عامدا — وربما عصيتك صار قلبي قاسيا

جئتك راجيا — حاشا لجدك عاصيا

ما زلت في عمري لنفسي ظالما — وطالما استشهدت (تشتهيه) لما

يا رب زدني من نوالك واعلي ترشد — وعدا كتاب باليمين فاعطني

ويحزب أصحاب اليمين فعدني — شفع حبيبك في ذنوبي واسقني

من حوض كوثره الهني الباقي

يا من لنا منه عطايا جمة — كم من صنائعك الجميل حكمة

وكم على المذنب جادت نعمةً   سبقت ذنباً على الله عاظم رحمة

لك يا جزيل الجود والالطاف

يا من خزائن رزقه في قول كن   امنن عليَّ وانت نعم المؤتمن

وعليَّ في الدارين جد واعطف ومن   يا ربّ زدني فيك معرفةً وحسن

عرضي بعرض موقف الاعراف

يا ربّ واغفر ذنب عبدٍ وله   قد حار منه البال في بلباله

واصفح عن التقصير في فعاله   يا ربّ صل على النبي واله

ما طاف بالبيت المحرّم حافي

تمت

وسبب نشء هذه المناجاة انّ اهل مصر شكوا الى الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه من القحط عنهم فتوجّه الى الله جل جلاله بهذه المناجاة ولها خواص لا يحصى منها انها يقرء للقحط سبعة ايام كل يوم سبع مرات وللديون عشرة ايام كل يوم سبع مرات وللظلم عشرة ايام كل يوم عشر مرات ولخلاص المحبوس مادام في الحبس كل يوم سبع مرات وهي هذه واما تخميسه فليس داخلاً في الخواص ولا يعلم مخمّسه واصله لابي القاسم السهيلي كما ذكره الشيخ علوان في كتابه المسمّى بمصباح

الهداية

الهداية والدميري في كتابه حيوة الحيوان للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقيل لمحمد شيخ وابن معروف رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له كل العوالم تخضع   يا من يحب العفو عمّن يرجع

يا من به ارجو النجاة واطمع   يا من يرى ما في الضمير ويسمع

انت المعدّ لكل ما يتوقع

يا راحم النفس وساتر فعلها   يا واصل الرحم وجابر شملها

يا مانح ذاتي سوا صحم وصلها   يا من رجي للشدائد كلها

يا من اليه المشتكى والمفزع

يا ربّ فاعف عن عبيد لم يخن   يا مسعفي ان لم يكن لي من يكن

يا ربّ وجهي عن سوال الناس صن   يا من خزائن رزقه في قول كن

امنن فانّ الخير عندك اجمع

مالي سوى عجزي لديك فضيلةٌ   مالي نعوتٌ في الوجود جليلةٌ

مالي شؤونٌ عندك مقبولةٌ   مالي سوى فقري اليك وسيلةٌ

فبالافتقار اليك فقري ادفع

يا رب انّ عبادي لعليلةٌ   يا رب عيني بالبكاء بخيلة

يا ربّ روحي بالنعاس عليلة   مالي سوى قرعي لبابك حيلة

ولئن طردت فاي باب اقرع

يا من رجانا في لطائف حلمه / يا رب عبدك لن يخب من قسمه
انت الذي كملت احاطة علمه / ومن الذي ادعوا واهتف باسمه

ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

يا رب جد وارحم قلبا قاسيا / يا رب كم قربت شخصا قاصيا
يا رب لا تحرم عبيدا راجيا / حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا

الفضل اجزل والمواهب اوسع

يا رب كن بي في المعاد راحما / يا رب حرت عن المعاصي نادما
يا رب واجبر كسر قلبي دائما / بالذل قد وافيت بابك عالما

ان التذلل عند بابك ينفع

يا رب عبدك قد عصى متذللا / لا تطرد عبدا اليك مقبلا
يا رب فاقبل من اتى متوسلا / وجعلت معتمدي عليك توكلا

وبسطت كفي سائلا اتضرع

يا رب طاها في الورى شفعته / وجمال وجهك في العلى شهدته
فجاءنا للخلق قد ارسلته / فبحق من احببته وبعثته

واجبت دعوة من به يتشفع

يا رب عبدك

يا رب عبدك قد تضرع في الدجى / نعم الرجا انت ونعم الملتجى
فارحم فتی لازمانا مرتجا / واجعل له من كل ضيق مخرجا

والطف بنا يا من اليه المرجع

واغفر لعبد هاو في بمقاله / والطف به واصلح قبيح فعاله
والحمد للباري على افضاله / ثم الصلاة على النبي واله

خير الخلائق شافع ومشفع

تمت هذه القصيدة الشريفة
في ١٣٠٣

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد چنين شيخ اكبر نامدار شيخ عبد الغفار سابق بطرف مصر و جزر لطلب علم سپرد واز انجا بتوش سير سد و در مدرسه بدرس مشغول مى باشد و ظاهر اكذر وضو كردن وغيره بدر صومعه خانقاه شيخ المريدين مربي الطالبين شيخ الزمن وشرف الحق بالحق شمس الملة والدنيا والدين صاحب الكشف والهدى واليقين شيخ شمس الدين توشى دام همته في اولاده واتباعه الى يوم الدين وقدس سرها في العالمين مى باشد

وقتی از اوقات نظر مبارک شیخ با او رسید و در چهره او صفای قابلیت و استعداد
مشاهده می نمود با مریدان اظهار این معنی میفرمود که طالب العلمی بدین وضع
می گردد عجب شهبازی خواهد بود اگر صید او دست دهد لیکن اسباب آن نمی شد لهذا
که مریدان این اشارت می یافتند با او آشنائی می نمودند او را بصحبت شیخ می رسانند
شیخ معظم الیه با شیخ عبد الغفار انواع ملاطفت و نصیحت و همت می رسانید و از
و خاطر او بسیار بسخنان دلاویز و نصیحتهای شورانگیز شیخ مایل می گردید بعد از چندی
که ایام رابطه و آشنائی و تاثیر نصح و همت شیخ گرم می گردید و شیخ می گوید
که فقیه عبد الغفار این قدر علم ضروری خواندی و معلوم است مصراع
علم بی عمل زیست بی نقش چه خواهد شد اگر یکچندی نیز مشغول عمل گردی تا ثمره علم
یابی شیخ در جواب می گوید هرچه شیخ فرمایند و مشغول دین می فرمایند عین صلاح و صلاح
عین خواهد بود حاصل بعد از تدبیر و استخاره او را در چله نشاندند و ملا محمد تتوی که
رفیق شیخ بود بخدمتگاری او مقرر نمودند و چنین ایام چله برسم و آیین ذکر
و فکر که شیخ ارشاد نموده بسی و یک روز بسر رسید انوار غیبی درخشیدن گرفته
خوف و همت بر او غالب شده ملا محمد مذکور نقل کرده که من در مسجد شبهای چله
شیخ بذکر مشغول بودم ناگاه خواب غلبه کرده دیدم که شیخ معظم کوره مانند کوره
زرگران که هشته و مصالح جمع نموده آتش در کوره افروخته بوته زرگری بمیان
کو

کوره گذاشت مدتی از آن در آن بوته و مصالح نقره در آن دمید گرفت چنین گرمی آتش
بدان حد رسید جهیدن دید تا بی مهم ناگاه از بوته برجست و بزمین افتاد من درین
حالت بودم دیدم که شیخ عبد الغفار شهقه زده بی تابانه دست بر در حجره خانه
مسجد خلف مسجد بود زد و پا برهنه دویده از مسجد بدر رفت من در پی او دویدم که چه
حالتست بی رخصت شیخ از خلوت بیرون آمدن خوب واقع نشد حیف کردی که الحال
شیخ را با شما نظری دیگر است و هرچند سعی می کنم او سخن و بیانی من حرف
و نگاه نمی کند آخر گفتم چه حالتست گفت ملا بس عظیم سخت و کار بس
بزرگ است بشر را تاب این معنی نیست من گفتم انشاء الله همه مشکلها از همت
شیخ آسان خواهد شد او گفت از دریاهای آتش و کوههای سهمگین
بیابانهای بی پایان گسترده کو نه گذر تواند کرد بیت زین ره بی نهایت مقصد کجا
تو یافت کش صد هزار منزل بیش است در بدایت و چنین تا نزدیک صبح شد بخجسته
رسید بهر وضع نماز را گذارد و بهم که از سراسیمگی احوال خود رسید نشست و چنین
روز روشن شدن نگاه در عقب کرده دیدم که جمعی آینده نمایان هستند گفتم
ظاهرا شیخ با جمعی کثیر حالا بعقب آمدند همین که شیخ عبد الغفار اسم
شریف شیخ را شنید لرزه باندام او فتاده و گریه بر او غالب گشته بر جای بماند
و چنین شیخ و مریدان نزدیک رسیدند همینکه نظر او با جمال مبارک شیخ افتاده نعره

عظیم زد و بر زمین افتاد بیهوش شد چون شیخ بسر وقت او رسید و این حالت را دید
بشفقت پدرانه پیش رفت و سر او را بر زانوی مبارک گرفت بعد
از لحظهٔ توجه و همت سخن آغاز کرد و بملاطفت و انواع نصیحت و جذب
همت او را بهوش آورد چون چشم او بر روی مبارک شیخ افتاد و این
شفقت و رحمت از دل ملحوظ نمود و بیوفایی و از خواجه گریختن خویش یاد
آورد چنان گریه و زاری و فریاد بجهت غلبه کرد و در دست و پای شیخ چنان خروش
نمود که شیخ و مریدان همه بگریه و زاری درآمدند و ماتم کلی در گرفتند پس
آب زدند بر روی آن مست خراب تا که بنشست آن نفس تاب بعد از آن روی
بشستند و جامهٔ او را از گرد و غبار پاک کرد و دست او بگرفته و بمنزل
باز آوردند بعد از چند روز دیگر باز بدستور شیخ او را بخلوت نشاندند و مرا
بخدمت او باز مقرر داشت چون ایام چلهٔ ثانیه نزدیک بسر و نهایت رسید
باز کمترین را در عالم رؤیا صورت واقعهٔ مذبوره و شرح آنچه رهی دیده
بعینه بنظر باز آمد و چون کار آنکس بدان قطعه رسید باز جهیدن آغاز کرد
فی الحال حضرت شیخ بیکدست آن نفس را بکار کاری گریبان سخت گرفته و نگاه
داشته و بدست دیگر نسخه دیسه آن گرفت چون آنکس قوت گرفت و آن شیخ
شد

شد شیخ دارویی از جیب مبارک بیرون آورد و بدان قفل نهاد آواز جهجه از آن برآمد
بکدفعت طلای خالص شد و گفته‌اند آواز جهجه که از هنوز در گوش من بود که ناگاه شیخ
عبدالغفار بیتاب باز دست بدر خلوت خانه زده در باز کرد و شهقه زد و برد در مسجد
بسجود افتاد لهذا من سر او را بر زانو گرفتم شروع بدعای اسمای الهی خواندن کردم
که ناگاه روشنی از در مسجد نمود شد چون نگاه کردم شیخ معظم با چهار پنج کس مریدان
معتبر دیدم شمع بدست گرفته و خرقه و کلاه طریقت و عصا آورده بنشستند
و حضرت شیخ او را بانواع لطائف و حکمت بخاندند و بهوش آورد دست شیخ را
بوسه نمود و به پا برخواسته در برابر باستاد و شیخ او را بنشاندند و خرقه و کلاه در وی
پوشیدند و جملگی مصافحه نمود دعا و فاتحه خواندند تهنیت نمودند بعد از آن
شیخ رو بشیخ عبدالغفار نمود فرمود که بی‌صبری کار بردن الله نیست این است
لله الحمد کار تو باتمام رسید بعد از این هر جا خواهی باش بعد از مدتی دیگر او را
مرخص نمود بوطن مراجع و نوشته رخصت بعضی از آداب طریقت و تعلیم
خلق باو داد و باری دیگر از پنجاب بخدمت شیخ رفته رخصت بعضی دیگر داده گرفت
سیمین بجمیع آداب مرخص و نوشتها باو داد و نوشتهای مذبوره بدست او شد
اولاد و بعد شیخ شمس الدین که بموافق اسم خود اسم او را گذاشته سپرده
و بعد از و بدست ولد بزرگ او شیخ عبدالغفار ثانی و بعد از و بدست پسر بزرگ

ادی شیخ شمس الدین ثانی بعد از وی ظاهر شد و لد بزرگ او شیخ عبد الغفار سالک باشد
والسلام و ملا محمد مذکور در باب باز گوییدن حضرت شیخ شیخ عبد الغفار را
در میان راه و شورش و تضرع نمودن او در حضرت شیخ بزبان گردی و کورانی شعر گفته
بوجه ایما و تغزل دل آن اینست قبله من دارا قبله من دارا روی نیاید پیش دیوان دارا
کیات منش کعبه بی مدارا سر تیر و قد بند چنین ایدو نارا و اتش کو تکتن کهای در بدر
عاشق بی روی شاهان سرور ایمه بدماغ مرتبه شاهی تو جای لقمه پاره گدای
هر کسی لایق عشق شاهان بو هون جه چم تکیای سحر کاهان بو ریزه جرک خرشت بر حب ابدار بو
سرهای طغید خاکپای یار بو نزوت بقبلم انبارامان خشم و غضب سخت بی سامانن
در کس شناس بو غیر جه تو قشتر خشت لیم دار و پشه مرکشتر قبلم بجرم منش دیارا
جیا تحش تشنه میلش لیم دارا بغدای دیوان پر ندیشت بام کشته عاشقان جفا کیشتام
هر که خواند دعا طمع دارم تمت شد تا که من بسته گنه کارم

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه ای عزیز سالک سالک شریعت بمقتضای الصلوه معراج المومنین
بی بعالم حقیقت چنین بعه اند که این معراجیست که عوام و خواص ازین سر
بحسب استعداد او بدرو اختصاص رسیده اند چنانکه انحضرت صلی الله علیه وسلم نزهه

وجعل

وجعل قره عینی فی الصلوه امام الائمه و کاشف الغمه حجه الله علی الخلق فخر المله والدین
والرازی قدس سره در تفسیر کبیر تقریر این معنی نموده مضمونش آنکه چون خواجه صلی الله علیه وسلم
از جانب قدس مراجعت فرموده گفت الهی این نصیب من هذا التشرف و ازین لت
و سعادت که یاران مستعد گشتم نصیب ایشان چیست و چه خواهد بود خطاب آمد که معراج
امتک الجماعه معراج است نماز جماعت ست خواجه صلی الله علیه وسلم چون بدین عالم
نزول فرموده بیاران چنین خبر داد که الصلوه معراج المومن و امام میفرماید که نماز
جماعت که چون خواجه صلی الله علیه وسلم عزیمت آن سفر مبارک مصمم کرد اول
بطهارت مبادرت نمود که چون در مقام قدس بی طهارت میسر نگردد لاجرم جبرئیل
علیه السلام از حوض کوثر برای آن حضرت صلی الله علیه و آله وسلم آب آورد و آنجانب
بعه که رضوان اشارا فرمود بیاورد و ابریق از یاقوت احمر مملو از آب کوثر با طشت زمرد اخضر
مشتمل بر چار گوشه مرصع بگوهر که شعاع آنها بعنوان آسمان میرسد حاضر آورده
کذلک چون بنده بعزیمت نماز قدم نیاز در خدمت سرای الهی ظاهر را باب مطلق
مطهر گرداند چنانچه از ظاهر شرع مبین است و چون قصد طهارت باطن کند و توفیق حضرت
جلال احدیت رفیق آن بنده گردد رضوان الهی خوف و رجا از کوثر ایمان باب عرفان
مملو گردانیده آنه بدان مصلای نماز نیاز کرم نماید بعه از ان طشتی از ان عالم که سر از چهار
گوشه است یکی عالم افعال و دیگری علم اسما و دیگری علم صفات و دیگری علم ذات
ازین گوشها سکان بجواهر مخصوص آمده مثلا علم افعال بجوهر توحید و صفات بتوحید ذات
و اسما باحدیت و ذات بعینیت هویت بان همراه گرداند چون مصلی با طهارت ظاهر و باطن

میسر گشت از برای ارتقای او براق محبت برین موجودات برین همه پیش کشیدند
براق را دو بال بود یکی از شوق و دیگر از ذوق که بقدم اول از کونین
درگذرد و ثانیا او را به یک طرفة العین به بیت المقدس توجه بجناب خود رساند تا از درون
جان ندای انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا وما انا من المشرکین
برآرد بعد از آن چنانچه بمقدار توجه آن حضرت بجناب قدس اطلاع بر آثار عظمت
و قدرت الهی جل و علا چنان میسر گشته بود جمیع مکونات از ملکیات و ملکوتیات
در تجلی عظمت و کبریای او مضمحل دید بنده مصلی نیز بباید که بنظر عقل در
کل اشیاء تامل نماید و از انواع نبات و معادن و حیوان و انسان و غیر آن
برانداخته نگاه بجبال و تلال و بحور و بر و سکان آن ها روی آرد بعد از آن توجه
بعالم بالا کند از آسمانها و طوایف ملائکه تا سدره و سکان او لوح و قلم و کرسی و عرش
و بهشت و دوزخ و عالم اجسام و عالم ارواح از ارضیه و سماویه و ملک و ملکوت
و غیب و شهادت در حیطه نظر همت در آرد و پرتو انوار عظمت الهی را بر مجموع آن
گمارد تا همه را چون ستاره در جنب آفتاب نابود و از روی تحقیق و تعین دست
بر کونین فشاند و گوید الله اکبر بعد از آن صدای از هر دو دست بر سر عالم سفلی و
علوی که در نمود از آن صفری که عبارت از وجود آورست و نقطه گاه [illegible] افاده است
بربندد تا شورش آن نفی بلطایف روحانی تعرض نتواند رساند القصه چنین که
خواجه علیه السلام والتحیه قدم از حجره بیت المقدس بگشاد و بر معراج نهاد و کلمه
سبحانک اللهم وبحمدک بزبان راند که معراج آدم صفی الله علیه السلام بود فتلقی
آدم من ربه کلمات درباره این کلمه آمد بلکه معراج ملائکه مقدس نیز همین بود نحن

نسبح

[illegible]

نسبح بحمدک و نقدس لک بلکه کلید معراج حضرت محمد المصطفی صلی الله علیه و آله
و سلم همین کلید بود فسبح بحمد ربک بعد از آن از معراج خواجه علیه الصلوة والسلام
قدم بر اطباق سموات نهاد هر هفت طبق را از دخل و تصرف شیطان محفوظ دید که و
حفظناها من کل شیطان مارد قدم باسمان معارف نهد و خواهد اطوار هفت گانه مدارج
نمودار اطباق سموات سبع نماید از مکاید و وساوس شیطان پاک گرداند و زبان بکلمه
اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بعد از آن پیغمبر صلی الله علیه و سلم از اطباق سموات
درگذشتند و به بهشت رسیدند هر یک از ابواب لها ثمانیة ابواب را مفتوح دیدند
بمفتاح باب اول معرفت بود مفتاح باب دوم ذکر بود سیوم شکر چهارم رجا پنجم خوف
ششم اخلاص بود و هفتم دعا هشتم اقتدا کذالک چون بنده مصلی سموات قلب را
طی کرد و به بهشت مکاشفه سیر رسد و بر آن هشت در چند هر دری کلیدی تعیین کرده اند
چنانکه اولین در بهشت باب المعرفت بمفتاح کلید معرفت بگشاید دوم باب الذکرات
به کلمه بسم الله الرحمن الرحیم باز می کند و سیمین باب شکرات بمفتاح الحمد لله رب العالمین
فتح می کند و چهارمین باب الرجات بالرحمن الرحیم می گشاید و پنجم باب الخوفات بمالک
یوم الدین گشاده می گردد و باب ششمین بکلمه ایاک نعبد و ایاک نستعین می گشایند
و هفتم باب الدعات بکلمه طیبه اهدنا الصراط المستقیم فتح می کنند هشتم باب اقتدارات
بربند گشاید صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین کما
گفته اند هو المحلون فوله الا جنات عدن لهم الابواب بعد از آن مصلی بقرآن
فاقرؤا ما تیسر من القرآن محمد وار صلی الله علیه و سلم در باغستان جنان جنان نماید

بعد از ان که سیر خواهر سالکین عنایت انسان افتاد ما سید ان در مدار ان حضرت
صلی الله علیه وسلم تصرف نکند بنور تجلیاتش معطوف و منور نموده اند کذلک مصلی بعد از
طلاوت کلام تجلی متکلم ظهور کرده بمقتضای اذا تجلی الله لشیء خضع که در رکوع پشت
خم کند و اعتراف بعظمت الهی نموده سبحان ربی العظیم بجهد ورد زبان می سازد
و بزرگان آنرا تجلی فعلی گفته اند و در ظهور این تجلی بود که ان حضرت صلی الله علیه وسلم
ناظر آثارش گفت اللهم انی اعوذ بک وبعفوک من عقابک بعد از ان
که مصلی نماز نیاز تواضع رکوع عرض کرد از جناب عظمت الهی بموجب من تواضع
لله رفعه الله باز بمقام استقامتش قراری دهند تا بشکرانه نعمت استقامت
بعد از اعوجاج بنده زبان بحمد خداوندی می گشاید و به قبول حمد خود می نارد
سمع الله لمن حمده بعد از انکه حمد بمحمود واصل گشت تجلی دیگر از تجلیات
صفاتی به بنده میرسد کما قال علیه السلام اذا قال العبد سمع الله لمن
حمده نظره بنظر الرحمه و این نظر رحمت عبارت از تجلی صفاتی است
و مستدعی زیادتی در خشوع لاجرم در مقابل آن بنده سجود می کند که نهایت
خشوع و تذلل است چنانچه در مقابل تجلی فعلی رکوع کرد و همین معنی بود که ان
حضرت صلی الله علیه وسلم اظهار نمود که اعوذ برضاک من سخطک و چنین
سر از سجود بر آورد تجلی دیگر که عبارت از تجلی ذاتیست وارد می شود
و این تجلی کنایه ایست ازان قریب تر که ثمره سجده خشوع و خضوع
و مسکنت است و تضرع بر سجده اول و اسجد و اقترب و این بلند
ان

زین کتاب سالکان طریق تحقیق دانسته اند دقیقه ایست و ان اینکه میان تجلی افعال
و صفات تفاوت بود بجهة امتیاز فعل از صفت در تواضع که متفرع بود بر انها
لاجرم تفاوت ظاهر آید یکی رکوع و دیگری سجود آمد چنین ذات و صفات را از یکدیگر امتیاز
نبود ظاهر این دو تجلی نیز از یکدیگر ممتاز نگشتند هر دو سجده یکدیگر آمدند و هر دو
تواضع بر نهج واحد مودی گشتند فاما بینهما تفاوت بحیث بسیار است که اسرار ان
از وقت کشف و عیان ظاهر شود چنانکه در اشارت نبوی صلی الله علیه وسلم فرموده اعوذ
بک منک هر دو خطاب بر یک منوال آمد اما بحسب معنی تفاوت میان کاف
و نون منک از اعلی علیین تا باسفل السافلین است بعد از ان چنین معراج انحضرت
صلی الله علیه وسلم هم روحانی بود و هم جسمانی در نماز دو رکعت مفروض آمد
تا رکعت اول معراج اجسام افاده و ثانیه معراج ارواح و اشباح جلوس بر دوش
سیادت لازم و ثنای الهی جل جلاله علا واجب تا چنانچه انحضرت صلوات الرحمن علیه
در مقام دنی فتدلی بثنای حق تعالی مبادرت نمود و ثنا معروض بجناب قدس
کرده بنده که هیچ کس شان آن نگفته بود که التحیات المبارکات الصلوات الطیبات
لله بنده نیز زبان ثنا مامور شد چنین انفتاح این ابواب مغلقه و فضای این درجات
متعالیه بشرف قدوم حضرت صلی الله علیه وسلم میسر گشته بود لابد بروح
پر فتوح انحضرت محمد مدنی صلی الله علیه و آله وسلم عرض نیاز کرده که السلام علیک
ایها النبی و رحمة الله و برکاته بعد از ان جواب سلام از ان حضرت استماع نمود
که السلام علینا و علی عباد الله الصالحین می گوید ازین که مصلی سوال و صعود

باین درجات علیه وحصول باین منازل سنیه بچه وسیله وکدام عطیه یافته میگوید بدولت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بعد ازان سائلی میگوید که
این سیدی که برق سا بطرفة العین از ناحیه ام القری بمقصد رسیده وضنوبر
مثال از منبط مسجد اقصی تا بعنان سموات اعلی کشجرة طیبة اصلها ثابت
وفرعها فی السماء ازسدره صدره میوه دنی فتدلی چیده بلند وار بر اشجار
اسرار فکان قاب قوسین او ادنی رسیده به سبحان الذی اسری
پریده چنین بکار دستان بر اشجار خاک فاوحی الی عبده ما اوحی بنالهٔ
سار نالیده ازمعین دیوانه این نیاز مندی در شرب شنیده باعث اینهمه کلزار که تو
دی محرم اسرار نهانی توئی هرکس که نشانی از توی جست نیافت هم از تو بیاید این نشانی که بیافت
حاصل از برای این سید پسندیده واین نور برگزیده این سافر معراج قصد صلوات
بر آنحضرت نموده بان بگفتار اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد برکت بدیدار اسم ...
امی میگوید که شرف متابعت این خواجه ببرکت خلیل جلیل علیه الصلوة والسلام
که از برای نور رسالت آنحضرت صلی الله علیه وسلم مسئلت نموده که ربنا
وابعث فیهم رسولا برای آن دعا پاداش آن استدعا چیست میگوید کما
صلیت وسلمت وبارکت ورحمت علی ابراهیم وعلی ال ابراهیم
فی العالمین انک حمید مجید بعد ازان خواجه علیه الصلوة والسلام
در آن بارگاه عالی مقام تمکن یافته واز حضرت جلال احدیت بخطاب
چون آنحضرت استدعا نموده همه غفران امت بود آنجا نیز مصلی بعد ازانکه

دول

دولت قرب الهی می یابد که بر همان وتیره بعد از ثنا ودرود مغفرهٔ مومنین ومومنات
از موائد خاص از برای ارباب اختصاص ذلة محبت واخلاص بعد از تحقیق
معنی التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله نموده لاجرم باین دعا واستغفار اقدام
می نماید اللهم اغفر للمؤمنین والمؤمنات تا آخر بعد ازانکه آنحضرت صلی الله علیه وسلم
ترتیب خدمت باقدام وباتمام رسانیده وخاطر از مهام امت جمع گردانیده اسر
بمراجعت آمد عبور آنحضرت صلی الله علیه وسلم بملائکه ملکوت افتاد بعد ازان
بر رجوع باصحاب وبایاران فرمود کذلک بصحابه نیز در حین رجوع از سفر معراج نماز
مامورات بسلام اول به تحیت ملائکه کرام علیهم الصلوة والسلام هم بخواص
انام وعوام که در صف جماعه انتظام یافته اند چنانچه فرموده تحریمها
التکبیر وتحلیلها التسلیم واین اشارت را تحقیق ازین زیادت در تفسیر بحر
الدرر نموده ایم فلیطالع تتمه باقیه بپایان آمد این دفتر حکایت همچنان باقی
بصد دفتر نمی گنجد حدیث درد مشتاقی تحریر پذیرفت از شب ۲۵ شنبه ۲ شهر
جمادی الاولی سنه ۱۳۰۳

بسم الله الرحمن الرحیم

قطعه

در بیان فضل ثواب نماز جماعت بر نماز منفرد وذکر اسامی بعض ازان که شرط
حصول ثواب اند ودر زبان نبوت صلی الله علیه وسلم بلفظ درجه تعبیر یافته که صلوة
الجماعة تفضل علی الصلوة الفذ بسبع وعشرین درجة وعلماء تصریح کرده اند

که یک نماز جماعت از صد هزار هزار هزار نماز تنها بهتر است پس هر درجه تقریباً چهار
هزار هزار هزار سال باشد و امام برزنی رحمه الله لفظ درجه را بر نماز حمل کرده هر
گاه نمازی بجماعت از وی فوت شدی آن نماز را تنها بیست و هفت بار
اعاده کردی و چنین از علمارث فعل امام برزنی نزدیک باستقلال رسیده
گاهی قولی را خارج از ضوابط نقل مبنی بر استقلال خود کرده وی
شاید این قول از آن جمله بوده باشد بدان سبب علما این قول را
داخل وجوه نکرده باشند و چنین نظم از نثر برای حفظ بهتر است و ابیاتی چند بنظم در آورده

فضل نماز اندر جماعت بر نماز منفرد — از صد نفایس هزاران سال است این بود
یک برین از صد هزار اندر هزار اندر هزار — افزون بود افزون بود افزون بود افزون بود
لیکن تتابع و تسویه شرطست بهر این ثواب — گر نیست نهم نیست این دین را بدین قائل بود
اذن مکان شرط است هم — نکرده و قدوه را عدم
تفضیلشان جو دم بدم — سوزن بدین ممتنع بود
در جمعه ترک لغو هم — شرطست با اینها یقین است
چنین شرطها آید بجا — تتمه جای ثواب اکنون بود

قطعه دیگر تسویه الصفوف که اصل شروط حصول ثواب جماعات
و جمعه است و ذکر اسامی آداب و اموری که مراد از لفظ تسویه آن است امور را یکی
ترصیص و سد خللها یعنی صف چنان باشد که اصلا فرجه که یکی دیگر در آن
بگنجد در صف نباشد دوم استواء ساسیتی صفست تیر چنانچه چشم

احد

صاحب معرفه که از صف نگاه کند در آن ادراک کند سوم مقاربه که تنگ بود صفها
بهم چنانچه ما بین باشند امام و پیش صف اول از سه ذراع معتدل زیاده
محسوس نداشته باشد و در پاره نزدیک بود در غیر حرام زیاده بر آنکه جای سجده
معتدل در عقب باشند امام به باشد نزدیک تر نباشد و همچنین میان
هر دو صف چهارم ترتیب صفوف و توالی آنهاست یعنی در جای خود استادن
هر صف و هر شخص از مردان بالغ و کودکان و خنثایان بالغ و غیر بالغ و زنان
بالغه و دختران نابالغه چنانچه در محرر غیره مذکور است قطعه تسویه الصفوف را
شرط ثواب جمعه دان همچو جماعت و کن باور که او را شرع و دین هست چهار امر این
لفظ مجمله استوا ترکم مقاربه امر دوم سیم بپن سد خلل چهارمین هست
ترتیب و لا غیب یکی گر از این نیست ثواب هم نفین بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین و الصلوة و السلام علی خیر خلقه محمد و آله و صحبه اجمعین
الطیبین الطاهرین اما بعد معلوم مسلمین و مؤمنین است که احکام شرع پنج
قسمند اول واجب که کردنش ثواب است و نکردنش عذاب دوم حرام است بر
عکس این سیم سنت است که کردن آن ثواب است و ناکردنش عذاب نه چهارم
مکروه بر عکس این پنجم مباح است در ترک و فعل آن نه ثواب است و نه عذاب
مکلف از اجازه آن است که هر کاری پیش آید و خواهد آن را بکند باید بطریق
معلوم او باشد که از کدام قسم است تا اگر منهی باشد از آن اجتناب نماید و اگر

مأمور باشد رغبت و اهتمام تمام بدان شغل شود از جمله طرق یکی آنست که اصحاب کرام
رضی الله عنهم از حضرت رسول صلی الله علیه وسلم آموخته اند دیگر آنکه تابعین از اصحاب
یا تابعین اخذ کرده باشد و همچنین طبقه طبقه تا وقت و حین صحیح که علما بنصوص آیات
و حدیث معتد له شد هر چه بطریق آحاد از ایشان بکسی رسیده آثار صحابه رضی الله
تعالی عنهم مطلقا حجت است و در باقی مذاهب هر چه متواتر باشد معتمد است بالاتفاق
و هر چه غیر متواتر باشد در غیر فضایل اعمال باید که بطریقی باشد که احتجاج
شاید به سند صحیح لذاته و در فضایل اعمال شرط نیست که شدید الضعف
نباشد و علم و فضلا دخلی در صحت ندارد مدار کلی بر تقویت و لذا اعتماد
بر قول مجتهد غیر عادل درست نیست و باید دانست که نقل از کتب معتبره
معتمده بشروط روات و اجماعا و کتب معتمده در مذهب حضرت امام شافعی
رضی الله تعالی عنه همین کتب شیخین است و متعقبین ایشان و باید دانست
که اگر شخصی را امر واجب فوری در یک وقت متوجه شوند باید که ضروری را
مقدم دارد و اگر غیر فوری با فوری جمع شود فوری را مقدم دارد و اگر
حرام با فرض و واجب جمع شود یعنی تا مرتکب حرامی نشود نتواند که واجب بجای
آرد اینجا نیز رعایت اهم باید که کرده شود و اگر فرض فوری با سنت جمع شود
سنت حرامی شود چه هر کس که فرض فوری بر و واجب باشد و قادر باشد
بر آن یعنی مانعی نداشته باشد حرام است بر و که یک نفس وقت را بر غیر آن

صرف نماید

صرف نماید الا در آنچه آن ضروری باشد و در اجتماع فرض و سنت مکروه و مباح و حرام
همه رعایت اهم باید کرد و اهم نزد اهل شرع سید اند پس بمعنی اجازه همین قدر است
یعنی فتوای مفتی عادل و اجازه حقیقی این است شرعا و اجازه شرعی حقیقی بمعنی
هم هست و آن را باید دانست که اوامر و نواهی شرع هر یک اثری دارند چنانکه
در آیات و احادیث و اخبار اشارت بدان رفته شده ان الصلوة
تنهی عن الفحشاء والمنکر صوم شهر الصبر وثلثة ایام من کل شهر یذهبن وحر
الصدر الیمین الفاجرة تدع الدیار بلاقع الصدقة تمنع الرزق الصدقات بالغدوات
یذهبن بالعاهات لتسون صفوفکم او لیخالفن بین قلوبکم من قال سبح
کل عطاس الحمد لله علی کل حال ما کان لم یجد وجع ضرس ولا اذن
ابدا من سبق العاطس بالتحمید امن من الشوص واللوص والعلوص
وقال العلماء ان الربا علامة علی سوء الخاتمة نعوذ بالله و خاصیت علامات
آن است که بی ایمان بقیامت میرود و غیر ازین آیات و احادیث
و اخبار بسیار است بخاصیت بعضی از اعمال اشارت رفته و بعضی
بدون خاصیت مذکور شده و چنین بحکم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم
یعلم ممکن است که صلحاء عباد و اتقیا که بخوارق عادات کرامات باشند

برخواص عبارات یا جمیع اعمال مطلع شوند چه در پیش ما یعنی بمذهب اشعری
کلمات اولیاء حق و از جمله معجزات انبیاست و اگرچه خاطر غیر معصوم
حجت نیستند اما دعوای مجرد اینجا مقطوع بالکذب نیست و از رؤس
اولیای خیر امة اخرجت للناس حضرت علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه
میفرماید لو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً و انواع کشف و کرامات و خوارق
عادات که بطریق مختلفه متعدده از اولیای این امة مرحومه مروی و منقولند
لا یعد و لا یحصی پس اطلاع بر خواص عبارات ما عدای آنچه در احادیث
و آیات است محتمل که شرعاً محال نباشد و همچنین است بلکه اولی اطلاع بر
احوال نفوس چه بعلاوه طریقه مذکوره بحکمت قیافه و فراست
و ملاحظه اقوال و افعال و علامات و اعتراف چنانکه کیفیات
امرجه معلوم می‌شود حالات نفسیه نیز معلوم میگردد هرگاه این امر
معلوم شدند پس چنانکه در طب جسمانی اول حفظ صحت
دوم رد آن منظور باید داشت اینجا در طب روحانی جهة فطرة بشر
تا کمال قرب فرایض که آنرا قرب ذاتی گویند و تا کمال قرب نوافل
که آنرا قرب صفاتی نامند این معنی منظور باید داشت تا نفس از تحلیه رذایل
بالکل مخلی و بجمیع کمالات کرام شمایل متحلی گشته اطلاق قلب
سلیم بر او تواند شد که ماصدق حصر الا من اتی الله گردد یعنی طبیب روحانی

که عبارت

که عبارت است از مرشد کامل که کمال احاطه بمعرفت تأثیرات طاعات و کیفیات
حالات حاصل کرده باشد متوجه ترتیب هر یک از نفوس که می‌شود
و فضایل و رذایل جبلی او را معلوم می‌نماید یا بالقوه جذب بی بصر و
بی بسط او را و او را از خود بعد تمیز از رذایل پاک و بجمال
فضایل مشرف و ممتاز دارد و باید ترویج هر عملی را که
باعث حصول چیزی از مکارم اخلاق یا بقای آن و یا باعث
رفع چیزی از رذایل اوصاف باشد لطفاً بادی فایده الاهم فالاهم مثلا
بنحو مشافهه او مناوله او سفارة صریحاً او ایماء علی ما یراه نظراً الی اقتضاء
الحال او التحمل او الامکان او نحو هما و اینجاست که تعلیم آنچه در
چندین سال یا مدة العمر بعمل آید در یکساعت باشد مثلا این امر
فرایض است اجازه می‌گویند طریقه اجازه طریقی حقیقی پس افعال اجازه
مجتهد و مفتی مبین است و اجازه و ایماء مرشد معین یعنی بدون افتای او
احدی را مطلق معلوم نمی‌شود که امر و نهی الهی چیست و کدام و بدون ایماء
دین ممکن است که تمام اوامر و نواهی معلوم باشد اما نافع و انفع نیست
بحال معین و وقت معین و جهة شخص معین معلوم نباشد و بدیهی است
که هر چه حسب القوه معلوم شود فرض عین است یا حرام بالعین
بلکه هر چه حصر آنند و سبب باشد بعینه یا مکروه لعینه و گرنه مرشد را در آن اختیار

نمی باشد و از شمار محصور است و در غیر این و آنکه مجتهدین و بعضی کتب مبسوطه و مختصره
تالیفات مطوله و مختصره در بیان احکام خمسه اسلام ساخته و پرداخته اند
و کتابت شان از جمله فروض کفایه است مثل حفظ قرآن و تحصیل اهلیت
قضا و افتا بسبب اهتمام است بشأن فرایض و محرمات و آنکه مرشدین
کمتر پرداخته اند به تدوین و تعیین ماثورات انواع عبادات و خصایص
هر یک به اشخاص معینه بجهت کثرت تشعب و اختلاف اشخاص
و غموض معرفه اخلاق و اکتفا است بایهم الواجبات که مخصوص کتب
ائمه است و آنکه بعضی از مشایخ کبار چندین از سنن و آداب خصوص
ادعیه و اذکار جمع و اختیار نموده بمواظبت آن در عشی و ابکار و آناء اللیل
والنهار تاکید و شعار فرموده اند البته نظر با عیان اشخاص آن عصر
در کمال مجربه و اختیار نموده فاما بسبب تخلق این روزگار بمثابه آن است
که بعد از فوت حکما و اطبای کبار مثل جالینوس و افلاطون و کوشیار
مفردات معجونات در جونات مطب ایشان شدت خلق اطبا استعمال
نمایند و اینطور طریقی چندی باشد و از جمله ملاحظه حفظ علامات
یعنی رقعه که اسم دوا یا بعلاوه مرض و مقدار شربت در آن ثبت
و در روی طبله و جونی چسپانند و از جمله اعتمادات بر معرفت اوصاف
ادویه

ادویه مفرده و مرکبه بسبب مزاولت کتب طبیه و مشاوره اطبا و مرات است
و از جمله اعتمادات است بر اخبار خدمت گذاران آن طبیب و این بلا نیز از آن است
و اعلای آن خبر کیست که طبیب اولا باخبار مامور و مأذون نموده باشد
و این بلا نیز از آن است چه لکن آن محض است و خوش از طب بهره ندارد
این مرتبه ادنی است و اگر به انجا رسیده که امراض مفرده و مرکبه را که طبیب تجربه
یاد نشانیده باشد بعلامات معینه که پیش شناسد و ترتیب ادویه مخصوصه آن امراض
بمقادیر و موازین که طبیب تعیین و تسمیه داشته و او بعد تکرار التعلیم
بسیار آموخته می تواند و معالجه آن امراض به بسیار بسیاری که طبیب اولا
و بدون تسلّم داشته باشد استقلالی دانند و می تواند این مرتبه اعلا است
و تفاوت او با طبیب نمایان است که از غیر معرفت آن امراض و ترتیب جز آن ادویه
و بخلاف آن مقادیر و خلاف آن معالجه عاجز است و در بین این مراتب مراتب است
و در مرتبه اول که اعتمادات بر فهارس الابواب و تراجم اذکار و ادعیه و در مرتبه دوم
که اعتمادات بر سند اذکار و ادعیه از افواه یا کتب متفرقه و در مرتبه سیوم باقسامه
که اعتمادات بر اخبار و خبر مأذونین مسمی است با اجازه طرق مجازی و ما و من خلیفه
لازم است احتیاط نمودن و تمامی الفاظ و معانی اذکار و ادعیه و بر شریعت
عرض کردن که لفظا و معنی ناشی و عین دشته باشند چه بمذهب اشعری رحمه الله
تعالی عنه اسماء او توقیفی اند و توقیف در لغه بمعنی واقف کردن است و اعلام

و شرح آن گفته است ؛ و در شرع ورود نیافته ؛ اسماء و صفات ؛ در اخبار ائمه
و احادیث صحیحه ؛ یعنی درست نیست ؛ اختراع اسمی ؛ یا صفتی برای حق سبحانه
تعالی ؛ الا بقرآن ؛ یا حدیث صحیح ؛ که تصریح کرده باشد ؛ به عین لفظ آن اسم ؛
در غیر مقام مقابله ؛ اما ابو بکر رضی الله عنه و استاذ باقلانی و حجة الاسلام غزالی بر
آنند ؛ که هر چه معنی آن صحیح باشد ؛ و در آن وهم نقص نباشد ؛ روا است ؛ مثل
توقف در این قول ایشان ضعیف ؛ و غیر سر جوست ؛ و قوی تا مل است ؛ و حکم بموجب
آن ؛ یعنی قول ضعیف ؛ درست نیست ؛ اما اگر قولی باشد ؛ که حکم قاضی در آن
باب نقض نشود ؛ تقلید آن ؛ جهة عمل رواست ؛ و ائمه شفعویه رضی الله تعالی
عنهم و غیر ایشان جزم کرده اند ؛ به آنکه حرام است ؛ کتابت ؛ و قرائت کلمات
کلمات اعجمیه که معنی آنها دانسته نشود ؛ مثل عسهلون مگر آنچه ؛ از معصوم
ثابت شود ؛ که محصور در آن نیست مثل سبحة قرنیه ملحه بحر فصاکه در
رقیه عقرب وارد است ؛ و دعا کردن هم به بعضی وجوه منهی است ؛ مثل اعتداء
در آن ؛ یعنی دعا کردن بمستحیل شرعی ؛ مثل آنچه لازم است ؛ که هر چه از اذکار
و ادعیه که بما درست ؛ و با بندرت ؛ استعمال نمایند ؛ نه در لفظ ؛ و نه در
معنی نا مشروع ندانسته باشد ؛ و بمحض اینکه ؛ از صاحب طریقی منقول باشد ؛
اکتفا نباید کرد ؛ چه بسا که اگر بدان دوای مرضی ؛ محصور باشد ؛ در نا مشروع و نفع

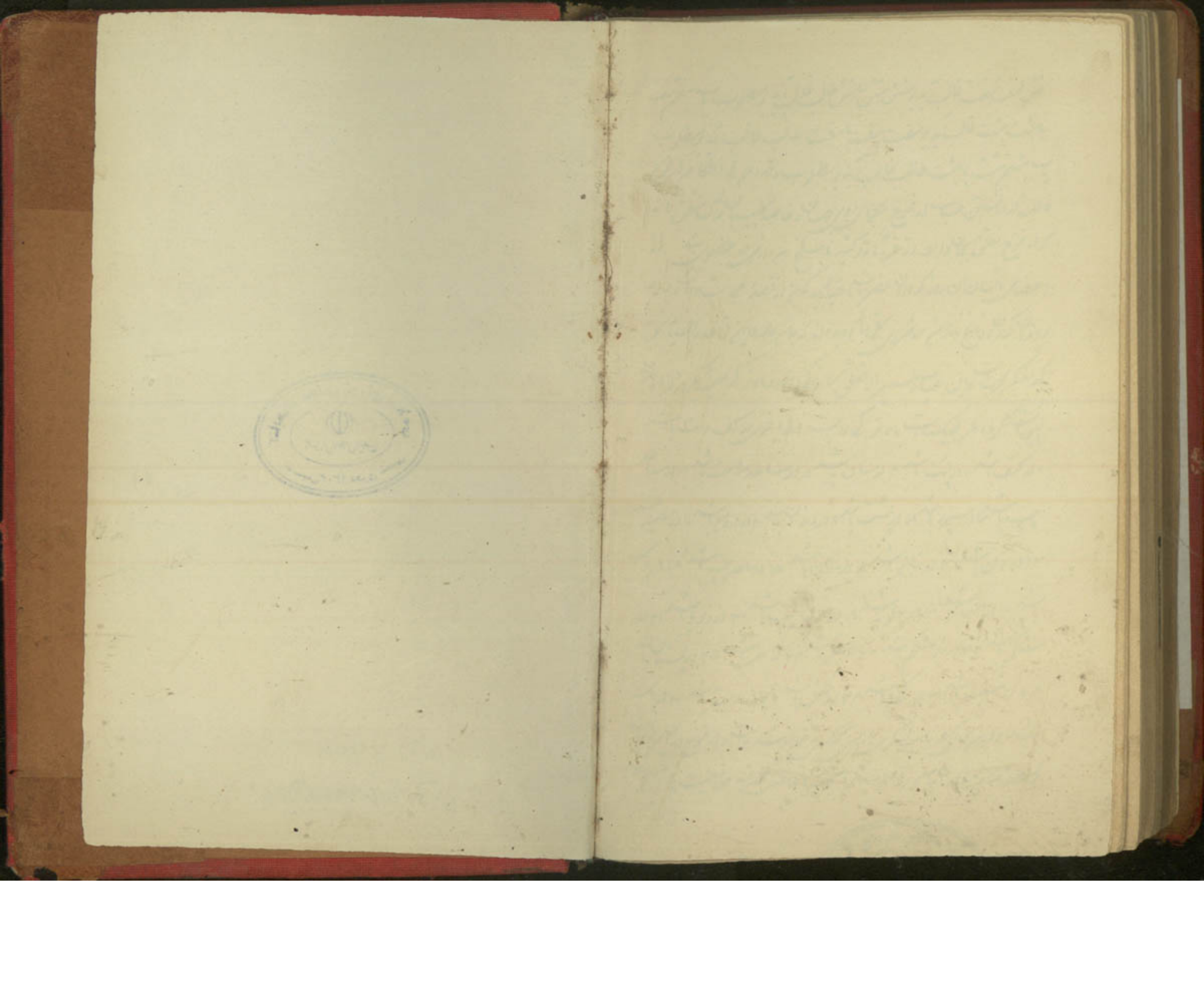
آن

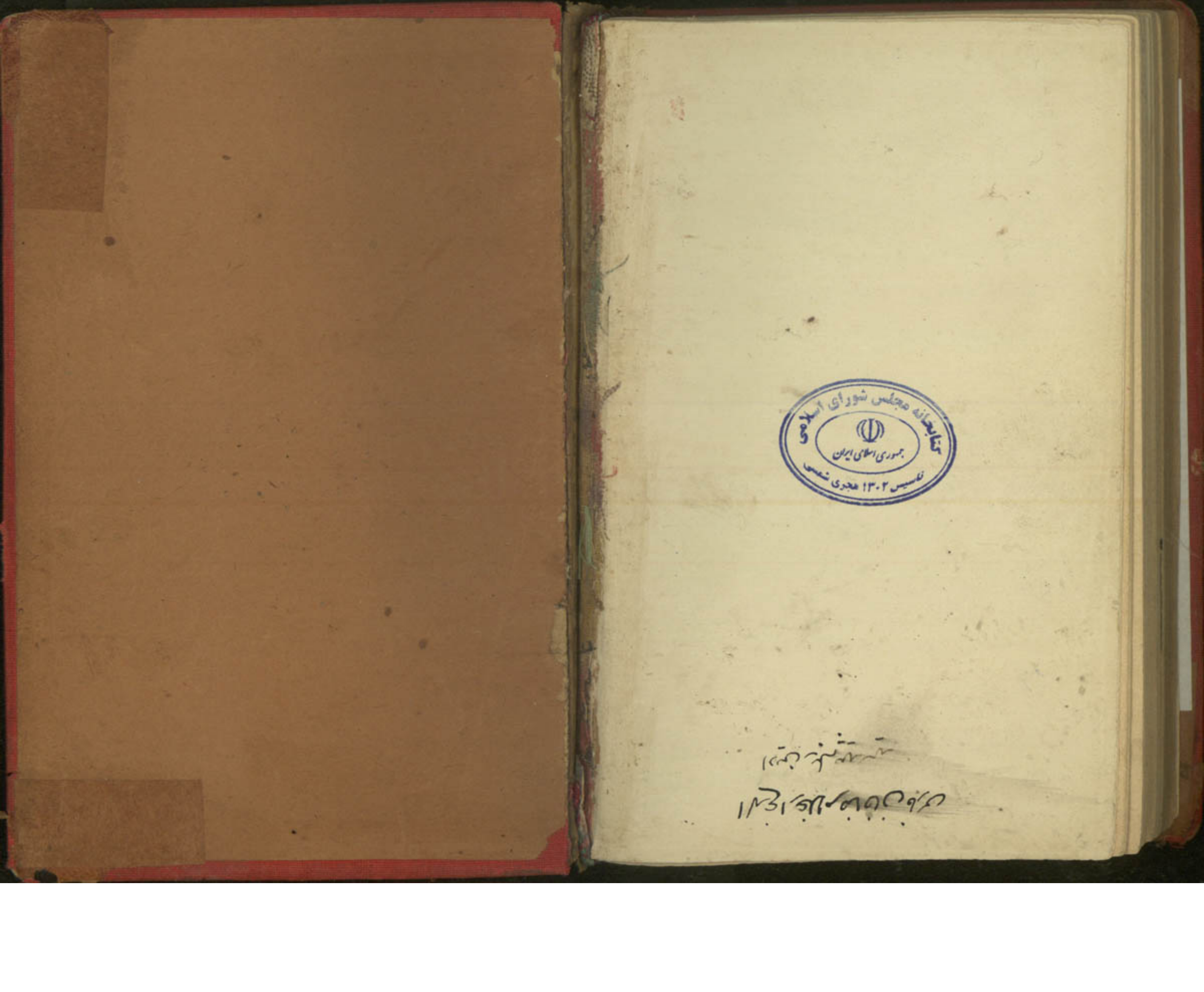
آن تیقن باشد ؛ مثل اساغه لقمه بمایع نجس ؛ معالجه بآن واجب است ؛ و سهل
از این اگر بعلم خود ؛ و یا خبر غیر طبیب حاذق عادل ؛ مداوای مرض ؛ متعین باشد ؛
به نجس ؛ صرف غیر خمر ؛ در آن مستهلک باشد ؛ اگر چه متعین النفع
نباشد ؛ و سهلتر از این کسی که استخوان او ؛ مختل شده باشد ؛ و محتاج
باشد در اصلاح آن ؛ باستخوان دیگر ؛ اگر امینی خبر بگوید که استخوان
نجس یا مغلظ ؛ زودتر می بندد ؛ در این صورت ؛ که ظن تعین یا ظن
النفعیت بعلم خود ؛ یا خبر امینی ؛ خبیر معلوم شود ؛ معالجه به نجس مباح
می شود ؛ می شاید که طبیب نفوس ؛ یعنی مرشد سابق الذکر نظر با حوال
اشخاص معینه ؛ چیزی را که در شریعت ؛ مأثور نباشد ؛ مذکور و مأمور
نموده باشد ؛ و حالا که انحصار نفع و اسرعیت ؛ معلوم نباشد ؛ استعمال
غیر منقول لازم نیست ؛ بلکه حلال نه ؛ و مذکور شد ؛ که خبر مأذون را ؛
اجازه می گویند ؛ و در آن مرتبه هم ؛ که اعتماد بر معرفه اذکار و ادعیه است ؛
از جای دیگر ؛ بعضی بنا بقلة مأذونین ؛ و قلة اعتنا ؛ بلکه تکلف ایشان
تصلف تسلسل (نقل) ؛ اذن را لازم نگرفته ؛ هر گاه متقی و عارف بدانند
و متشرع چیزی را ؛ از او اجازه گرفته ؛ مداومت می نماید ؛ و این اگر چه
بصورت اجازه است ؛ در معنی کالنقوی است ؛ اجازه شرعی مجازی ؛

واجازه بمعنی دیگر هم هست و آن اجازهٔ محدثین و مصنفین و علما در روایت
اگر آن را برای نقل و روایت حدیث و کتب علوم و تألیف و تصنیف
و این نیز خاص است یا عام یا اعم و شروط و آداب آن و طرائق و اقسام
آن در مجال خود معلوم است و این را اجازهٔ علمی توان گفت
اجازهٔ علمی مجازی و مراد از این حفظ سلسلهٔ اسناد است که مخصوص این
امّت مرحومه است و در جمیع انواع این معنی استعمال توان داشت و از
جملهٔ انواع اجازات و اعظم آن و بلکه اطلاق اجازه بر غیر آن محض تسمیه
مجازی است اجازهٔ اقتباس است و اجازهٔ علمی حقیقی اینست اجازهٔ حقیقی
علمی رقم پید تمت شد هو المستعان غالب و مغلوب که ارسطاطالیس وضع
نموده بجهت خصوصیت میانهٔ دو شخص یا دو پادشاه خواه مذکر خواه مؤنث
یا بنده یا آزاد یا دو شخص نزد حاکمی یا پیش یک قاضی روند از این حساب
معلوم می توان کرد و در حساب غلط نکنند طریقه آنکه نام آن دو شخص
بدین حساب کنند و غلط نکنند و هشت هشت طرح نمایند و بحساب
ابجد تا معلوم گردد و غالب و مغلوب کدام است و این حساب
بدین وجه است این است که محسوب شود ا ب ت ث
۲ ساقط ۴

ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ک ل م ن و ه لا ی باب اول یکی با هشت یکی غالب آید
بر هشت هفت با یکی یکی غالب آید بر هفت یکی با پنج با شش غالب آید بر یک یکی
با پنج یکی غالب آید بر پنج یکی با چهار یکی غالب آید بر چهار یکی با سه یکی غالب آید
بر سه یکی با دو دو غالب آید بر یکی یکی غالب آید بر مطلوب باب دوم دو با هشت
دو غالب آید بر هشت دو با هفت هفت غالب آید بر دو دو با شش دو غالب آید
بر شش دو با پنج پنج غالب آید بر دو دو با چهار دو غالب آید بر چهار دو با سه سه غالب
آید بر دو دو با دو طالب غالب آید بر مطلوب باب سیم سه با هشت هشت
غالب آید بر سه سه با هفت سه غالب آید بر هفت سه با شش غالب آید بر سه سه
با پنج سه غالب آید بر پنج سه با چهار چهار غالب آید بر سه سه با سه طالب غالب
آید بر مطلوب باب چهارم چهار با هشت چهار غالب آید بر هشت چهار با هفت
هفت غالب آید بر چهار چهار با شش چهار غالب آید بر شش چهار با پنج پنج غالب
آید بر چهار چهار با چهار طالب غالب آید بر مطلوب باب پنجم پنج با هشت پنج غالب
بر هشت پنج با هفت هفت غالب آید بر پنج پنج با شش پنج غالب آید بر شش
پنج با پنج طالب غالب آید بر مطلوب باب ششم شش با هشت شش غالب آید بر هشت

شش با هفت هفت غالب آید بر شش شش با شش طالب غالب آید بر مطلوب باب هفتم هفت
با هشت هشت غالب آید بر هفت هفت با هفت طالب غالب آید بر مطلوب
باب هشتم هشت با هشت طالب غالب آید بر مطلوب والله اعلم فی احکام از قنوع
قاعده در دانستن حساب از قنوع حکمای روی جهان و خاصه طبیبان ترک متفق اند
که از قنوع تعلق بجان دارد از غره ماه ترکیه تا سلخ هر روزی در عضوی باشد از
اعضای انسان آن روز که در آن عضو باشد احتیاط باید کردن از فصد و حجامت و آلات جارحه
و دندان کندن و داغ نهادن ضرری کلی رساند و دیده اند که جان هلاک و این قواعد را بسیار تجربه
کرده اند که مجرب است و این حساب و سر او تعلق بماه ترکی دارد و ماه ترکی همیشه یک روز از ماه عربی
پیش است اگر ماه عربی یک است ماه ترکی دو است الی اخر ۱ در کف دست باشد
۲ در کتف باشد ۳ در پشت باشد ۴ در ساق باشد ۵ در ساعد راست باشد ۶ در ساعد
چپ باشد ۷ در سر باشد ۸ در پشت باشد ۹ در دندان باشد ۱۰ در دروی باشد ۱۱ در خصیه باشد
۱۲ در ذقن باشد ۱۳ در زبان باشد ۱۴ در ران باشد ۱۵ در ساعد چپ باشد ۱۶ در پای
باشد ۱۷ در امعا باشد ۱۸ در پهلو باشد ۱۹ در ساق چپ باشد ۲۰ در زیر پا باشد ۲۱ در
شکم باشد ۲۲ در زیر شکم باشد ۲۳ در جگر باشد ۲۴ در دل باشد ۲۵ در پستان باشد
۲۶ در سینه باشد ۲۷ در کمر باشد ۲۸ در گوش باشد ۲۹ در دست باشد ۳۰ در پای
باشد و در هر جای که یا سر انگشت بجایی که کسی خدا ارشاد است و از قنوع در آن موضع آفت
کم خواهد تعالی در آن باشد و الا خواهید رسید و بهما حاصل کرده اند خلاف نیست والله اعلم




کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

